اقرأ باسم ربك الذي خلق

صدق الله العظيم

بسم الله الّرحمن الّرحيم

الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم منشئ العالي العظيم محيي البالي الرميم والّصلاة على رسوله الكريم الرؤف الرحيم محمّد المشرّف عموما بأنعامه العميم وخصوصا بنحو قوله تعالى وإنّك لعلى خلق عظيم والرضوان على آله وأصحابه وأزواجه وأحبائه إلى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، أمّا بعد فيقول العبد المفتقر إلى مولاه العظيم بدر الملّة والدين محمّد بن عبد الرحيم بن محمّد العمري الميلاني لمّا لم يكن للكتاب المسمّى بمغني شرح وهو من مصنّفات أستاذي العلّامة فريد دهره ووحيد عصره العالم بالاصول والفروع الجامع بين المعقول والمشروع عمّان المعاني نعمان الثاني قدوة الأئمة السالكين فخر الملّة والدين أحمد بن حسن الجاربردي تغمّده الله بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه خطر ببالي أن أشرحه شرحا كاشفا لكنوز معانيه الصحيحة وموضحا لرموز ألفاظه الفصيحة فاستعنت بالله واشتغلت بذالك راجيا منه أن يوفقني لما أردته على وجه التتميم وسائلا منه أن يعصمني من عقابه الأليم ويدخلني برحمته جنّة النعيم إنّه هو الغفور الرّحيم .

واعلم أنّ هذا العلم الّذي نشرع فيه علم النحو وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء وموضوعه الكلمة والكلام وغايته حفظ اللسان عن الخطأ .

والنحو في اللغة جاء على معان منها معنى الجانب كقولك سرت إلى نحو دار فلان أي إلى جانبها ومنها معنى القصد كقولك نحوت نحوك أي قصدت قصدك ومنها معنى النوع كقولك عندي ثلاثة أنحاء من الطعام أي أنواع منه ومنها معنى المقدار كقولك جاء الجيش وهم نحو ألف أي مقدار ألف ومنها معنى الشبه والمثل كقولك مررت برجل نحوك أي شبهك ومثلك ومنها معنى الصرف كقولك نحوت بصري إليك أي صرفت بصري إليك ومنها معنى القبيلة كقولك نظرت إلى نحو بني تميم أي إلى قبيلتهم.

(الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد) وإنّما قدّمت الكلمة على الكلام لأنّ الغرض من النحو معرفة الاعراب ومعرفته موقوفة على معرفة الكلام ومعرفته موقوفة على معرفة الكلمة لأنّ الكلمة جزء والكلام كل .

وفي الكلمة ثلاث لغات إحداها كلمة بفتح الكاف وكسر اللام وهي اللغة الحجازية وجمعها كلم كذالك كلبنة ولبن .

وثانيتها كلمة بفتح الكاف وسكون اللام وهي لغة بني تميم وجمعها كلم كذالك كتمرة وتمر .

وثالثتها كلمة بكسر الكاف وسكون اللام وهي لغة بني ربيعة وجمعها كلم كذالك كسدرة وسدر.

قيل الكلمة والكلام مشتقان من الكلم لاشتراكهما معه في حروف الأصل وهي الكاف واللام والميم ومعنى التأثير لأنّ الكلم هو الجرح والتأثير وبعض كلام المتكلم يؤثّر في نفس السامع قال الشاعر ، جراحات السنان لها التيام * ولا يلتام ما جرح اللّسان ،

ثم إنّ اللفظ في اللغة الرمي والإلقاء من الفمّ يقال أكلت التمرة ولفظت النّواة وفي الاصطلاح صوت مشتمل علي بعض الحروف . والوضع تخصيص شيء بشيء . والمعنى ما يفهم من الشيء . والمفرد مالايدلّ جزئه علي جزء معناه . وليس الدوال الأربع أعني الخطوط والعقود والإشارات والنّصب بكلمات لعدم كونها ألفاظا . وخرج عن التّعريف المهملات لعدم الوضع فيها وحروف الهجاء لكون وضعها لغرض التركيب لالمعنى . وخرج بقيد الإفراد المركبات.

(وهي) أي الكلمة علي ثلاثة أقسام (إمّا اسم كرجل وإمّا فعل كضرب وإمّا حرف كقد) وإنّما انحصرت في هذه الأنواع الثلاثة (لأنّ الكلمة إمّا أن تدلّ على معنى في نفسها أولا فإن لم تدلّ على معنى في نفسها فهو الحرف) أي تلك الكلمة هو الحرف فالضمير راجع إلى الكلمة والتذكير بإعتبار الخبر وكذا يقال فيما سيأتي .

(وإن دلّت على معنى في نفسها فإمّا أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة الّتي هي الماضي والحال والاستقبال أولا فإن لم يقترن به فهو الاسم وإن اقترن به فهو الفعل)

فعلم أنّ الاسم مادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة والفعل مادلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، والحرف ما لا يدلّ على معنى في نفسه .

(الكلام) وهو في اللغة اسم مصدر كلّم والمصدر التكليم وفي الاصطلاح قول (مؤلّف) أي مركب (إمّا من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر نحو زيد قائم وإمّا من فعل واسم نحو ضرب زيد).قوله مؤلف شامل أيضا للتريكب الإضافي نحو غلام زيد وللتركيب المزجي نحو معدي كرب وللتركيب التّضمني نحو خمسة عشر وللتركيب التوصيفي نحو الرجل الصالح وللتركيب الصوتي نحو سيبويه وقوله أسند أحدهما إلخ يخرجها.

ولمّا لم يكن التأليف من فعل واسم إلّا بالإسناد لم يقل فيه أسند أحدهما إلى الآخر والإسناد نسبة أحد الجزئين إلي الآخر ليفيد المخاطب فائدة يحسن السكوت عليها

وإنّما لم يؤلف الكلام إلّا من اسمين أو من اسم وفعل مع أنّ العقل يقتضي أن يؤلّف أيضا من فعلين ومن حرفين ومن اسم وحرف ومن فعل وحرف لأنّ الكلام يقتضي الإسناد وهو يستدعي مسندا ومسندا اليه وهما يتحققان في اسمين وفي فعل واسم دون الأخر لفقد المسند إليه في فعلين وفعل وحرف وفقده أوالمسند في اسم وحرف وفقدهما معا في حرفين .

هذا (باب الاسم) أي قسمه والباب في اللغة موضع الدخول (الاسم مادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة) فقوله مادلّ

على معنى شامل للفعل والحرف أيضا وخرج بقوله في نفسه الحرف وبقوله غير مقترن إلى آخره الفعل .

ولم يقل بالزمان بدل قوله بأحد الأزمنة الثلاثة مع أنّه أخصر ليدخل فيه مثل الغبوق وهو المشروب بالعشيّ والصبوح وهو المشروب بالصباح .

والجار والمجرور أعني قوله في نفسه متعلق بقوله دلّ وفي بمعنى الباء والضمير المجرور راجع الى ما أي مادلّ على معنى بنفسه. وفيه من المحامل ما تركناه خوف الاملال . وقوله غير بالجر صفة لقوله معنى .

(ومن خواصّه) الخواصّ جمع خاصّة وخاصّة الشيء ما يوجد فيه ولا يوجد في غيره .

(أنّه يصحّ الحديث عنه) أي صحّة الحديث عنه فلا يكون المحدّث عنه إلّا اسما .

(و) أنّه (دخله حرف الجر) أي دخول حرف الجر نحو بسم الله الرّحمن الرّحيم .

(و) أنّه (أضيف) أي الإضافة بمعنى الكون مضافا والكون مضافا إليه وينفع في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم في تأويل نفع الصادقين .والمراد بالاضافة ماهو بتقدير حرف الجر لأنّه لو كان ملفوظا جاز أن يكون المضاف فعلا نحو مررت بزيد .

(و) أنّه (نُوِّنَ) أي التنوين بأقسامه إلّا الغالي والترنم نحو زيد وصه ومسلمات وحينئذ.

(و) أنّه (عُرِّفَ) بأداة التعريف وهي اللام نحو الرجل أوما يقوم مقامه وهو الميم في لغة حمير كما في قوله صلّي الله عليه وسلّم ، ليس من امبر امصيام في امسفر جوابا عن قول أعرابي أمن امبر امصيام في امسفر.

(وأصنافه) خمسة عشر صنفا (اسم الجنس والعلم والمعرب وتوابع المعرب والمبني والمثنى والمجموع والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب وأسماء العدد والأسماء المتصلة بالأفعال) وسيأتي تفصيلها بهذا الترتيب ان شاء الله تعالى والحقّ أنّها ثلثة عشر صنفا لأنّ اسم الجنس والنكرة مترادفان والعلم داخل في المعرفة .

(اسم الجنس ماعُلِّقَ على شيء وعلى كل ما أشبهه في الحقيقة) أي ما وضع لكلّ ما دخل تحت حقيقة واحدة ودلّ على غير معين منه . قوله ماعلق على شيء شامل للمعارف أيضا وقوله وعلى كلّ ما أشبهه يخرج العلم وقوله في الحقيقة يخرج سائرها . (وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم) وأفاد بما أورده من الأمثلة أنّ اسم الجنس بكلا نوعيه يكون جامدا ومشتقا.

(العلم ماوضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد) فقوله ما وضع لشيء يشمل اسم الجنس وسائر المعارف أيضا وقوله بعينه يخرج اسم الجنس وقوله غير متناول غيره يخرج ماعدا العلم من المعارف وقوله بوضع واحد ليدخل فيه مايتناول غيره بأكثر من وضع كما إذا سمي بزيد رجلان أوأكثر فإنّه يتناول غيره أيضا ولكن لا بوضع واحد .

(والغالب عليه) أي الحال الّذي غلب على العلم (أن ينقل عن اسم جنس كجعفر) فإنّه في الأصل اسم جنس للنهر الصغير فنقل منه وجعل علما لرجل (وقد ينقل عن فعل إمّا عن ماض كشمّر) فإنّه في الأصل فعل ماض من باب التفعيل بمعنى رفع يقال شمّر إزاره أي رفعه فنقل منه وجعل علما لفرس قال الشاعر ، أبوك حباب سارق الضيف برده * وجدي أيا حجاج فارس شمّرا (وإما عن مضارع كيزيد) فإنّه في الأصل مضارع زاد فنقل منه وجعل علما لرجل .

(وقد يرتجل) العلم أي يتحقق التسمية به من غير سبق استعمال له في غير العلمية (كغطفان) اسم رجل والارتجال في اللغة ابتداء الشيء من غير تهيئة له .

(وهو على ثلاثة أقسام اسم ولقب وكنية لأنّه إن كان في أوّله لفظ أب أوأم فهو كنية كأبي عمرو وأمّ كلثوم وإلّا فإن دلّ على مدح كشمس الدين وعزّ الدين أوذم كقفة) وهي الشجرة اليابسة البالية لقّب به رجل لنحافته (وبطة) وهي المدهنة لقب به رجل لعظم بطنه (فهو لقب وإلّا فهو اسم كزيد وعمرو).

(المعرب ما يختلف آخره باختلاف العوامل) قوله ما يختلف اخره شامل لمن في قولك منو ومنا ومني بعد قول القائل جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وقوله باختلاف العامل يخرجه. (وهو على ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر) بالكسرة (والتنوين) كزيد فإنّه يرفع بالضمة

نحو جائني زيد وينصب بالفتحة نحو رأيت زيدا ويجر بالكسرة نحو مررت بزيد .

(وغير منصرف وهو الّذي منع منه الجر) بالكسرة (والتنوين) وذالك لأنّ غير المنصرف فيه علتان من العلل التسع وكل علة منها فرع لشيء آخر فيشبه الفعل الذي فيه فرعيتان وهما احتياجه إلى الفاعل واشتقاقه من المصدر فمنع منه ما منع من الفعل وهو الجر والتنوين .

(ويفتح في موضع الجر نحو مررت بأحمد إلّا إذا أضيف أوعرف باللام) فيجر بالكسرة لأنّه لما وجد فيه ماهو من خواص الاسم أبعده ذالك عن مشابهة الفعل فرجع إلى ماهو الأصل فيه وهو الجر بالكسرة ولا ينون لأنّ التنوين لا يجتمع مع اللام والإضافة (نحو مررت بأحمدكم وبالأحمر).

(الاعراب اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل . واختلاف الآخر) ثمانية أقسام (إمّا ب) تمام (الحركات) اللفظية وذالك في المفرد والجمع المكسر المنصرفَين فيرفعان بالضمة وينصبان بالفتحة ويجران بالكسرة (نحو جائني زيد) ورجال (ورأيت زيدا) ورجالا (ومررت بزيد) وبرجال .

أوببعضها (و) ذالك في غير المنصرف فيجر بالفتحة كما سبق وكذا في جمع المؤنث السالم فينصب بالكسرة كما سيذكره .

(وإمّا ب) تمام (الحروف) اللفظية (وذالك في الأسماء الستة) إذا كانت مفردة مكبرة (مضافة إلي غير ياء المتكلم وهي أبوه وأخوه وحموها) وهو قريب زوج المرأة (وهنوه) وهو كلمة كناية عن الأجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن العورة خاصة وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية

فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (وفوه وذو مال) فترفع بالواووتنصب بالألف وتجر بالياء (نحو جائني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذالك البواقي) فإن كانت مثناة أومجموعة أعربت إعرابهما وإن كانت مصغرة أوغير مضافة أعربت بتمام الحركات اللفظية نحو جائني أُبَيُّك ورأيت أُبَيَّك ومررت بأُبَيِّك ونحو جاء أب ورأيت أبا ومرررت بأب وإن أضيفت إلى الياء كانت بتمام الحركات التقديرية نحو جائني أبي ورأيت أبي ومررت بأبي .

أوببعض الحروف اللفظية (و) ذالك (في كلا) بشرط أن يكون (مضافا إلى مضمر) وكذا كلتا فيعربان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا (نحو جائني كلاهما) وكلتاهما (ورأيت كليهما) وكلتيهما (ومررت بكليهما) وبكلتيهما فإن أضيفا للظاهر أعربا بتمام الحركات التقديرية فيقال جاء كلا الرّجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرّجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرّجلين وكلتا المرأتين ولايستعملان غير مضافين.

(وفي التّثنية وجمع المذكر المصحح نحو جائني مسلمان ورأيت مسلميَن ومررت بمسلمَين ونحو جائني مسلمون ورأيت مسلمِين ومررت بمسلمِين ، وجمع المؤنث السالم) يعرب ببعض الحركات اللفظية ف(رفعه بالضمة ونصبه وجره بالكسرة نحو جائني مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات) وهذه أربعة أقسام للإعراب بالحركات والحروف اللفظيّة .

(ومالا يظهر الإعراب في لفظه) إمّا تعذرا أوتعسرا (قُدّر في محله) فالأول الاسم المقصور منصرفا (كعصىً) أوغير منصرف ك (سعدى) لأنّ الألف لا يقبل الحركة (و) المضاف إلى ياء المتكلم ك (غلامي)

لاشتغال الآخر الّذي هو ماقبل الياء بحركة المجانسة ولا يمكن تحرك حرف بحركتين متفقتين أومختلفتين فيقدر الإعراب في هذه الثلاثة (مطلقا) أي في جميع الأحوال وأتى به في مقابلة قوله في حالتي الرّفع والجر بعد قوله والقاضي ، ورداً على من جعل إعراب نحو غلامي في حالة الجر لفظيّا باعتبار الكسرة فيه علامة للإعراب أيضا وهو باطل حيث لا يجوز إعتبار حركة لأمرين وكذا يقدر الاعراب تعذرا في الأسماء الستة وجمع المذكر السالم إذا أضيفا لما أوله ساكن.

ثم إنّه يقدر تمام الحركات في المقصور المنصرف نحو هذا عصى ورأيت عصى وضربت بعصى وفي المضاف إلى ياء المتكلم نحو جائني غلامي ورأيت غلامي مررت بغلامي ويقدر بعض الحركات في المقصور غير المنصرف نحو جائتني سعدى ورأيت سعدى ومررت بسعدى فيقدر فيه الّضمة حالة الرّفع والفتحة حالتي النّصب والجر ويقدر تمام الحروف في نحو جائني أبو القاسم ورأيت أبا القاسم ومررت بأبي القاسم لحذف حروف الاعراب منها بملا قاة الساكن ويقدر بعضها في نحو جائني مسلمو القوم ورأيت مسلمِي القوم ومررت بمسلمِي القوم لذالك وهذه أربعة أنواع للاعراب التقديريّ.

(و) الثاني نحو (القاضي) من المنقوص وهو مافي أخره ياء قبلها كسرة فيقدّر فيه الإعراب (في حالتي الرّفع والجر) ويظهر في حالة النّصب لخفّة الفتحة يقال جائني القاضي فيرفع بالّضمة تقديرا ومررت بالقاضي فيجرّ بالكسرة تقديرا ورأيت القاضيَ فينصب بالفتحة لفظا.

(وأسباب منع الّصرف تسع) وقد جمعها العلامة ابن الأنباري في الأبيات التالية

، موانع الصرف تسع كلّما اجتمعت * ثنتان منها فما للصرف تصويب

، عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب

، والّنون ذائدة من قبلها ألف * ووزن الفعل وهذا القول تقريب

وتتمّة للفائدة ألحق الفهامة ملّا خليل الإسعردي بآخرها بيتا وهو

، كذاك واحدة قامت مقامهما * فالجمع وألفا الّتأنيث تجويب ،

أحدها (العلميّة كزينب .

و) ثانيها (التأنيث) وهو على ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي علي ضربين أيضا إمّابالتاء (كطلحة وعائشة) وشرط تأثيره في منع الصرف العلمية وإمّا بالألف وهي علي ضربين مقصورة كما في حبلى وممدودة كما في حمراء ولا شرط لتأثيره لاستقلاله بالمنع والمعنويّ ماخلا من التاء والالفين المذكورين وسمي معنويا لكونه من حيث المعنى ويسمّى سماعيّا أيضا لعلمه بالّسماع من العرب واستعمالهم حيث أجروا عليه أحكام الّتأنيث ويشترط في وجوب تأثيره العلميّة وأن يكون فيه واحد من ثلاثة أمور الزيادة على ثلاثة أحرف كزينب وتحرّك الوسط كشتر والعجمة كحمص فان فقدت الّثلاثة بأسرها جاز الصرف وعدمه كهند .

(و) ثالثها (الوصف) وهو كون الاسم دالا على ذات مبهمة مأخوذة مع معنى معين (كأحمر) فإنّه بمعنى ذات ما ثبت لها الحمرة وشرطه أن

يكون وصفا في الأصل فلا تأثير للوصفيّة العارضيّة كما في إرنب في قولهم مررت برجل إرنب أي ذليل كما لايضرّها غلبة العلميّة في أسود علما .

(و) رابعها (وزن الفعل) وهو كون الاسم على وزن يعدّ من أوزان الفعل وشرطه أحد الأمرين أحدهما أن يكون ذالك الوزن خاصّاً بالفعل ولا يوجد في الاسم إلّا إذا كان منقولا من الفعل كشمر وضرب علمين أوكان منقولا من العجمية إلى العربية كبقّم لصبغ وثانيهما أن يكون في أوله زيادة كزيادة في أول المضارع مع كونه موازناله (كأحمد .

و) خامسها (العدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الأصليّة إلى صيغة أخرى تحقيقا بأن دلّ عليه دليل غير منع الصرف كثلاث ومثلث فإنّ كلاً منهما معدول عن ثلاثة ثلاثة بدليل أنّه إذا كان المعنى مكرّرا كان اللفظ مكرّرا أيضا فلمّا لم يقع في اللفظ تكرار علم أنّه معدول عن مكرر ، أوتقديرا وادّعاء بأن لم يدلّ عليه دليل غير منع الصرف (كعمر) فإنّه قدر فيه العدل من غير أن يدلّ عليه دليل لكنّه لمّا وجد غير منصرف ولم يكن فيه إلّا العلمية وهي لا تستقلّ بالمنع احتيج إلى تقدير سبب آخر فيه ولمّا لم يصلح للتقدير إلّا العدل قدّر وقيل إنّه معدول عن عامر.

(و) سادسها (الجمع) وشرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع ونعني بها مالا تجمع الكلمة جمع تكسير بعد أن جمعت عليها وهو نوعان مفاعل (كمساجد و) مفاعيل ك (مصابيح) وأن يكون غيرقابل للتاء فنحو فرازنة منصرف .

(و) سابعها (التّركيب) والمراد به المزجيّ وهو صيرورة كلمتين أوأكثر كلمة واحدة من غير أن يكون بينهما أيّ نسبة (كبعلبك) ومعديكرب لاالإضافيّ لأنّ الإضافة تقتضي الجر بالكسرة فلا يتصور منعه للصرف ولا سائر الانواع لكونها مبنيات ومنع الصرف من أحكام المعرب.

(و) ثامنها (العجمة) وهو كون اللفظ مما وضعه غير العرب ولتأثيره شرطان أحدهما العلميّة في لغة العجم فلو كان اسم جنس عندهم فنقل وجعل علمّا لم يؤثّر كفيروز وديباج ، وثانيهما أحد الأمرين الزيادة على ثلاثة أحرف (كإبراهيم) وتحرك الحرف الوسط كشتر فإن فقد الأمران كنوح جاز الصّرف وعدمه .

(و) تاسعها (الإلف والنّون المضارعتان للألفي التأنيث) وهما إن كانا في إسم فشرطه العلمية (كعمران و) عثمان وإن كانا في صفة فشرطها أن لا يكون مؤنّثها على فعلانة سواء كان لها مؤنث على غيرها كعطشان فإنّ مؤنّثه عطشى أولم يكن لها مؤنّث أصلا كلحيان .

(ومتى إجتمع في الاسم سببان منها لم ينصرف وكذا لو كان فيه سبب واحد يقوم مقام السّببين) وهو الجمع (كمساجد ومصابيح و) التأنيث بأحد الألفين المقصورة نحو (حبلى وبشرى و) الممدودة نحو (حمراء وصفراء إلّا ما كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط كنوح ولوط فإنّ فيه مذهبين الّصرف لخفّته) وهو الرّاجح وبه جاء التّنزيل قال تعالى ، ولقد أرسلنا نوحًا ، ولوطاً إذ قال لقومه (ومنع الصرف لحصول السّببين فيه .

وكلّ علم لاينصرف ينصرف عند التّنكير في الغالب لزوال العلمية بالتّنكير) فيبقى الاسم بلا سبب حيث كانت أحد الّسببين مع كونها شرطا للسبب الآخر وذالك مع التأنيث بغير الألفين والعجمة والتركيب والزيادة في الاسم (نحو ربّ سعاد وربّ إسماعيل) وربّ بعلبك وربّ عثمان أوعلى سبب واحد حيث أثّرت بمحض الّسببية وذالك مع العدل ووزن الفعل نحو (ربّ عمر) وربّ أحمد .

(هذا إذا كان للعلمية تأثير في منع الصرف وأمّا إذا لم يكن للعلميّة تأثير في منع الّصرف كرجل سمي بمساجد وحمراء فإنّه لا ينصرف عند الّتنكير أيضا) وقوله في الغالب اشارة إلى أنّ مثل أحمر علما لا ينصرف عند الّتنكير أيضا لعود الوصف الأصليّ عند زوال العلميّة .

(المرفوعات) وهي جمع مرفوع لا مرفوعة وهو مااشتمل على علم الفاعلية أعني الرفع وقدّمها على المنصوبات والمجرورات لأنّها أصل بالنّسبة اليهما لحصول الكلام من مرفوعين دون منصوبين أومجرورين أوأكثر والمرفوعات (على ضربين أصل) وهو مايكون رفعه من غير حمله على شيء آخر (وملحق به) وهو مايكون رفعه بحمله على مشابهه (فالأصل هو الفاعل) لأنّ أساس النّحو ماقاله علي كرّم الله وجهه وهو ، الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور (وهو ما) أي اسم حقيقة أوتأويلاً (أسند اليه الفعل أوشبهه وقدّم عليه) كائنا(على جهة قيامه به) أي على صيغة المعلوم أوما في حكمها وهو صيغة اسم الفاعل والصفة المشبهة وأفعل التّفضيل والمصدر واسم الفعل فمثال ما أسند اليه فعل

بصيغة المعلوم (نحو قام زيد و) أعجبني ان خرجت أي خروجك ومثال ما أسند إليه شبهه نحو (زيد قائم أبوه) وهيهات العقيق وخرج بقوله قدم عليه زيد في زيد قام واحترز بقوله على جهة قيامه به عما أسند اليه فعل على جهة وقوعه عليه أي على صيغة المجهول أوشبهه وهو اسم المفعول نحو ضرب زيد وأمضروب الزيدان.

(وهو على ضربين مظهر نحو) زيد في (ضرب زيد ومضمر نحو) الّضمير في (ضربت) والمستتر في (زيد ضرب) المعبّر عنه بهو .

(والملحق به خمسة أضرب) الّضرب الأول (المبتدأ وخبره) ووجه مشابهة المبتدإ الفاعل كون كلّ واحد منهما مسندا إليه ووجه شبه الخبر بالفاعل كون كل جزأً ثانيا من الكلام .

(فالمبتدأ هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظية مسنداً اليه) قوله الاسم أي حقيقة نحو زيد في زيد قائم أوتأويلاً نحو أن تصوموا في قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم لكونه في تأويل وصومكم وتسمع في قولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه أي سماعك والأصل أن تسمع فحذف أن ورفع الفعل ويحتمل أن يكون أطلق الفعل وأريد الاسم من غير تقدير حرف مصدريّ .

(والخبر هو) الاسم (المجرّد عن العوامل اللفظية مسندا به نحو زيد قائم) فالاسم شامل لقائم في زيد قائم ولضرب في زيد ضرب لكونه في تأويل ضارب وخرج بقوله مسندا به المبتدأ وعلم من قوله في الموضعين المجرّد

عن العوامل اللفظية أنّهما ليسا مجردين عن العومل المعنوية فعامل المبتدإ كونه مبتدأ وعامل الخبر كونه خبراً .

(وحقّ المبتدإ أن يكون معرفة) لأنّه محكوم عليه والحكم على المجهول لا يفيد غالبا (وقد يجيء نكرة) إن حصل به فائدة وذالك قد يكون بوجود مخصّص كالّصفة المذكورة في قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك والمقدرة كما في (نحو) قولهم (شرّ أهرّ ذا ناب) أي شرّ عظيم والإضافة إلى النّكرة نحو غلام رجل قائم (و) النّسبة الى المتكلّم نحو (سلام عليكم) لأنّ أصله سلمت سلاما عليكم فحذف الفعل وعدل عن النّصب الدّال على الحدوث والانقطاع إلى الرفع الدال على الثّبوت والدّوام فصار سلام عليكم بمعنى سلام من قبلي عليكم وغيرها مما هو مذكور في المطولات ، وقد يكون بدون وجود مخصّص نحو كوكب انقضّ الساعة وشجرة سجدت .

(وحقّ الخبر أن يكون نكرة) لأنّها أصل بالنّسبة إلى المعرفة ولا مقتضي للعدول عنها (وقد يجيءان معرفتين نحو ألله إلهنا ومحمّد نبيّنا) ولايجيء معرفة مع كون المبتدإ نكرة .

(والخبر على ضربين مفرد كزيد غلامك وجملة وهي على أربعة أضرب اسميّة) وهي ما بدأت باسم (نحو زيد أبوه قائم وفعليّة) وهي مابدأت بفعل (نحو عمرو ذهب أبوه وشرطيّة) وهي ماكان مصدّرا بأداة شرط (نحو بكر إن تكرمه يكرمك وظرفيّة) وهي الّظرف الّذي متعلّقه مقدّر من نحو حصل وثبت حقيقيّا كان (نحو خالد أمامك) أومجازيّا (و) هو كلّ جار ومجرور نحو (بشر من الكرام) وعدّ الأخرين قسما على حدة إنما

هو بحسب الّظاهر لأنّ المعتبر في الّشرطيّة إن كان هو الجزاء فهي اسميّة أوفعليّة على حسبه وإن كان المعتبر هو الّشرط ففعليّة قطعا والّظرف إمّا أن يتعلّق باسم الفاعل فيكون مفردا وإمّا أن يتعلق بالفعل فيكون فعليّة .

(ولا بدّ) أي لا فراق (في الجملة) الواقعة خبراً للمبتدإ (من ضمير) مذكور (يرجع إلى المبتدإ إلّا إذا كان) الّراجع (معلوما) فيجوز حذفه (نحو البرّ الكرّ بستين درهما) فقوله البرّ مبتدأ وقوله الكرّ إلخ جملة اسميّة خبر عنه والعائد محذوف أي الكرّ منه بقرينة أنّ بائع البرّ لا يسعّر غيره والكرّ إثنى عشر وسقا والوثق ستون صاعا والّصاع أربعة أمداد . والأصل في المبتدإ الّتقديم (و) قد (يقدّم) الخبر (عليه) جوازا فيما أمن من اللبس (نحو منطلق زيد) وبنونا بنو أبنائنا ، ووجوبا إذا كان الخبر ممّا يجب له الّصدارة نحو أين زيد .

(ويجوز حذف أحدهما عند دلالة قرينة فمن حذف المبتدإ قول المستهلّ الهلال تقديره هذا الهلال) وقولك في الّدار في جواب من قال أين زيد أي زيد في الّدار (ومن حذف الخبر قولك خرجت فإذا الّسبع تقديره فإذا الّسبع موجود) وقولك زيد في جواب من قال من في الّدار أي زيد في الّدار(وأمّا قوله تعالى فصبر جميل فيحتمل أن يكون المبتدأ محذوفا تقديره فأمري صبر جميل ويحتمل أن يكون الخبر محذوفا تقديره فصبر جميل أجمل) أي أحسن

(و) الّضرب الثاني من الملحق بالأصل (الاسم في باب كان) أي الأفعال الناقصة وهو المسند اليه بعد دخولها ووجه المشابهة بينه وبين الفاعل كون كلّ مسندا اليه

(نحو كان زيد منطلقا .

و) الّضرب الثّالث (الخبر في باب إنّ) أي الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند به بعد دخولها ووجه مشابهته الفاعل كون كل جزأ ثانيا من الكلام (نحو إنّ زيدا قائم وحكمه) أي خبر باب إنّ (كحكم خبر المبتدإ) فيكون مفردا كما مرّ وجملة إسميّة نحو إنّ زيداً أبوه قائم وفعليّة نحو إنّ زيدا قام أبوه وشرطية نحو إنّ بكرا إن تكرمه يكرمك وظرفية نحو إنّ خالدا أمامك وإنّ بشراً من الكرام ولابد في خبره الجملة من عائد مذكور إلّا إذا كان معلوما نحو إنّ البرّ الكرّ بستّين درهما أي منه (إلاّ في تقديمه فلا يقال إنّ منطلق زيدا) مالم يكن ظرفا أوجارا ومجرورا كما أشار اليه بقوله (ولكن تقول إنّ في الدار زيدا) وذالك لأنّهم جوّزوا في الظروف مالم يجوّزوا في غيرها .

(و) الّضرب الّرابع (خبر لا لنفي الجنس) وهو المسند به بعد دخوله ووجه شبهه بالفاعل كون كل جزأ ثانيا من الكلام (نحو لا رجل أفضل منك وقد يحذف) جوازا إذا علم (كقولهم لابأس) أي عليك ولاإله إلّا الله أي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه حينئذ .

(و) الضّرب الخامس (اسم ما ولا بمعنى ليس) وهو المسند إليه بعد دخولهما ووجه المشابهة كون كل مسندا اليه ، وهما تشابهان ليس في

النفي والدخول على المبتدأ والخبر إلا أن ما أوغل في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال فلذالك عملت في المعرفة والنكرة (نحو ما زيد منطلقا) وما رجل خيرا منك (و) ولم تعمل لا إلاّ في النكرة نحو (لا رجل أفضل منك) وامتنع لا زيد منطلقاً. والفرق بين لا لنفي الجنس ولا بمعنى ليس أنّ الأول لاستغراق النّفي على سبيل النص بخلاف لا بمعنى ليس حيث تحتمل أن تكون لاستغراق النفي وأن تكون لنفي الوحدة .

(المنصوبات) وهي جمع منصوب وهو مااشتمل على علم المفعولية أعني النّصب (وهو) أي المنصوب (على ضربين أصل وملحق به) لمشابهة بينهما (فالأصل هو المفعول وهو على خمسة أضرب)

الضرب الأول (المفعول المطلق ويسمى المصدر وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور) متلبس (بمعناه) إمّا باشتماله على معنى الاسم كما في ضربت ضربا أويكون معناه عين معنى الاسم كمافي قولك أعجبني ضربك ضربا شديدا قوله مذكور يخرج ماليس فعلا لفاعل الفعل المذكور نحو قولك أعجبني علم الله وأعجبني ضربك لان فاعل الفعل المذكور في المثالين المصدر وفاعل المصدر في المثال الأوّل هو الله وفي المثال الثّاني هو المخاطب وقوله بمعناه يخرج نحو كرهت قعودي فإنّ القعود هنا وإن كان فعلا لفاعل الفعل المذكور وهو كرهت لكنّه ليس بمعناه .

(وهو على ثلاثة أقسام . الأوّل للتأكيد وهو مالا يزيد مدلوله على مدلول الفعل نحو ضربت ضربا والثّاني للنوع وهو ما يدل على بعض أنواع الفعل

) إمّا بصيغته (نحو ضربت ضربة) بكسر الّضاد أوالوصف نحو(ضربت ضربا شديدا) أوبالإضافة نحو ضربت ضرب الأمير.

(والّثالث للعدد وهو ما يدلّ على المرات) من الفعل (نحو ضربت ضربة و) ضربت(ضربتين و) ضربت (ضربات) بفتح الّضاد في الّثلاثة .

(وقد يكون بغير لفظ الفعل نحو جلست قعودا وقعدت جلوسا.)

(و) الضّرب الثاني من المفاعيل (المفعول به وهو) اسم (ماوقع عليه فعل الفاعل) وهو يكون واحدا (نحو ضربت زيدا و) اثنين نحو (أعطيت زيدا درهما و) ثلاثة نحو (أعلمت بكرا عمرا فاضلا . وينصب) بملفوظ كما مرّ و (بمضمر) إذا دلّ عليه قرينة (نحو قولك للحاجّ) أي لمن تأهب للحج (مكّة) أي تقصد مكة (وللرامي) أي لمريد الرّمي (القرطاس) أي ارم القرطاس .

(ومنه) أي ومن المنصوب بمضمر (المنادى وهوالمطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظا نحو يا زيد أوتقديرا نحو يوسف أعرض عن هذا) أي يايوسف فقوله المطلوب إقباله شامل لضمير المخاطب في نحو أقبلْ وأطلب إقبالك فلما قال بحرف إلخ خرج عنه ذالك .

وهو على أربعة أقسام المضاف والمضارع له والنّكرة والمفرد المعرفة (وينصب المضاف نحو ياعبد الله والمضارع له نحو ياخيرا من زيد والمراد بالمضارع للمضاف) ما يتم بما بعده ب(أن يكون الثاني متعلقا بالأول لا بطريق الاضافة كتعلق من زيد بخيرا والنّكرة نحو أيا راكبا) إمّاعرضت فبلغن * نداماي من نجران أن لاتلاقيا .

(وأمّا المفرد المعرفة) والمراد بالمفرد هنا ماليس بمضاف ولا شبهه فيشمل المثنى والمجموع (فمضموم) أي مبني على الضم إذا لم يكن مثنى أوجمعا سالما لمذكر (نحو يازيد ويارجل) ويامسلمات وعلى الألف إذا كان مثنى نحو يامسلمان وعلى الواواإذا كان جمعا سالما لمذكر نحو يامسلمون وإنّما يبنى حينئذ لكونه واقعا موقع كاف أدعوك وهو مشابه لكاف ذاك وبنائه على الحركة لعروضه والأصل فيما كان بنائه عارضا الحركة وعلى الّضم دون الكسر لأنّه يؤدّي إلى الالتباس بالمضاف إلى الياء إذا المحذوف إكتفاء بالكسرة ودون الفتح ليكون حركته البنائية مغايرة لحركة أخواته الإعرابية.

(وفي صفته المفردة) وكذا المضاف بالإضافة اللفظيّة وشبه المضاف (الرفع) حملا على اللفظ (والّنصب) حملا على المحل وجاز الحمل على اللفظ مع أنّ تابع المبنيّ يعتبر فيه المحل فقط لمشابهته المعرب من حيث عروض حركته(نحو يازيد الّظريفُ والّظريفَ) ويازيد ضارب عمرو وضارب عمرو ويازيد طالع جبلا وطالعا جبلا (وفي) صفته (المضافة) بالإضافة المعنويّة (الّنصب لاغير نحو يا زيد صاحب عمرو) لأنّها إذا وقعت منادى تنصب فنصبها إذا كانت تابعة أولى .

(وإذا وصف بابن نظر فإن وقع بين علمين فتح المنادى) أي اختير فتحه لكثرة الاستعمال (نحو يا زيدَ بن عمرو وإلّا فالّضم) أي وان لم يقع بين علمين فبنائه على الضم لازم وذالك بأن كان قبله علم ولم يكن بعده علم

(نحو يازيد ابن أخي) أوبالعكس نحو (يا رجل ابن زيد) أولم يكن قبله (و) لا بعده علم نحو (يا رجل ابن أخي)

* فائدة * تحذف همزة ابن في الوصل لفظا مطلقا وخطا إذا كان صفة واقعة بين علمين ولم يكن أول سطر ولامثنى ولامجموعا لكثرة الاستعمال وتثبت إذا فقد بعض الشروط .

(وإذا نودي المعرّف باللام) أي إذا أريد ندائه (لا يجوز إدخال حرف اَلنداء عليه فلا يقال ياالرجل) لئلا يجتمع حرفا التعريف أعني يا واللام (بل يؤتى بلفظ مبهم) مثل أيّها وأيّهذا (فيدخل حرف النداء على المبهم ثم يجرى المعرّف باللام على ذالك المبهم) أي يذكر بعده علي أنّه صفة أوعطف بيان له (فيقال ياأيّها الرّجل أويا أيّهذا الرّجل أويا هذا الرّجل) ولا يؤتى بأيّ وحده لأنّه إذا لم تكن وصلة تلزم الإضافة فجعل ها أوهذا عوضا عن المضاف إليه (والتزموا رفع الرجل) وإن كان مقتضى القياس أن يجوز النصب أيضا (لأنّه المقصود بالنداء) والمبهم للتوصل والتزموا رفع صفة المعرّف الجاري علي المبهم مفردا أوغيره لأنّه معرب وتابع المعرب تابع للّفظ وقالوا ياالله خاصة بدون توسط مبهم لكثرة ندائه .

(ويحذف حرف النّداء من المنادى العلم نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا) أي يايوسف ومنه قول الدّاعي اللّهمّ وأصله ياالله فحذف حرف النداء وعوض عنه في آخره ميم مشددة وإنّما اختيرت للتعويض لأنّها حرفان مثل يا والميم للتعريف في لغة حمير ويا للتعريف في الجملة فكان بينهما مناسبة وإنّما أتي بها في الآخر رعاية للأدب وقيل إنّ الأصل ياالله

أمّ أي أمّنا واقصدنا بخير فحذف حرف النّداء ثمّ همزة الفعل تخفيفا فصار اللّهمّ فالميم المشددة فيه جزء من الفعل وهو أمّ وليست عوضاعن حرف النّداء وإلّا لما جاز الجمع بينهما وهو واقع في قول الشّاعر ، وما عليك أن تقولي كلّما * سبحت أوصلّيت يا اللهما * أردد علينا شيخنا مسلّما ، والألف فيه عوض عن تشديد الميم للّضرورة وقد يقال إن الجمع بينهما أيضا للّضرورة .

(و) يحذف حرف النّداء (من) المنادى (المضاف) إلى المعرفة (نحو قوله تعالى فاطر السّموات والأرض) أي يافاطر السّموات (ولا يحذف من اسم الجنس) نحو يارجل وكذا المضاف للنكرة نحو ياغلام رجل لأنّ ندائهما لم يكثر كثرة نداء العلم والمضاف إلى المعرفة فلو حذف منهما حرف النّداء لم يعلم أنّهما منادى .

(ومن خصائص المنادى التّرخيم وهو) في اللّغة التليين والحذف وفي الاصطلاح (حذف في آخر المنادى للتخفيف) لكثرة وقوعه في كلامهم (وذالك) جائز (إذا كان) المنادى (علما وغير مضاف) ولا شبهه (وزائدا على ثلاثة أحرف) والمحذوف إمّا حرف واحد (نحو ياحار) في ياحارث أوحرفان زائدان لمعنى نحو (ياأسم) في ياأسماء فإنّ الألف والهمزة زائدتان لمعنى التأنيث (و) نحو (ياعثم) في عثمان فإنّ الألف والنون زائدتان لمعنى التذكير أوحرفان زيد كل منهما لمعنى كيامسلم في يا مسلمان مسميّ به فإنّ الألف زيدت للتثنية والنّون عوضا عن الحركة والتّنوين في المفرد أوحرفان ثانيهما حرف صحيح أصليّ قبله مدة زائدة (

و) يشترط في هذا القسم أن يكون المنادى زائدا على أربعة أحرف نحو (يامنص) ويامسك وياعم في يامنصور ويامسكين وياعمّار فإن كانت المدة أصليّة أولم يكن المنادى زائدا على أربعة أحرف لم يحذف إلّا الآخر نحو يامختا في يامختار ويا ثمو في ياثمود والمحذوف في حكم الثابت عند الأكثرين فيترك الباقي على ماكان قبل التّرخيم من حركة أوسكون أوغيره فيقال ياحار بالكسر وياعثم بالفتح ويامنص بالضّم وياهرق بالسكون وياثمو بالواو المتطرّفة ومنسيّ عند بعض فالباقي إسم برأسه فيقال يامنص وياحار وياعمّ وياهرق بالضّمّ في الكلّ وياثمي بقلب الواو المتطرّفة ياء والضّمة قبلها كسرة .

(وإن كان اسم جنس نحو يافارس أومضافا نحو ياعبد الله أوعلى ثلاثة أحرف فلا يرخّم) أمّا اسم الجنس فلأنّه غير شهير فلو حذف منه شيء لم يدلّ عليه الباقي وندائه غير كثير فلا يناسيه التّخفيف بخلاف العلم فإنّه شهير فيكون فيما أبقي منه دليل على ماألقي وندائه كثير فيناسبه التّخفيف وأمّا المضاف فلأنّه لو رخّم كان التّرخيم في الوسط لأنّ المتضايفين كشيء واحد ولورخّم المضاف إليه لم يكن ترخيم المنادى لأنّ المنادى هو المضاف لا مجموعهما وأمّا الثّلاثيّ فلئلّا يلزم بسبب التّرخيم وجدان الكلمة على بنية لم توجد في كلام العرب .

(وإن كان فيه تاء التأنيث فيجوز الترخيم وإن لم يكن علما ولا زائدا على ثلاثة أحرف نحو ياثب في ياثبة) لأنّه إذا رخّم لم يحذف منه إلّا التاء وهي ليست من نفس الكلمة فلا تتغيّر بنية الكلمة بحذفها.

والثُّبةُ الجماعة من النّاس ووسط الحوض أيضا وقد اختلف أهل اللغة في أصلها فقال بعضهم إنّ الأصل ثُبيةٌ وقال ابن بَرِّيّ الاختيار عند المحقّقين أنّها واوية وأصلها ثُبْوَة فالسّاقط على المذهبين لام الكلمة وقال الجوهريّ في الصّحاح أصلها ثُوَب والهاء فيها عوض عن الواو الّذي هو عين الفعل كما في إقامة وأصله إقواما.

(المندوب هو المتفجّع عليه بيا أووا) إمّا على وجوده نحو وا مصيبتاه أوفقده نحو وا زيد وخصّ المندوب بوا فلا يستعمل في المنادى (وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى) فيبنى المفرد المعرفةعلى مايرفع به (نحو وا زيد و) ينصب المضاف وشبهه نحو (واعبد اللّه) وواحميدا فعله ولا يندب النّكرة .

(و) الضّرب الثالث من المفاعيل (المفعول فيه) وهو اسم مافعل فيه فعل مذكور من زمان أومكان

(وهو) على ضربين (ظرف الزّمان و) ظرف (المكان فظرف الزّمان) عبارة عن اليوم والليلة ومايكوّنهما كالسّاعة والدّقيقة والسّانية ومايتكوّن منهما كالأسبوع والشهر والسّنة .

وهو (ينصب بتقدير في) مطلقا (سواء كان معيّنا) وهو ماله حدّ يحصره كاليوم واليلة (نحو جئتك يوم الخميس . أومبهما) وهو ما لاحدّ له كالحين والوقت والمدّة نحو صمت وقتا ومدّة وتمثيل المصنف لها بقوله (نحو أتيته يوما وبكرة وذات ليلة) سهو ظاهر وذات مؤنثة لذو بمعنى صاحب أي في مدّة صاحبة ليلة ومسمّاة بها

(و) ظرف (المكان) عبارة عن فراغ يشغله الجسم بحيث لولم يشغله لكان خاليا وهو (إن كان مبهما ينصب نحو قمت أمامك والمبهم هو الجهات السّت نحو خلفك وأمامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك) وكذا ينصب عند ولدى ومع بسبب الإبهام ولفظ مكان نحو قمت مكانك وكذا مابعد دخلت ونزلت وسكنت وان لم تكن مبهمات نحو نزلت أودخلت أوسكنت الدار لكثرة الاستعمال (وإن كان معينا فلا ينصب بل لا بدّ له من في) ملفوظا (نحو صلّيت في المسجد)

* فائدة * الظّروف إمّا متصرّفة وهي مالا يلزم النّصب على الظّرفية كيوم وليلة فإنّه يقال يوم الجمعة يوم مبارك وليلة القدر خير من ألف شهر كما يقال صمت يوم الخميس واعتكفت ليلة القدر أوغير متصرّفة وهو مايلزم النّصب على الظّرفية كبكرة وغدوة .

(و) الضّرب الرابع من المفاعيل (المفعول معه وهو المذكور بعد الواوبمعنى مع) فقوله المذكور بعد الواوشامل للمعطوف في نحو ضربت زيدا وعمرا وقوله بمعنى مع يخرجه لأنّ واوالعطف إنما تفيد المشاركة في الحكم مطلقا من غير معيّة أوترتيب (نحوماصنعت وأباك وما شأنك وزيدا ولابدّ له من) عامل وهو (فعل أومعناه) والمراد بمعناه الفعل المستنبط من فحوى الكلام كما في المثال الثّاني فإنّه بمعنى ماصنعت وزيدا.

(و) الضّرب الخامس من المفاعيل (المفعول له وهو كلّ ماكان علّة للفعل) إمّا ذهنا (نحو ضربته تأديبا له) أوخارجا نحو قعدت عن الحرب جبنا وإنّما ينصب إذا كان مصدرا متحدا مع فعله وقتا وفاعلا كما في الأمثلة

المذ كورة فإن فقد شرط منها فيجرّ باللام نحو جئتك للّزيت ونضّ عمرو ثيابه للنوم وأحبّك لإكرامك لي وليس يمتنع مع وجود الشّروط نحو قنع زيد لذهد .

(والملحق به سبعة أضرب) الضّرب الأوّل (الحال) ووجه شبهها بالمفعول كون كلّ منهما فضلة (وهي بيان) أي مايبيّن (هيئة الفاعل) نحو جاء زيد راكبا (أوالمفعول به نحو ضربت زيدا قائما) وحقّها أن تلي صاحبها ويجوز الفصل بينها وبين صاحبها إن أمن الالتباس نحو لقي زيد هندا راكبا فإن لم يؤمن لم يجز فلا يصح في نحو ضربت قائما زيدا أن يقال ضربت زيدا قائما للالتباس

(وحقّها التّنكير) لأنّه الأصل ولامقتضي للعدول عنه (وحقّ ذي الحال التّعريف) لأنّه محكوم عليه والحكم على المجهول لايفيد غالبا (فإن تقدمت جاز تنكيره) لتخصّصه حينئذ (نحو جائني راكبا رجل.

(و) الضّرب الثّانى (التّمييز) ووجه مشابهته المفعول كون كلّ منهما فضلة (وهوما يرفع الإبهام عن المفرد) التامّ بتنوين أونون تثنية أونون شبه الجمع أوباضافة والمراد بالمفرد مالا يكون جملة (أوعن الجملة فالأوّل كقولهم عندي راقود خلاًّ) مثال لما رفع الابهام عن التّامّ بالتّنوين والرّاقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبّة يطيّن داخله بالقارّ وهو معرّب وجمعه رواقيد (ومنوان سمنا) مثال لما رفع الابهام عن التّامّ بنون التثنية (وعشرون درهما) مثال لما رفع الابهام عن التّامّ بنون شبه الجمع (وملؤه

عسلا) مثال لما رفع الابهام عن التّامّ بالاضافة (والثّاني كقولك طاب زيد نفسا وطارعمرو فرحا) .

والضّرب الثّالث (المستثنى) ووجه مشابهته المفعول أنّ كلاّ منهما فضلة (وهو المذ كور بعد إلّا وأخوتها وهو) على ضربين (متّصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج عن متعدّد بإلّا وأخواتها) نحو خلا وعدا وليس ولا يكون وغير

(والمنقطع هو المذ كور بعد إلّا وأخوتها) والمراد بها هنا غير وبيد خاصّة (غير مخرج عن متعدّد وهو منصوب وجوبا إذا كان بعد إلّا غير الّصفة بعد كلام موجب) أي ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام (نحو جائني القوم إلاّزيدا) لأنّه إن كان مرفوعا في هذا المثال كان بدلا وهو إنما يجوز إذا لم يفسد المعنى بإسقاط المبدل منه وهنا يفسد إذ المعنى بدونه جاء من عدا زيد وهو كذب ، وإنّما قيّد إلّا بغير الصّفة لان إلّا الصّفة يكون مابعدهاعلى حسب ماقبلها

(وكذا ينصب إذا كان) المستثنى بعد إلّا وكان (مقدّما على المستثنى منه) وإن لم يكن في كلام موجب (نحو ما جائني إلاّ زيدا أحد) لامتناع الرّفع على البدليّة لأنّه لا يتقدم علي متبوعه .

(و) ينصب (المستثنى المنقطع) إذا كان بعد إلّا غير الصفة سواء كان في كلام موجب نحو جائني القوم إلّا حمارا أوغير موجب (نحو ماجائني القوم إلّا حمارا) متأخرا كان كما مرّ أومتقدما نحو ماجاء إلّا حمارا القوم

لأنّه لايصلح أن يكون بدلا بأقسامه لعدم كونه كلّا أوبعضا ممّا قبله ولاملابسة بينهما ولم يقع ذكر المستثنى منه غلطا .

(وكذا ينصب) المستثنى على المفعوليّة (إذا كان بعد خلا وعدا) وحاشا على القول بفعليّتهن نحو جاء القوم خلا زيدا وعدا عمرا أي مجاوزا جائيهم زيدا وساء القوم حاشا بكرا ويجرّ المستثنى على القول بحرفيتها وهو ظاهر

(و) كذا ينصب المستثنى على المفعولية بعد (ماخلا وماعدا) باتّفاق نحو جاء القوم ماعدا أوماخلا زيدا وما فيهما مصدرية والفعل بعده في تأويل المصدر بمعنى اسم الفاعل أي عاديا الجائي منهم زيدا وخاليا منه

(و) كذا ينصب المستثنى بعد (ليس ولا يكون) على الخبرية واسمهما مستتر فيهما نحو جاء القوم لا يكون زيدا أي لا يكون الجائي منهم زيدا ورأيت القوم ليس زيدا أي ليس المرئيّ منهم زيدا

(ويجوز النصب) على الاستثناء (ويختار البدل فيما بعد إلّا في كلام غير موجب وذكر المستثنى منه نحو قوله تعالى ما فعلوه إلّا قليل منهم وإلّا قليلا) أمّا جواز النّصب على الاستثناء فلوجود شروطه وأمّا اختيار البدل فلعدم فساد المعنى مع أنّه لايحتاج إلى تكلّف في بيان وجه إعرابه بخلاف النّصب فإنّه يحتاج فيه إلى تكلّف وهو أنه لتشبيه المستثنى بالمفعول به .

(ويعرب المستثنى على حسب العوامل إذا كان المستثنى منه غير مذكور في كلام غير موجب) ويسمّى مفرّغا لأنّه فرّغ العامل عن المستثنى منه للعمل فيه (نحو ما جائني إلّا زيد وما رأيت إلّا زيدا وما مررت إلّا بزيد)

اعلم أنّ الأصل في إلّا أن يكون حرفا للاستثناء وقد يكون صفة إذا تعذر الاستثناء وذالك إذا كان المتعدد منّكرا غير محصور لأنّه يحتمل أن يتناول المستثنى وأن لايتناوله لعدم إفادته الاستغراق فلا يتحقق شرط الاستثناء المتّصل وهو دخول المستثنى في المستثنى منه بيقين ولا شرط المنقطع وهو تيقّن عدم الدّخول نحو قوله تعالى ، ولو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا ، وفي الآية مانع أخرى من الإستثناء وهو أنّ المعنى عليه لو كان فيهما آلهة دون الله عزّ وجلّ لفسدتا فيحتمل وجود آلهة معه تعالى فلا يكون مفيدا للتوحيد الّذي هوالمقصود .

والأصل في غير أن يكون صفة تابعة لما قبله في الاعراب كقولك جائني رجل غير زيد ورايت رجلا غير زيد ومررت برجل غير زيد وقد يجعل للاستثناء فيجر مابعده بالاضافة (و) يكون (حكم غير كحكم الإسم الواقع بعد إلّا) دائما فينصب وجوبا إذا كان في كلام موجب (نحو جائني القوم غير زيد) ويختار البدل في كلام تام غير موجب نحو (ماجائني القوم غيرَ زيد وغيرُ زيد و) يعرب على حسب العوامل إذا كان مفرغا نحو (ماجائني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد و) كذاينصب وجوبا إذا كان منقطعا نحو (ماجائني القوم غير حمار و) وإذا كان مقدما على المستثنى منه نحو(ماجائني غير زيد أحد)

والضّرب الرابع (الخبر في باب كان) أي الأفعال الناقصة وهو المسند به بعد دخولها (نحو كان زيد منطلقا.)

والضّرب الخامس (الاسم في باب إنّ) أي الحروف المشبّهة بالفعل وهو المسند اليه بعد دخولها (نحو إنّ زيدا قائم)

والضّرب السّادس (اسم لا لنفي الجنس) وهو المسند اليه بعد دخوله وينصب لفظا (إذا كان مضافا نحو لاغلام رجل عندك أومضارعا له) وقد مر تفسيره في المنادى (نحو لاخيرا منك عندنا وأمّا المفرد) والمراد به ماليس مضافا ولا شبهه (فمفتوح) أي مبني على الفتح إن كان غير مثنى ولا جمعا سالما لمذكر أومؤنث (نحو لاغلام لك) فإن كان مثنى أوجمع سلامة لمذكر أومؤنث فإنّه يبنى على ماينصب به فيقال لارجلين ولامسلمين ببنائهما على الياء ولامسلمات ببنائه على الكسر.

وإنّما بني المفرد لتضمنه معنى من الاستغراقية مع عدم معارض ولم يبن المضاف ولا مضارعه مع أنّهما أيضا متضمنان لمعناها لمعارضة مقتضي البناء في المضاف بما هو من خواص الاسم وهو الاضافة وحمل عليه مضارعه .

والضّرب السّابع (خبر ما ولا بمعنى ليس) وهو المسند به بعد دخولهما (وهي اللغة الحجازيّة) وبه جاء التّنزيل (نحو ماهذا بشرا . و) اللغة (التميميّة رفعهما) أي رفع الاسمين بعدهما (على الابتداء والخبرية فيقولون مازيد منطلق) ويشترط لعملهما تقدم الاسم على الخبر وبقاء النفي (وإذا تقدم الخبر) على الاسم (أوانتقض النفي بإلاّ فالرّفع) لازم أي يبطل عملهما (نحو مامنطلق زيد وما زيد إلّا منطلق) ولا رجل إلّا ذاهب .

(المجرورات) جمع مجرور لامجرورة (على ضربين مجرور بالإضافة ومجرور بحرف الجر) فالأول (نحو غلام زيد) فزيد مجرور باضافة غلام اليه (و) الثاني نحو (سرت من البصرة إلى الكوفة) فالبصرة مجرور بمن والكوفة مجرور بإلى وسيأتي بيان حروف الجر في باب الحرف إن شاء الله تعالى .

(والإضافة على ضربين لفظيّة ومعنويّة فالمعنوية أن يكون المضاف غير صفة مضافة إلى معمولها) والمراد بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة وبمعمولها فاعلها أومفعولها (وذالك بأن لا يكون المضاف صفة) سواء أضيف إلى معمولها نحو ضرب زيد أو إلى غير معمولها (نحو غلام زيد أويكون صفة مضافة إلى غير معمولها نحو مصارع مصر وهي) على ثلاثة أقسام (إمّا بمعنى اللام نحو غلام زيد أوبمعنى من نحو خاتم فضة أوبمعنى في نحو ضرب اليوم وذالك لانّه إن لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه فهي بمعنى اللام وإن كان) المضاف اليه (جنس المضاف) بأن يكون المضاف إليه صادقا على المضاف وعلى غيره ويكون المضاف بعضا من المضاف إليه (فهي بمعنى من وإن كان) المضاف إليه (ظرف المضاف فهي بمعنى في .

واللفظيّة) أن يكون المضاف صّفة مضافةإلى معمولها و(هي إضافة إسم الفاعل إلى معموله نحو ضارب زيد و) إضافة (الصّفة المشبّهة إلى فاعلها نحو حسن الوجه وشديد القوّة وصعب الفكر) أي حسن وجهه

وشديد قوّته وصعب فكره أي يصل فكره إلى معان دقيقة (و) إضافة (إسم المفعول إلى مفعول مالم يسمّ فاعله نحو زيد مؤدّب الخدّام .

والإضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف إذا أضيف إلى المعرفة نحو غلام زيد وتخصيصه إذا أضيف إلى النّكرة نحو غلام رجل) فقولنا غلام يعمّ غلام الرّجال والنّساء فلمّا أضيف اختصّ وتميّز عن غلام النّساء ففائدتها راجعة للمعنى ولذالك سمّيت معنوية فإنها (فلا بدّ فيه من تجريد المضاف عن التّعريف باللام لأنّه إن أضيف المعرف باللام إلى المعرفة نحو الغلام زيد فلا تجوز لأنه يلزم الجمع بين أداتي التعريف وهو غير جائز وإن أضيف المعرف باللام إلى النكرة نحو الغلام رجل فلا تجوز أيضا لأن التعريف أبلغ من التخصيص) فيلزم طلب الأدنى مع حصول الأعلى .

(وأمّا الإضافة اللفظيّة فلا تفيد تعريفا ولا تخصيصا لأنّ قولك ضارب زيد بمعنى ضارب زيدا) ولذالك لم يجب فيه تجريد المضاف عن اللام (وإنّما تفيد التّخفيف بحذف التّنوين) في المفرد (نحو ضارب زيد) والأصل ضارب زيدا (و) بحذف (النّون) في التّثنية والجمع (نحو) جاء (الضّاربا زيد) والاصل الضاربان زيدا (والضّاربو زيد) والاصل الضاربون زيدا ، ففائدتها راجعة إلى اللفظ ولذالك سميت لفظية .

(ولم يجز الضارب زيد لعدم التخفيف) لأنّ التنوين حذف قبل الإضافة باللام لا للإ ضافة (وإنّما جاز الضارب الرجل) مع عدم افادة التخفيف (للحمل على الحسن الوجه) لمشابهته له فإنّ الجزء الاول في كلّ منهما صفة وإنّ كلا الجزئين فيهما معرّفان باللام ولم يحمل عليه الضّارب زيد

لنقصان شبهه له فإنّ الجزء الثاني فيه مجرّد عن اللام بخلافه في الحسن الوجه.

وحاصله أنّ أصل الحسن الوجه الحسن وجهه برفع الوجه على الفاعلية ولمّا أرادوا فيه الإضافة للتخفيف ، وهي ممتنعة فيه على حاله لأنّ الّصفة عين مرفوعه فلو أضيف لزم إضافة الشيء إلى نفسه وهي غير صحيحة ، حوّلوا إسناده من الاسم الظاهر إلى ضمير مستتر فيه ونصبوا الاسم الظاهر تشبيها بالمفعول في قولهم الضارب الرجل وأضافوا الحسن إلى الوجه بحذف الضمير وتعويض اللام عنه وقالوا الحسن الوجه فلما تمّ فيه الإضافة تقاضى الضارب الرجل منه دَيْنه فحمل عليه كما ذكرنا .

(وأمّا نحو غير ومثل وشبه) كبيد (فلا يتعرّف بالإضافة وإن أضيف إلى المعرفة) لتوغلها وتمكنها في الإبهام (فلذالك جاز أن) توصف بها النكرات (تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك) إلّا إذا اشتهر موصوف المضاف بمغايرة المضاف اليه أوبمماثلته فالأول نحو قوله تعالى صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالين فإنّ الموصوف وهو الّذين أنعمت عليهم المراد بهم النبيّ عليه السلام وأصحابه الكرام مشهورون بمغايرة المضاف إليه وهو المغضوب عليهم المراد بهم اليهود والضالين المراد بهم والنصارى .

ونحو قولهم عليك بالحركة غير السكون فإنّ الحركة مشهورة بمغايرة السكون والحركة هو انتقال الشيء من حيز إلى حيز أخرى والسكون حصول الشيء في حيز أكثر من زمان واحد .

ومعنى قولهم عليك بالحركة غير السكون انتقل من بلدتك إلى بلدة أخرى لتحصيل العلم وكسب المال الحلال ويحتمل أن يكون المعنى كن دائم الحركة في مراتب الكمال وانتقل من مرتبة إلى أخرى من العلم إلى العمل ومنه إلى الإخلاص ومنه إلى الصدق ومنه إلى التوكل ومنه إلى المعرفة ومنه إلى المحبة وانتقل من تزكية النفس إلى تخلية القلب ومنه إلى تخلية الرّوح ومنه إلى تخلية السرّ ومنه إلى تخلية الخفيّ ومنه إلى تخلية الأخفي وانتقل من الشّريعة إلى الطّريقة ومنها إلى الحقيقة ولا تكتفي بمرتبة واحدة. والثاني نحو صاحب الشجاع مثل الجواد وعليك بأكل الدبث شبه العسل فإن الشجاع مشهور بمماثلة الجواد والدبث مشهور بمماثلة العسل .

(وقد يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية) أي أهلها .

(التّوابع وهو كل ثان معرب بإعراب سابقه من جهة واحدة) قوله كل ثان شامل لخبر المبتدإ وخبر باب كان وخبر باب إنّ وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس وقوله بإعراب سابقه يخرج ماعدا خبر المبتدإ وخرج هو بقوله من جهة واحدة (وهي خمسة) أقسام .

(الأوّل التوكيد وهو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة) أي من حيث النسبة أي يقرر كونه منسوبا أومنسوبا إليه (أوفي الشمول) أي من حيث الشمول أي يقرر شموله .

وهوعلى ضربين لفظيّ ومعنويّ فاللفظيّ تكرار اللفظ الأوّل أوذكر مرادفه ولا يكون إلّا لتقرير النّسبة (نحو جائني زيد زيد) وأنت بالخير حقيق فمن

والمعنويّ بألفاظ مخصوصة (و) هي نفسه وعينه لتقرير النّسبة وكلاهما وكلتاهما وكلهم وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع للشمول فالنّفس والعين يؤكد بهما المفرد والمثنّى والمجموع مذكّرها ومؤنّثها بإختلاف صيغتهما وضميرهما نحو (جاء زيد نفسه) عينه فقولك نفسه أوعينه يدفع احتمال السّهو أو إرادة المجاز والزّيدان نفسهما ونفساهما بصيغة التّثنية وأنفسهما وأعينهما والزيدون أنفسهم وأعينهم وجائت هند نفسها وعينها والهندان نفسهما ونفساهما وأنفسهما وأعينهما والهندات أنفسهن وأعينهن (و) كلاهما يؤكد به المثنىّ المذكّر (نحو جائني الرّجلان كلاهما) وكلتاهما يؤكد بها تثنية المؤنّث نحو جائت المرأتان كلتاهما (و) كل يؤكد به المفرد والجمع باختلاف الضّمير ويشترط أن يكون مؤكدها ذا أجزاء يصحّ إفتراقها حسّا نحو جائني (القوم كلّهم) وجائت نسوة القرية كلّهن أوحكما نحو اشتريت الفرس كلّه والناقة كلّها وأجمع يؤكّد به غير المثنّى بإختلاف الصّيغة وكذا أكتع وأبتع وأبصع وهي أتباع لأجمع لايجئن إلّا على أثره فيقال اشتريت الفرس أجمع أكتع أبتع أبصع والسيارة جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاء القوم (أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون) وجائت النساء جمع كتع بتع بصع .

(ولا يؤكد بها النكرات فلا يقال جائني رجل نفسه) لأنّ ألفاظ التوكيد المعنوي معرفة فلا تجرى على النكرات لوجوب تطابق التوكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا .

(والثّانى) من التوابع (الصّفة وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا وقولنا مطلقا إشارة إلى) الفرق بين الصفة والحال وإن لم تكن الحال من التوابع وهو (أنّه) أي الوصف (غير مقيد بالفاعلية والمفعولية) أي بكون متبوعه فاعلا أومفعولا (بخلاف الحال فإنّها مقيدة بهما) .

ثم إنّ الصّفة لا تكون إلّا مشتقا وهو اسم الفاعل (نحو جائني رجل ضارب) واسم المفعول نحو جائني رجل (مضروب و) الصفة المشبهة نحو جائني رجل (كريم و) اسم التفضيل نحو جائني رجل أفضل من زيد. أومؤولا بالمشتق كالمصدر نحو جائني رجل (عدل) أي عادل (و) اسم المنسوب نحو جائني رجل (هاشمي) أي منسوب إلى هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم (و) ذو بمعنى صاحب نحو جائني رجل (ذو مال) أي صاحب مال .

(وتوصف النكرات بالجمل الخبرية) لا الانشائية ولا بدّ فيها من ضمير للموصوف سواء كانت اسمية (نحو مررت برجل حسن وجهه) أوفعلية نحو (رأيت رجلا أعجبني كرمه) أوشرطية نحو جاء رجل إن تكرمه يكرمك أوظرفية نحو رأيت ثمرة فوق الأغصان .

(والصفة وفق الموصوف) أي موافقه في عشرة أمور (في إعرابه) الثلاثة (وإفراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيثه و) ذالك إذا كان (يوصف الشيء بفعله كما تقدم) من الأمثلة.

(و) أمّا إذا كان يوصف الشيء (بفعل متعلقه) فإنها توافقه في خمسة أمور فقط في إعرابه الثلاثة وتعريفه وتنكيره ولزمت الإفراد وكانت في

التذكير والتأنيث على حسب ما يقتضيه مرفوعه (نحو مررت برجل منيع جاره) ومنيعة جارته (ورحب فنائه) ورحبة داره (ومؤدب خدامه) ومؤدبة أمته . قوله منيع جاره أي مانع جاره إيذاء الناس من نفسه أوممنوع من إيذاء الناس وقوله رحب فنائه أي واسع فناء داره كناية عن الكرم .

(والثالث) من التوابع (البدل وهو تابع مقصود) النسبة إليه بنسبة (ما نسب إلى المتبوع) نحو جائني زيد أخوك أومقصود نسبته إلى شيء بنسبة متبوعه إليه نحو ضيفي زيد أخوك (دون متبوعه) أي ليس المتبوع مقصودا بالنسبة بل ذكر توطئة فقوله تابع يشمل جميع التوابع وقوله مقصود بما نسب الى المتبوع يخرج ماعدا العطف بالحروف وقوله دون متبوعه يخرجه .

(وهو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل وهو مايكون مدلوله مدلول الأول) أي المتبوع (نحو رأيت زيدا أخاك وبدل البعض من الكل وهو مايكون مدلوله بعضا من) مدلول (الأول نحو ضربت زيدا رأسه وبدل الإشتمال وهو مايكون بينه وبين الأول ملابسة بغيرهما نحو سلب زيد ثوبه) وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه (وبدل الغلط وهو الذي لا يكون بينهما ملابسة أيضا) بأن ذكر متبوعه غلطا وذكر هو تداركا له (نحو مررت برجل بحمار) أردت أن تقول مررت بحمار (فغلطت فقلت برجل ثم تداركته فقلت بحمار وتبدل النّكرة من المعرفة نحو قوله تعالى) لنسفعا (بالنّاصية ناصية كاذبة وعلى العكس نحو قوله تعالى وإنّك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة أن

تكون موصوفة) لئلاّ يلزم نقصان المقصود عن غير المقصود من كلّ الوجوه .

(والرابع) من التوابع (عطف البيان) ولم يعدّه الشيخ الرضي في التوابع وقال لا أرى عطف البيان إلّا بدل الكل، وهو مايحصل باجتماعه مع المتبوع تخصيص أوتوضيح غير مشتق ولا مؤول به ولا يشترط أن يكون أوضح من المتبوع خلافا للمص حيث قال (وهو أن تتبع المذكور بأشهر اسميه نحو جائني زيد أخوك وجائني زيد أبو عبد الله) بل تارة يكون متبوعه أوضح منه كقول البخاري في باب مناقب المهاجرين ، منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه، فإنّ كنية الصّديق أشهر من اسمه وتارة يكون هو أوضح من متبوعه ، نحو أقسم بالله أبو حفص عمر * ما إن بها من نقب ولا دبر * اغفر له اللّهم إن كان فجر ، فإنّ اسم الفاروق أشهر من كنيته وقصته أنّه (ر.ض) أتاه أعرابيّ وقال إنّي على ناقة نقباء دبراء فاحملني على غيرها فظنّه كاذبا وقال والله ما بها نقب ،وهو رقّة حافر الدّابة من كثرة المشي ، ولا دبر ، وهو قرح في الظهر يحدث من الرحل وغيره ، فانطلق الأعرابيّ وجعل يقول أقسم بالله أبو حفص إلخ. فسمعه عمر فجعل يقول اللّهم صدق صدق ثم لقيه فقال ضع عن راحلتك فوجدها نقباء دبراء فحمله وزوّده وكساه .

(والخامس) من التّوابع (العطف بالحروف وهو تابع مقصود بالنّسبة مع متبوعه) فقوله تابع يشمل جميع التّوابع وقوله مقصود بالنّسبة يخرج غير البدل وقوله مع متبوعه يخرجه (ويتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف

العشرة نحو جائني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في حدّ الحرف إن شاء الله تعالى) وإذا أريد عطف الاسم الظاهر على المضمر المرفوع المتصل أكّد أوّلا ذالك المرفوع بمضمر منفصل ثم عطف عليه الظّاهر لأنّ المرفوع المتصل كالجزء ممّا قبله فالعطف عليه كالعطف على جزء الكلمة فإذا أكد حصل له نوع استقلال ، نحو قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنّة ،ويجوز ترك التوكيد إذا وجد فاصل لطول الكلام نحو ضربت اليوم وزيد ولا يجوز العطف على المجرور إلّا بإعادة الجارّ اسما كان نحو ماشأنك وشأن زيد أوحرفا نحو مررت بك وبزيد وأجازه الكوفيون ومن وافقهم بدون إعادة الجارّ واستدلّوا بقوله تعالى ، واتّقوا الله الّذي تسائلون به والأرحام ، بجر الأرحام في قرائة حمزة وهو منصوب في قرائة غيره عطفا على لفظ الجلال وقول الشّاعر ، قدمتنا اليوم تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والأيّام من عجب ، وأجاب المانعون بأن الواوفي الآية للقسم وأنّ البيت من الشواذ . ولا شرط للعطف على المنصوب وكذا المنفصل .

(المبني وهو الّذي سكون آخره وحركته لابعامل) أي لايختلف آخره بإختلاف العوامل فمنه ما يبنى على السكون (نحو كم و) منه ما يبنى على الفتح نحو (أين و) منه ما يبنى على الضم نحو(حيث و) منه مايبنى على الكسر نحو (هؤلاء وسكون آخره يسمى وقفا وحركته فتحا وكسرا وضما) . فائدة : ما يبنى من الأسماء على السكون فيه سؤال واحد وهو لم بني وما بني منها على الحركة فيه ثلاث أسئلة وهي لم بني ولم حرّك ولم كانت الحركة كذا .

(وسبب بنائه مناسبة غير المتمكّن أي مبنيّ الأصل ومبنيّ الأصل أربعة الفعل الماضي والأمر بالصّيغة والحرف والجملة وكلّ اسم ناسبها يكون مبنيّا) والحقّ أنّ الجملة من حيث هي جملة ليست معربة ولا مبنية فضلا عن أن تكون مبني الأصل.

(ومنه) أي من المبنيّ (المضمرات والمضمر ما وضع لمتكلّم نحو أنا أو مخاطب نحو أنت أوغائب تقدم ذكره) لفظا (نحو) زيد (هو) الكريم أومعنى بأن ذكر مشتقّه نحو اعدلوا هو أي العدل أقرب للتقوى أوحكما كما في ضمير الشأن نحو قل هو الله أحد .

(وإنّما بني) المضمر (لإحتياجه إلى قرينة الخطاب أوالتكلم أوتقدم الذّكر فيشبه الحرف الّذي يحتاج) في إفادة المعنى (إلى الغير) والحرف مبنيّ فهو أيضا مبنيّ .

(وهو) أي المضمر (على ضربين متّصل) وهومالا يبتدأ به وهو على ثلاثة أقسام مرفوع ومنصوب ومجرور .

فالمجرور المتصل هو الياء للمتكلم وحده والنّون مع الألف للمتكلم مع غيره والكاف للمخاطب والهاء للغائب ويتّصل بالاسم والحرف (نحو) أخي وأخونا و(أخوك) أخوكما أخوكم أخوك أخوكما أخوكن وأخوه أخوهما أخوهم أخوها أخوهما أخوهنّ (ومرّ) بي وبنا ومرّ (بك) بكما بكم بك بكما بكنّ ومرّ به بهما بهم بها بهما بهنّ .

والمنصوب المتصل لفظه كلفظ المجرور ويتصل بالفعل وشبهه نحو ضربني وضربنا(وضربك) ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن وضربه ضربهما

ضربهم ضربها ضربهما ضربهنّ وإنّني إنّنا إنّك إنّكما إنّكم إنّك إنّكما إنّكنّ وإنّه إنّهما إنّهم إنّها إنّهما إنّهنّ . والنّون في ضربني وإنّني نون الوقاية وسميت بها لوقايتها ما قبلها من الكسر المشبه للجرّ الّذي هو من خواص الاسم .

(و) المرفوع المتصل هو الألف في التثنية نحو (ضربا) ويضربان وتضربان واضربا (و) الواو في الجمع نحو(ضربوا) ويضربون وتضربون واضربوا (و) التاء في مخاطب الماضي مذكرا كان أومؤنثا مفردا أومثنى أومجموعا نحو (ضربت) ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتنّ وفي متكلمه نحو ضربت (و) النون مع الألف للمتلكم مع الغير نحو(ضربنا) والياء للمفردة المخاطبة في نحو تضربين واضربي (و) النون للمؤنث نحو(ضربن) ويضربن وتضربن واضربن .

والفرق بين الثلاثة في المتكلم مع الغير أنّ المجرور لايتصل إلّا بالأسماء أوبحروف الجرّوالمنصوب يتصل بالأفعال ماضيا أومضارعا أوأمرا وبالحروف المشبهة بالفعل والمرفوع لا يتصل إلّا بالفعل الماضي ويفرق بين المنصوب والمرفوع في الماضي بسكون ماقبله إذا كان مرفوعا وبفتحها إذا كان منصوبا.

(وكذالك المستكن) أي مثل ما ذكر من الضمائر في كونها متصلا المضمر المستتر ولا يكون إلّا مرفوعا .

ثم اعلم أنّ المستتر على ضربين جائز الاستتار وواجب الاستتار فجائز الاستتار ما يقوم مقامه ظاهر كالمستتر(في نحو زيد ضرب) ويضرب

وعمرو ضارب ومضروب وحسن فإنّه يصح أن يقال ضرب ويضرب زيد ، وعمرو ضارب ومضروب غلامه وحسن وجهه وليست الألف والواو والياء في نحو ضاربان وضاربون وضاربين بضمائر لإختلافها باختلاف العوامل ولو كانت ضمائر لما تغيرت بالعوامل .

(و) واجب الاستتار مالا يقوم مقامه ظاهر وهو في أربعة مواضع في المتكلم وحده من المضارع نحو (أفعل) والمستتر فيه أنا (و) في المتكلم مع غيره منه نحو(نفعل) والمستتر فيه نحن (و) في المفرد المذكر المخاطب من المضارع والأمر نحو (تفعل وافعل) والمستتر فيهما أنت.

قوله (ومنفصل) عطف على قوله ومتصل وهو الّذي لايفتقر إلى ما قبله ليكون كالجزء منه وهو قسمان مرفوع (نحو هو) هما هم (وهي) هما هن (وانت) أنتما أنتم أنت أنتما أنتنّ (وأنا ونحن و) منصوب نحو (إيّاك) ايّاكما إيّاكم إيّاك إيّاكما إيّاكنّ وإيّاه إيّاهما إيّاهم إيّاها إيّاهما إيّاهنّ إيّاي ايّانا ولا يكون مجرورا .

(ومنه أسماء الإشارة وهو ماوضع لمشار إليه وبنيت) لشبهها الحرف في الافتقار (لاحتياجها إلى قرينة الإشارة وهي خمسة) أنواع الأوّل (ذا) للمفرد المذكر (و) الثّانى (تا وتي وته) بالسّكون (وتهي) بالوصل (وذي وذه) كته (وذهي) كتهي للمفرد المؤنّث (و) الثّالث (ذان) رفعا (وذين) نصبا وجرّا لتثنية المذكّر وقد يكون بالألف في الأحوال كلّها كقوله تعالى إنّ هذان لساحران (و) الرّابع (تان) رفعا (وتين) نصبا وجرا

لتثنية المؤنّث ولا يثنّى من ألفاظ المؤنّث إلّا تا (و) الخامس (أولاء) بالمدّ في لغة الحجازيّين وأولى بالقصر في لغة تميم للجمع مطلقا .

(ويلحق بأوائلها حرف التّنبيه) لتنبيه المخاطب (نحو هذا وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء و) يلحق (بأواخرها كاف الخطاب) لتدلّ على الخطاب وتدلّ الصّيغة أواللّواحق على حال المخاطب (نحو ذاك) ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن (وتاك) تاكما تاكم تاك تاكما تاكن (وذانك) ذانكما ذانكم ذانك ذانكما ذانكن (وتانك) تانكما تانكم تانك تانكما تانكن (وأولائك) وأولائكما وأولائكم وأولائك وأولائكما وأولائكنّ وأولاك ويلحقها اللام إلّا التّثنية والجمع في لغة من مدّه وما تقدّمته هاء التّنبيه نحو ذالك وتلك وأؤلالك .

واعلم أنّهم قالوا إنّ أسماء الإشارة إذا كانت مجرّدة من الكاف واللام كانت للقريب وإذا لحقتها الكاف فقط أومع اللام كانت للبعيد وقال ابن الحاجب إنّها مع الكاف فقط للمتوسط ومعهما للبعيد .

* تتمة * من أسماء الإشارة ماهو للمكان وهو هنا وههنا للقريب وهناك وهنالك وهنّا بفتح الهاء وكسرها وتشديد النون للبعيد وقيل هناك للمتوسط على جعل المراتب ثلاثا .

(ومنه الموصولات وهي ستة الّذي) للمفرد المذكر (واللذان) رفعا (واللّذين) نصبا وجرا لتثنيته (والّذين) لجمعه في الأحوال كلها (والّتي) للمفرد المؤنث (واللتان) رفعا (واللتين) نصبا وجرا لتثنيته (واللات واللاتي واللواتي واللاء واللائي واللاي) بالكسر والسكون لجمعه (واللواء

و) للجميع (ما) وهو لغير العالم واستعماله للعالم قليل نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء .

(ومن) وهو لذوي العلم وقد يستعمل لغيره نحو قوله تعالى . ومنهم من يمشي على بطنه . فإنّ المراد بمن الحية وهي ليست من ذوي العلم (وأيّ) للمذكر (وأيّة) للمؤنث وهما مبنيتان على الضمّ إذا أضيفتا وحذف صدر صلتهما نحو جاء أيّهم أفضل ومعربتان إذا أضيفتا وأكملت صلتهما نحو جاء أيّهم هو أفضل أوحذف المضاف إليه وأكملت الصلة نحو أيّ هو أفضل أوحذف المضاف إليه ولم تكمل الصلة نحو أي أفضل (والألف واللام بمعنى الّذي أوالّتي) نحو قوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب.

(والموصول مالابدّ له من جملة) خبرية (تقع صلة له ومن ضمير يعود إليه نحو جائني الّذي أبوه منطلق وجائني الّذي ذهب أخوه وجاء من عرفته وما طلبته.

وصلة الألف واللام اسم الفاعل أواسم المفعول) لشبههما صورة ماهو من خواص الأسماء أعني أل للتعريف فجعلت صلتها ماكان جملة معنى مفردا صورة رعاية بالحقيقة والشّبه جميعا (نحو جائني الضارب وجائتني الضاربة وجائني المضروب وجائتني المضروبة وإنّما بنيت الموصولات لاحتياجها إلى الصّلة والعائد) فتشبه الحرف في الإفتقار.

(ومنه أسماء الأفعال وهي ما كان بمعنى الأمر أوالماضي) فمنها رويد (كقولك رويد زيدا أي أمهله و) منها هلمّ وتتعدى بنفسها كقوله تعالى (هلمّ شهدائكم أي أحضروهم) وبإلى نحو وهلمّ إلينا أي ايت وتكون بلفظ

واحد للمفرد المذكر وغيره عند الحجازيين فيقولون هلمّ يازيد هلمّ يازيدان هلمّ يازيدون هلمّ ياهند هلمّ ياهندان هلمّ ياهندات وبنو تميم يقولون هلمّ هلمّا هلمّوا هلمّي هلمّا هلممن .

ومنها حيّهل ويقال فيها حيّهلاً بالتنوين وحيّهلا بالألف وحيّهل بالسكون وعيّهل بالعين موضع الحاء وسكون اللام وحيّ بدون هل وتتعدى بنفسها فتكون بمعنى ايت نحو (حيّهل الثريد أي ايتها) وبالباء فتكون بمعنى عجّل نحو إذا ذكر الصّالحون فحيّهلا بعمر أي عجّل بذكر عمر وبعلى فتكون بمعنى أقبل نحو حيّ على الصّلاة أي أقبل عليها .

(و) منها هيهات نحو (هيهات ذاك أي بعد و) منها شتّان نحو(شتّان ماهما أي افترقا وما زائدة) ومنها سرعان نحو سرعان ذا إهالة أي سرع جدا (و) منها أفّ (كقولك أفّ أي تضجّرت و) منها (صه أي اسكت و) منها (مه أي اكفف) بمعنى انكفف (و) منها دونك نحو(دونك زيدا أي خذ و) ومنها عليك نحو (عليك زيدا أي إلزم وإنّما بنيت أسماء الأفعال لأنّها بمعنى الأمر أوالماضي) وهما مبنيّان فكذا مابمعناهما.

(ومنه الأصوات وهي كل لفظ حكي به صوت أوصوّت به للبهائم) لزجرها أودعائها أو إناختها أوغير ذالك (فالأوّل كغاقّ والثاني كنخّ وإنّما بنيت) لمشابهته الحروف المهملة في كونها لاعاملة ولامعمولة أو(لأنّها لايقع لها تركيب يقتضي الإعراب لأنّ وضعها على أن ينطق بها مفردة فإذا أردت حكاية صوت الغراب قلت غاقّ وإذا أردت إناخة البعير قلت نخّ) قوله لأنّها لايقع الخ بيان لقوله لأنّ وضعها الخ .

(ومنه بعض الظّروف منها إذ وإذا) فإذ للماضي غالبا نحو قوله تعالى وإذ قال ربّك للملائكة وقوله تعالى إذ يقول لصاحبه لاتحزن إنّ الله معنا لأنّ المعنى إذ قال وقد تكون للمستقبل نحو وسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم وتضاف إلى الجملتين كما مرّ .

وإذا للمستقبل غالبا وقد تكون للماضي نحو حتىّ إذا بلغ السدين وتختصّ بالاضافة إلى الجملة الفعلية والاسمية وأمّا قوله تعالى إذا الشمس كورت فالتقدير إذا كورت الشمس كورت (وبنيتا) لشبههما الحرف في الافتقار (لأنّهما لاتضافان إلاّ إلى الجملة فاحتاجتا الى تلك الجملة .

ومنها متى) للزمان استفهاما نحو متى القتال أوشرطا نحو متى تأتيني أكرمك (وأيّان) للزمان استفهاما نحو أيّان يوم الدّين (وبنيتا) استفهاما (لتضمنهما معنى الاستفهام) وبنيت متى شرطا لتضمنها معنى الشرط .

(ومنها أين وأنّى) للمكان استفهاما نحو أين زيد وأنّى لك هذا وشرطا نحو أين تجلس أجلس وأنّى تقم أقم (وبنيتا لتضمنهما معنى الاستفهام أوالشرط .

وكيف جار مجرى الظرف) لأنّ معناه السؤال عن الحال وحال الشخص بمنزلة ظرفه نحو كيف جاء زيد (وبني لتمضنه معنى الاستفهام.

ومنها قبل وبعد) وهما على حسب ماتضافان إليه فهما ظرفا زمان في نحو يوم دعوتي قبل يوم دعوتك أوبعد يوم دعوتك وظرفا مكان في نحو داري قبل دارك أوبعد دارك ولهما أربع حالات فتعربان في ثلاثة منها بالنصب والجر أحدها أن يكون المضاف إليه مذكورا نحو قوله تعالى كذبت

قبلهم قوم نوح وإن كنت من قبله لمن الغافلين وثانيها أن يكون محذوفا مع نيّة لفظه نحو لله الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل الغلب ومن بعده وثالثها أن يكون محذوفا منسيّا كقول الشاعر ، فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات ، أي وكنت سابقا وتبنيان في واحدة منها وهو أن يكون المضاف إليه محذوفا مع نيّة معناه نحو جئتك قبل وبعد (وبنيتا) حينئذ لشبههما الحرف في الافتقار (لأنّهما مقطوعتان عن الاضافة والاصل قبل هذا وبعد هذا) فتحتاجان إلى المحذوف وبنائهما على الحركة لعروضه وعلى الضمّ لتكون حركتهما حالة البناء مخالفا لحركتهما حالة الإعراب.

(ومنه المركبات وهو كلّ اسم مركّب من كلمتين ليس بينهما نسبة) إسناد أوإضافة أوعمل (كخمسة عشر بني جزئاه أمّا الأول فلكونه كجزء الكلمة الّذي هو الوسط وأمّا الثاني فلتضمنه الحرف إذ الأصل خمسة وعشرة وكذالك أخواته إلاّ اثنى عشر) فإن الجزء الأول منه معرب لشبهه صورة بالمضاف في غلاما زيد فيشبه به أيضا في الإعراب .

(وكذا) بني جزئا صباح مساء في قولهم (آتيك صباح مساء) أي في كلّ صباح ومساء والعلة في بناء جزئيه كالعلة في خمسة عشر .

(و) كذا بني جزئا بيت بيت في قولهم (هو جاري بيت بيت) أي هو جاري بيته ملاصق لبيتي والجملة حال من فاعل جاري المؤول بمجاوري وبني جزئه الأول لكونه كالوسط وبني جزئه الثاني لتضمنه معنى اللام .

(و) كذا بني جزئا حيص بيص في قولهم (وقعوا في حيص بيص) أي في حيص وبيص (والحيص التخلّف والبوص التقدّم قلبت واوه ياء) ليوافق حيص والمعنى وقعوا في فتنة شديدة تموّج بأهله بحيث يتأخر بعض ويتقدّم بعض من شدّتها. والعلة في بناء جزئيه كالعلة في خمسة عشر

(وأمّا نحو معدي كرب) من المركّب الّذي ليس بين جزئيه نسبة أصلا (فبني جزئه الأول لأنّه كالوسط وأعرب جزئه الثاني لأنه لم يتضمن الحرف ومنع) جزئه (الثاني من الصرف للتركيب والعلمية) وإنّما يعرب جزئه الثاني إن لم يكن مبنيا قبل التركيب فإن كان مبنيا قبل التركيب كسيبويه ونفطويه فإنّه يبقى على بنائه .

وفي نحو معدي كرب لغة أخرى وهي إجرائها مجرى المركب الإضافي للمشابهة اللفظية بينهما فيعرب جزئه الأول على حسب ما يقتضيه العوامل ويجر جزئه الثاني بالكسرة على أنّه منصرف أو بالفتحة على أنّه غير منصرف .

(ومنه) بعض (الكنايات) لا كلّها لأنّ فلانا وفلانة من الكنايات وليستا بمبنيتين (نحو كم وكذا) وهما كنايتان عن العدد (فكم على وجهين استفهامية وخبرية فكم الاستفهامية مميّزها منصوب مفرد) كمميّز الأعداد المتوسطة الّتي هي من أحد عشر إلى تسعة وتسعين (نحو كم رجلا عندك) فكم الأستفهامية محلها الرفع بالابتداء ورجلا تمييز وعندك خبرها .

(وكم الخبرية مميزها مجرور) بالإضافة (إمّا مفرد) كمميز الأعداد الأخيرة التي هي من مأة إلى مالا نهاية له (وإمّا مجموع) كمميز الأعداد

الأولى التي هي من ثلاثة إلى عشرة (تقول كم رجل عندي وكم رجال عندي) والمعنى كثير من الرجال عندي (وبنيت لأنّ وضعها وضع الحرف) أولتضمنها معنى الاستفهام استفهامية والتكثير خبرية .

(و) كذا مميزها منصوب مفرد مثل كم الاستفهامية (تقول عندي كذا درهما) وقد يجرّ بالإضافة (وبنيت كذا لتركبها من كاف التشبيه وذا للإشارة وهما مبنيان فما تركب منهما أيضا مبني ومن الكنايات كيت كيت وذيت ذيت) ولا تستعملان إلّا مكررتين وتائهما للتأنيث والأصل كيّت وذيّت فخففتا بحذف إحدى اليائين ويقفون عليها بالتاء ولذالك تكتب طويلة (نحو كان كيت كيت وذيت ذيت وهي كناية عن الجملة فلذالك بنيت) لوقوعها حينئذ موقع الجملة وهي من حيث هي لا تستحق إعرابا ولا بناء فرجح فيهما البناء الّذي هو أشبه بحال الجملة .

(المثنى وهو مالحقت آخره) أي آخر مفرده (ألف في حالة الرفع وياء مفتوح ما قبلها في حالتي النصب والجرّ لتدلّ على التثنية ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين) في المفرد (نحو جاء مسلمان ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين وتسقط النّون عند الإضافة) لأنّها مؤذنة بالانفصال والإضافة تؤذن بالاتصال وهما ضدان فلا يجتمعان (نحو غلاما زيد) وغلامي زيد (و) تسقط (الألف) لفظا مع ثبوتها خطا (إذا لاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك) وأمّا الياء فتحرك بالكسر نحو غلامي الحسن وثوبي ابنك .

(والمقصور وهو مافي آخره ألف) مقصورة (إن كان) معربا (ثلاثيا ردّ إلى أصله) في حال التثنية فتنقلب الألف واوا فيما أصلها واو (نحو) عصا وأصله عصو فيقال في تثنيته (عصوان و) تنقلب ياء فيما أصلها ياء نحو رحى وأصله رحي فيقال في تثنيته (رحيان).

(وليس فيما يجاوز الثّلاثي) شيء ممّا يردّ إليه الألف (إلّا الياء) سواء كان رباعيّا منقلبة ألفه عن واو (نحو) أعشى وأصله أعشو بدليل أنّ مؤنثه عشواء فيقال في تثنيته (أعشيان) أومنقلبة عن ياء نحو مرمى وأصله مرمي بدليل أنّ مصدره الرمي فيقال في تثنيته (مرميان) أوغير منقلبة نحو حبلى فيقال في تثنيته (حبليان) أوكان خماسيّا منقلبة ألفه عن واو نحو مصطفى وأصله مصطفو فيقال في تثنيته (مصطفيان) أومنقلبة عن ياء نحو مشترى بصيغة اسم المفعول فيقال في تثنيته (مشتريان) أوغير منقلبة عن شيء نحو حبارى فيقال في تثنيته (حبارايان) والحبارى اسم طائر يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ويضرب بها المثل في الحمق وفي حديث عثمان (ر، ض) كلّ شيء يحبّ ولده حتى الحبارى أراد أنّها مع حمقها تحب ولدها وألفه من أصل الكلمة ولا تنون أصلا .

(وإن كان آخر الممدود ألف التأنيث كحمراء قلت حمروان) أي تقلب واوا في الأفصح وربّما صححت فقيل حمرائان .

(و) إن كان آخر الممدود ألف غير ألف التأنيث أبقيت بحالها سواء كانت منقلبة عن الواو أومنقلبة عن الياء أوأصلية أوزائدة للالحاق (تقول في)

تثنية (كساء) ورداء (وقرّاء وحرباء كسائان) وردائان (وقرّائان وحربائان) والمشهور فيما ألفه منقلبة عن واو أوياء قلبها واوا فيقال في كساء ورداء كساوان ورداوان والقرّاء المتعبد والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلوّن ألوانا بحرّها وهو الذكر ويقال للأنثى أم حبين .

(المجموع وهو على ضربين مصحّح) وهوماصحّح فيه بناء الواحد ويسمّى السّالم أيضا وهو قسمان إمّا مذكر (وهو مالحقت آخره واومضموم ما قبلها) في حالة الرفع (أوياء مكسورماقبلها) في حالتي النصب والجرّ (لمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين) في المفرد (كمسلمون) في حالة الرفع (ومسلمين) في حالتي النصب والجر(ويختص بمن يعلم أو) مؤنث وهو مالحقت آخره (ألف وتاء كمسلمات) جمع مسلمة (وهندات) جمع هند .

(ومكسر وهو ماتكسر فيه بناء الواحد كرجال) جمع رجل (وأفراس) جمع فرس .

(ويعم المصحّح للمؤنث والمكسر) مطلقا (ذوي العلم نحو مسلمات ورجال وغيرهم نحو درجات) جمع درجة (وأفراس) جمع فرس .

(والمذكر والمؤنث من المصحح سوي فيهما بين لفظي النصب والجر تقول رأيت المسلمين ورأيت المسلمات) في حالة النصب (ومررت بالمسلمين ومررت بالمسلمات) في حالة الجر .

(والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة) أي لما دون العشرة ويكون لما فوقها بقرينة (وما كان من المكسرعلى) أربعة أوزان (أفعل كأكلب) جمع كلب (وأفعال كأثواب) جمع ثوب (وأفعلة كأجربة) جمع جريب وهو ستون ذراعا في ستين ذراعا أوجمع جراب وعاء من جلد (وفعلة كغلمة) جمع غلام (جمع قلة وماعدا ذالك للكثرة) أي للعشرة وما فوقها (نحو زناد جمع زند) وهو العود الّذي يقدح به النار(وقروء جمع قرء وهو الطهر والحيض .

وما جمع) أي أريد جمعه (بالألف والتاء من) ما كان على (فعلة) فإمّا أن يكون صحيح العين أومعتلها فما كان على فعلة (صحيحة العين) فإما أن يكون اسما وإما أن يكون صفة (فالاسم منه متحرك العين) بالفتح (نحو تمرات) جمع تمرة (والصفة) منه (مبقاة العين على سكونها نحو ضخمات) جمع ضخمة (وأمّا معتلها فعلى السكون) اسما كان أوصفة فالأول (كبيضات) جمع بيضة (و) الثاني نحو (زوجات) جمع زوجة .

(وفواعل يجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل) جمع كاهل وهومابين الكتفين (و) فاعل (صفة) لغير العاقل نحو صواهل جمع صاهل فإن كان للعاقل فإنّما يجمع على فواعل (إذا كان بمعنى فاعلة نحو حوائض) جمع حائض (وطوالق) جمع طالق (و) يجمع عليه أيضا (فاعلة اسما نحو كواثب) جمع كاثبة وهو مقدم المنسج والمنسج أسفل من الكاهل حيث يقع عليه يد الفارس (وصفة نحو ضوارب) جمع ضاربة .

(وقد شذّ فوارس) جمعا لفارس بمعنى راكب الفرس أوصاحبه لأنه صفة للمذكر العاقل.

(وأمّا) جمع هالك على هوالك مع أنّه ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة في (قولهم) وأيقنت أنّي عند ذالك ثائر * غداة إذٍ أو(هالك في الهوالك فمثل والأمثال كثيرا ما تخرج عن القياس) كما جاء باريها بسكون الياء في قول الشاعر ، يا باري القوس يا من لست تحسنها * لا تفسد القوس أعط القوس باريها، والقياس فتحها وهذا مثل يضرب لمن يفعل شيئا لايحسنه .

والمثل هو القول السائر المشبه مضربه بمورده ومنه قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ يضرب لمن أوقع نفسه في كربة وقولهم في الصيف ضيعت اللبن لمن فوّت على نفسه شيئا.

(وامّا) جمع ناكس وغائب صفتين للمذكر العاقل على نواكس وغوائب في (قول الفرزدق ، وإذا الرّجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار وقول عتبة بن الحارث ، أحامي عن ذمار بني سليم * ومثلي في غوائبكم قليل فلضرورة الشعر) قوله أحامي أي أدفع وقوله عن ذمار بني سليم أي متخلفيهم من الصبيان والكهول والنساء ومفعول الفعل محذوف أي أعدائهم . وفحواه أدفع عن متخلّفي بني سليم أعدائهم ومثلي في غوائبكم ومحاربيكم قليل وليس مثلي في حاضريكم .

(وقد يجمع الجمع) وذالك مقصور على السّماع (نحو أكالب) جمع أكلب جمع كلب (وأساور) جمع أسورة جمع سوار (وأناعيم) جمع أنعام

جمع نعم وهو الإبل والبقر والغنم (ورجالات) جمع رجال جمع رجل (وجمالات) جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة .

(المعرفة مادلّ على شيء بعينه) أي معين (وهو على خمسة أضرب العلم) وقد سبق في صدر الكتاب (والمضمر) كأنت وهو (والمبهم وهو شيئان أسماء الإشارة والموصولات) نحو هذا والّذي وقد مر بيان الثلاثة في بحث المبني (والمعرف باللام) نحو قوله تعالى المصباح في زجاجة وسيأتي الكلام على اللام في باب الحرف (أوبالنّداء) نحو قوله تعالى يا بني إسرائيل وقد سبق أيضا (والمضاف إلى أحدها إضافة حقيقية) أي معنوية نحو قوله تعالى وكلمة الله هي العليا وسبق بيانه في المجرورات . وأعرف المعارف لفظة الله ثم المضمر ثمّ العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثمّ المعرّف بأل أوبالنداء وامّا المضاف فهو على حسب ما أضيف إليه .

(والنّكرة ما شاع في أُمّته) أي في إفراد جنسه أي ما دلّ على شيء لا بعينه ويرادفه اسم الجنس وقد مر في صدر الكتاب (نحو جائني رجل وركبت فرسا.

المذكر والمؤنث فالمذكر ماليس فيه تاء التأنيث ولا ألفه) لا المقصورة ولا الممدودة (والمؤنث ما فيه إحداهما كغرفة وحبلى وحمراء والتأنيث على ضربين حقيقيّ ولفظيّ فالحقيقيّ ما بأزائه ذكر من الحيوان كتأنيث المرأة والناقة واللفظيّ بخلافه) أي ماليس بأزائه ذكر من الحيوان سواء كان بأزائه ذكر من غير الحيوان (كتأنيث الظلمة) فان بأزائها ذكر (و) هو

النور لكنه ليس بحيوان أولم يكن بأزائه ذكر أصلا كتأنيث (البشرى والحقيقيّ أقوى من اللفظيّ) فإنّه من حيث الذات والطبع واللفظي من حيث الوضع واللفظ (ولذالك امتنع) اسناد الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقي بلا إلحاق علامة التأنيث فلا يقال (جاء هند) ويجيء هند بل يجب أن يقال جائت هند أوتجيء هند بإلحاقها (وجاز) أن يسند الفعل إلى ظاهر المؤنث المجازي بلا إلحاق علامة التأنيث فيقال (طلع الشمس) ويطلع الشمس بدونها والأحسن أن يقال طلعت الشمس وتطلع الشمس بإلحاقها.

هذا إذا لم يفصل بين الفعل والفاعل (فان فصل جاز جاء اليوم هند) ويجيء اليوم هند بلا علامة التأنيث والمختار جائت اليوم هند وتجيء اليوم هند بإلحاقها (وحسن طلع اليوم الشمس) ويطلع اليوم الشمس بدون إلحاقها وجاز طلعت اليوم الشمس وتطلع اليوم الشمس بإلحاقها.

(هذا إذا أسند الفعل إلى ظاهر الاسم المؤنث وامّا إذا أسند إلى ضميره فإلحاق علامة التأنيث لازم) في كل (نحو هند جائت) وتجيئ (والشمس طلعت) وتطلع .

(والتاء تقدّر في بعض الأسماء نحو أرض ونعل بدليل) ظهورها في التصغير فيقال (أريضة ونعيلة .

ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول مطلقا) أي سواء كان بمعنى فاعل (نحو بغيّ) يقال رجل بغيّ أي باغ وامرأة بغيّ أي باغية قال الله تعالى وما كانت أمك بغيّا أي باغية وزانية وأصل بغيّ بغُوي اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء

في الياء وكسر ماقبل الياء لمجانسته فصار بغيّا. أوكان بمعنى مفعول نحو ركوب يقال جمل ركوب أي مركوب وناقة ركوب أي مركوبة (و) أمّا (حلوب) فهو وإن كان فعولا لكنّه وصف خاصّ بالمؤنث فتمثيل المصنف به غير صحيح .

(و) مما يستوي فيه المذكر والمؤنث (فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل وجريح) يقال رجل قتيل أي مقتول وأمة قتيل أي مقتولة ويشترط لاستواء المذكر والمؤنث فيهما جريانهما على المبتدأ نحو هذا الرجل أوهذه المرأة قتيل أوالموصوف نحو رأيت رجلا أوأمة قتيلا أوذي الحال نحو رأيت زيدا أوهندا جريحا فإن لم يجريا على ما ذكر أنّث للمؤنّث نحو رأيت ركوبة وجريحة وذكّر للمذكّر نحو رأيت ركوبا وقتيلا دفعا للالتباس.

(وتأنيث الجموع غير حقيقي) أي كل جمع مؤنث وتأنيثه غير حقيقي لأنّه بسبب كونه بمعنى الجماعة وتأنيثها غير حقيقي (ولذالك جاز فعل الرّجال) وفعلت الرّجال (وجاء المسلمات) وجائت المسلمات (ومضى الأيّام) ومضت الأيّام بالحاق علامة التأنيث وتركها إلّا أنّ الأحسن في المسند إلى سالم المؤنث الالحاق وفي ماعداها الترك (إلّا جمع المذكر العاقل السالم فإنّه) يعتبر أنّه (مذكر) ولا يجوز اعتباره مؤنثا بملاحظة أنّها بمعنى الجماعة (فتقول جاء الزيدون ولا تقول جائت الزيدون وتقول في) حال اسناد الفعل إلى (ضمير جمع المذكر العاقل غير السالم الرجال فعلوا) إعتبارا لتذكيره (والرجال فعلت) بإعتباره مؤنثا .

(وأمّا) إذا أسند الفعل إلى ضمير جمع المذكر العاقل (السالم فبالواو لا غير نحو الزيدون ضربوا) ولا يقال الزيدون ضربت (وإن كان) الجمع الّذي أسند الفعل إلى ضميره (غير المذكر العاقل فبالنّون أوالتاء نحو المسلمات جئن وجائت والأيام مضين ومضت والعيون جرين وجرت) أمّا النّون فباعتبار أنّ الفعل مسند إلى ضمير غير العاقل وأمّا التاء فنظرا إلى أنّه مسند إلى ضمير مؤنث .

(ونحو النخل والتمر) من كل اسم جنس لم يفرق بينه وبين واحده بغير التاء في واحده (يذكّر ويؤنّث) أي يجوز أن يعتبر مذكّرا وأن يعتبر مؤنّثا (قال الله تعالى كأنّهم أعجاز نخل خاوية) أي ساقطة (و) قال تعالى (كأنّهم أعجاز نخل منقعر) أي منقطع.

(المصغر وهو ماضُمّ أوّله وفُتح ثانيه ولحقه ياء ثالثة ساكنة ليدلّ على التقليل ويكسر مابعد الياء إن كان) ذلك الإسم (على أربعة أحرف) أوأكثر (وأمثلته) أي المصغّر (ثلاثة) الأوّل (فعيل) وهو للاسم الثلاثي (كفليس) مصغر فلس (و) الثّاني (فعيعل) وهو للاسم الرّباعي الّذي لم يكن قبل آخره مدة (كدريهم) مصغر درهم (و) الثّالث (فعيعيل) وهو للاسم الرّباعى الّذي كان قبل آخره مدة (كدنينير) مصغر دينار قال الجوهريّ في الصحاح الدينار أصله دنّار بالتشديد فأبدل من إحدى حرفي التضعيف ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى تجيئ على وزن فعّال كقوله تعالى وكذّبوا باياتنا كذّابا .

قوله (وقالوا أجيمال) الخ جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال قد تبيّن أنّ مصغر الاسم الرباعى الّذي لم يكن قبل آخره مدة على فعيعل وماكان قبل آخره مدة على فعيعيل فما تقول في أُجيمال مصغر أجمال جمع جمل وفي حُميراء مصغر حمراء وفي سكيران مصغر سكران فإنّها ليست على فعيعيل وفي حبيلى مصغّر حبلى فإنّها ليست على فُعيعل بالكسر فأجاب بقوله وقالوا أُجيمال (وحميراء وحبيلى وسكيران للمحافظة على الألفات) أي لمحافظة ألف الجمع في أجمال وألف التأنيث الممدودة في حمراء والمقصورة في حبلى وألف التّذكير في سكران .

(و) اعلم أن التصغير يردّ الأسماء إلى أصولها (تقول في) مصغر(ميزان مويزين) بإرجاعه إلى الأصل وهو موزان لأنّه من الوزن قلبت الواوياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ميزان (و) تقول (في) مصغر (باب بويب) بإرجاعه إلى الأصل وهو بوب (و) تقول (في) مصغر (ناب) وهي من الأسنان التى تلى الرباعيات والرباعيات من الأسنان الّتى تلى الثنايا (نييب) ترجع إلى الأصل وهو نيب (و) تقول (في) مصغر (عصا عصية) بإرجاعها إلى الأصل وهو عصو وأصل عصية عصيوة اجتمعت الواووالياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواوياء وادغمت الياء في الياء والتاء فيها للتأنيث لأنّ عصا مؤنث سماعى (و) تقول (في) مصغر (عدة وعيدة) يرجع إلى الأصل وهو وعدة فحذفت واوه (و) تقول (في) مصغر (يد يدية) ترجع إلى الأصل وهو يدي على وزن ظبي فحذفت لامه على غير القياس لكثرة الاستعمال (و) تقول (في) مصغر

(أست) وهي العجز وقد يراد بها حلقة الدبر (ستيهة ترجع إلى الأصل) وهو سته على وزن فرس فحذفت لامه وعوض عنه الهمزة في أوله وفي بعض النسخ وفي سه ستيهة أي وتقول في مصغر سه وهي الأست ستيهة إذ أصلها سته أيضا فحذفت عينه .

(وتاء التأنيث المقدرة في) المؤنث السماعي (الثلاثيّ تثبت في التصغير نحو أذينة في تصغير أذن) بضم الذال وسكونها (و) نحو (رجيلة في تصغير رجل إلّا ما شذّ من نحو حريب) في تصغير حرب (و) نحو (عريس) في تصغير عرس بالكسر وهي امراة الرجل وأمّا عريس في تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة فلا شذوذ فيه لأنّه مذكر .

(ولا تثبت) أي لا تظهر تاء التأنيث المقدرة (في) المؤنث السماعي (الرباعي كعقيرب) في تصغير عقرب إذ الحرف الرابع قائم مقام تاء التأنيث (إلّا ما شذّ من نحو قديديمة) في تصغير قدّام (و) نحو (وريّئة) في تصغير وراء قال المطرزيّ في المغرب الوراء على وزن فعال بفتح الفاء ولامه همزة عند سيبويه وأبى على الفارسي وياء عند العامة وهي من ظروف المكان بمعنى خلف وقدام كقوله تعالى وكان ورائهم ' أي أمامهم ' ملك يأخذ كل سفينة غصبا وقد استعملت للزمان في قوله صلّى الله عليه وسلم إنّ ما تطلب ' وهو ليلة القدر' ورائك أي بعد يومك هذا .

(وجمع القلة يحقّر) أي يصغّر (على بنائه نحو أكيلب) تصغير أكلب جمع كلب (وأجيمال) تصغير أجمال جمع جمل (وأجيربة) تصغير أجربة جمع جريب (وغليمة) تصغير غلمة جمع غلام .

(وجمع الكثرة) في تصغيره طريقان أحدهما أن (يرد إلى واحده) فيصغر(ثم يجمع جمع السلامة) فيجمع بالواو والنون للمذكر العاقل (نحو شويعرون) في تصغير شعراء جمع شاعر وغليمون في تصغير غلمان جمع غلام وانقلبت المدة الّتى لاأصل لها في شاعر واوا لانضمام ما قبلها (و) يجمع بالألف والتاء في غير المذكر العاقل نحو (مسيجدات) تصغير مساجد جمع مسجد (و) ثانيهما أن يرد (إلى جمع قلة إن وجد نحو) غلمان فإن له جمع قلة وهو غلمة فإن شئت قلت (غليمة وإن شئت قلت غليمون).

(وتحقير الترخيم أن تحذف منه) أي من الاسم (الزيادة) ثم يصغّر (نحو زهير وحريث في) تصغير (أزهر وحارث) والأزهر النيّر يقال رجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه.

واعلم أنّ تصغير أسماء الاشارة والموصولات يخالف تصغير الأسماء المعربة وذالك أنّه تزاد قبل آخرها ياء وبعد آخرها ألف (تقول في ذا ذيّا و) تقول في (تا تيّا) وذالك أنّه زيدت قبل آخرهما ياء وبعد آخرهما ألف فانقلبت ألف الكلمة ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت للألف .

(و) تقول (في) تصغير (الّذي الّذيا وفي) تصغير (الّتى الّتيا) وذالك أنّه زيدت قبل آخرهما ياء فاجتمعت مع ياء الكلمة فأدغمت فيها وفتحت للألف وفتح ماقبل ياء التصغير أيضا ليكون ماقبلها في ذا وتا وفي الّذي والّتى واحدا طردا لباب المبهم في التصغير.

(المنسوب وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة للنسبة إلى المجرد عن الياء وحقّه ّ أن يحذف منه تاء التأنيث كبصريّ) ومكيّ وكوفيّ في النسبة إلى بصرة ومكّة وكوفة (و) أن يحذف منه (نون التثنية كهنديّ) في النسبة إلى هندان (و) أن يحذف منه نون (الجمع كزيديّ) في النسبة إلى زيدين.(و) حقه في الثلاثي المكسور العين (أن) يفتح العين هربا من توالي الكسرتين مع اليائين ف (يقال في نحو نمر) وهو سبع واسم قبيلة أيضا (ودئل) اسم قبيلة وإليها ينسب أبو أسود الدؤلي (نمريّ ودئليّ و) حقه في فعيلة بفتح الفاء وكسر العين ، بشرط أن لايكون مضاعفا ولامعتل العين مع صحة اللام ، أن يحذف الياء في الوسط والتاء في الآخر ويفتح العين ويكسر اللام فيقال (في حنيفة حنفي) فإن كان مضاعفا أومعتل العين صحيح اللام لم يحذف إلّا التاء فيقال في جليلة جليلي وفي طويلة طويلي.

(و) حقه (في) فعيل معتل اللام (نحو غنيّ) أن تحذف الياء الأولى وتقلب الأخيرة واوا هربا من توالي اليائات وتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر فيقال (غنويّ و) حقه (في) فعيلة معتل اللام نحو (ضريّة) وهو اسم قرية لبني كلاب أن تحذف التاء في الآخر وكذا الياء الأولى وتقلب الأخيرة واوا هربا من توالي اليائات وتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر فيقال (ضرويّ و) فُعيلة بضم الفاء وفتح العين كفعيلة بفتح الفاء وكسر العين فيقال (في أميّة أمويّ) كضريّة وضرويّ بحذف الياء الأولى وقلب الأخيرة واوا

هربا من توالي اليائات ويقال في أميمة أميميّ كجليلة وجليلي وفي جوينة جويني كطويلة وطويلي.

(و) حق المنسوب (فيما آخره ألف ثالثة) سواء كان أصلها واوا (نحو عصى) وأصله عصو أويائا نحو (رحى) وأصله رحي أن تقلب الألف فيه واوا فيقال (عصوي ورحوي و) حقه فيما آخره ألف (رابعة نحو أعشى ومرمى) أن تقلب واوا أيضا فيقال (أعشوي ومرموي وفي الزائدة الرابعة) وجهان (القلب والحذف) وهو أحسنهما وذالك (كحبلى) فيجوز أن يقال في النسبة إليها (حبلوي وحبلي وفي الخامسة الحذف لاغير كحبارى) فيقال في النسبة إليها (حباريّ.

و) حقّ المنسوب (فيما آخره ياء ثالثة كعم) وأصله عمي أن تقلب الياء واوا فيقال في النسبة إليه (عمويّ . وفي الرابعة كقاض) وجهان الحذف فيقال (قاضي و) القلب فيقال (قاضوي والحذف أفصح وفي الخامسة) الحذف لاغير (كمشتر) يقال فيه (مشتري. و) حقه (في المنصرف الممدود) نحو قراء وكساء وحرباء أن يقال (قرائي وكسائي وحربائي) باثبات الهمزة .

(و) حقه (في غير المنصرف) منه كحمراء وذكرياء أن يقال (حمراويّ وذكرياويّ) بقلبها واوا .

(وإن نسب إلى الجمع ردّ إلى واحده) ثم نسب إليه (كفرضي في) النسبة إلى (فرائض وصحفيّ في) النسبة إلى (صحف) فإنّ مفردهما فريضة وصحيفة كحنيفة وقد عرفت النسبة إليها .

(أسماء العدد وهي ما وضع لكمية آحاد الأشياء) وأصولها اثنتا عشرة كلمة وهي واحد إلى عشرة ومأة وألف ويتولد منها أعداد غير متناهية وذالك قد يكون بتثنية نحو مئتان وألفان وقد يكون بجمع نحو مئآت وألوف وقد يكون بتركيب نحو أحد عشر وقد يكون بعطف نحو أحد وعشرون .

(تقول واحد واثنان في المذكر) بلا تاء (وواحدة واثنتان أوثنتان) بتاء التأنيث (في المؤنث وثلاثة إلى عشرة) أي أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة بالتاء (في المذكر وثلاث إلى عشر) أي أربع خمس ست سبع ثمان تسع بلاتاء (في المؤنث أحدعشر اثنا عشر) بلا علامة التأنيث في كلا الجزأين (في المذكر واحدى عشرة واثنتا عشرة أوثنتاعشرة) بعلامة التأنيث في كلا الجزأين (في المؤنث ثلاثة عشر إلى تسعة عشر في المذكر) بالتاء في الجزء الأول (وثلاث عشرة إلى تسع عشرة في المؤنث) بالتاء في الجزء الأخير .

(عشرون وأخواتها في المذكر والمؤنث أحد وعشرون اثنان وعشرون في المذكر) بلا علامة التأنيث (وإحدى وعشرون اثنتان وعشرون أوثنتان وعشرون في المؤنث) بعلامة التأنيث (ثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعين في المذكر) بالتاء (وثلاث وعشرون إلى تسع وتسعين في المؤنث) بلا علامة التأنيث (مأة وألف مأتان وألفان في المذكر والمؤنث).

وإنّما جعل من ثلاثة إلى عشرة للمذكر بالتاء وللمؤنث بلا تاء لأنّ المعدود المذكر حينئذ جماعة وهي مؤنث فلما لحقت للمذكر لم تلحق للمؤنث فرقا بينهما ولم يعكس لأنّ المذكر سابق ولمّا لحقت بالجزء الأول للمذكر في

ثلاثة عشر إلى تسعة عشر لكونه بمعنى الجماعة وسبقيته أُلحقت في المؤنث بالجزء الثاني لوجود المقتضي وهو التأنيث وعدم المانع وهو الالتباس ولمّا لم يمكن الحاق التاء إلّا بالجزء الأول في ثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعين جعل ما فيه التاء للمذكر وجعل المجرد عنها للمؤنث.

(والمميز) أي مميز الأعداد على ضربين (مجرور ومنصوب فالمجرور إمّا مفرد وهو مميز) الأعداد الاخيرة من (المأة والألف) إلى ما لانهاية له (نحو مأة درهم وألف دينار) وقوله تعالى فأماته الله مأة عام وإنّ يوما عند ربك كألف سنة مما تعدّون .

(وإمّا مجموع وهو مميز) الأعداد الابتدائية الّتي هي من (ثلاثة إلى عشرة نحو ثلاثة أثواب وعشرة غلمة وعشر نسوة) وقوله تعالى ثلاث عورات لكم وثمانية أزواج (وقد شذّ ثلاث مئة وأربع مأة إلى تسع مأة) والقياس ثلاث مئاة وأربع مئاة إلى تسع مئاة .

(والمنصوب) هو مميز الأعداد المتوسطة (من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلّا مفردا نحو أحد عشر درهما إلى تسعة وتسعين درهما) وقوله تعالى إنّي رأيت أحد عشر كوكبا وإنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولا يميز واحد واثنان ولذا سكت عنهما.

(ومميز العشرة فما دونها حقه أن يكون جمع قلة) ليطابق الدال المدلول (نحو ثلاثة أثواب وعشرة أفلس إلّا إذا أعوز نحو ثلاثة شسوع) جمع شسع وهو زمام النعل الّذي يشدّ بين الأُصبع الوسطى والّتي تليها.

(الأسماء المتصلة بالأفعال ومعنى اتصالها بالأفعال أنـهّا لاتنفك عن معناها كما سيجيء) والمقصود هنا بيان مايعمل منها وهي المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل.

(فالمصدر هو الاسم الّذي يشتق منه الفعل) وذالك مذهب البصريين ودليلهم في ذالك أنّ المصدر لكونه مفردا أولى بالأصالة ولأنّ كل فرع ينبغي أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة والفعل بالنسبة إلى المصدر كذالك ومذهب الكوفيين أنّ المصدر مشتق من الفعل ودليلهم في ذالك أنّه تابع للفعل في الاعلال وجودا نحو قام قياما والأصل قوم قواما وعدما نحو لاوذ لواذا والاشتقاق اشتراك الكلمتين في حروف الأصل ومعنى من المعاني الثلاثة .

(ويعمل عمل فعله) متعديا أو لازما (نحو عجبت من ضرب زيد عمرا) وأعجبني قيام زيد (كما تقول عجبت من أن ضرب زيد عمرا) وأن قام زيد.

(وقد يضاف إلى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا) وهو الأكثر(نحو عجبت من ضرب زيد عمرا وإلى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد) والكثير حذف الفاعل حينئذ نحو لايسأم الإنسان من دعاء الخير أي من دعائه الخير .

(ولا يتقدم عليه معموله) لأنّه في موضع أن مع الفعل ولايتقدم شيء مما في حيّز أن عليه (فلا يقال في مثل أعجبني ضرب زيد عمرا أعجبني

عمرا ضرب زيد) كما لايقال في أعجبني أن ضرب زيد عمرا ، أعجبني عمرا أن ضرب زيد.

(واسم الفاعل ما اشتق من) مصدر (فعل) موضوعا (لمن قام به) الفعل (بمعنى الحدوث) فقوله ما اشتق شامل لسائر الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر وقوله لمن قام به يخرج غير الصفة وقوله بمعنى الحدوث يخرجها لكونها بمعنى الثبوت والدوام .

(ويعمل عمل يفعل من فعله) أي عمل فعله المضارع المعلوم متعديا أولازما وإنّما يعمل النصب (بشرط) أن يكون فيه (معنى الحال أوالاستقبال) ليتحقق المشابهة بالمضارع زنة ومعنى فيتقوى على العمل (نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم أوغدا).

(و) إن كان بمعنى الماضي لم يعمل النصب لنقصان شبهه بالفعل الماضي حيث لا يوازنه فحينئذ(لو قلت) زيد ضارب غلامه عمرا (أمس لم يجز بل يجب أن يضاف إذا كان بمعنى الماضي نحو زيد غلامه ضارب عمر أمس . إلّا إذا أريد به حكاية حال ماضية) فإنّه يعمل النصب حينئذ (كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) هذا إذا لم يقع صلة أل الموصولة فإن وقع صلة لها فإنّه يعمل حينئذ مطلقا وإن كان بمعنى الماضي (ويشترط أيضا) لعمله مطلقا (أن يعتمد على صاحبه) وهو إمّا مبتدأ (نحو زيد قائم أبوه) وإمّا ذو حال نحو (جائني زيد عاديا فرسه) وإمّا موصوف نحو (جائني رجل قائم غلامه) لأنّه في الأصل صفة فإذا ظهر صاحبه تقوى به لبقائه على أصله فيقدر على العمل (أو) يعتمد (

على) دال الاستفهام مثل (الهمزة نحو أقائم الزيدان أو) على دال النفي مثل (ما النافية نحو ماقائم الزيدان) وإنّما يعمل حينئذ لوقوعه موقعا هو بالفعل أولى ويشترط أيضا أن لا يكون موصوفا ولا مصغرا لبعده حينئذ عن مشابهة الفعل .

واعلم أنّ اسم الفاعل الّذي وضع للمبالغة كضرّاب وضروب وعليم وحذر مثل اسم الفاعل الّذي لم يوضع للمبالغة في العمل بالشرائط المذكورة .

(واسم المفعول ماشتق من) مصدر (فعل) موضوعا (لمن وقع عليه) قوله ما اشتق شامل لسائر أسماء الأفعال غير المصدر وقوله لمن وقع عليه يخرج غير اسم المفعول .

(ويعمل عمل يُفعل من فعله) أي عمل فعله المضارع المجهول (فتقول زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يضرب غلامه ويشترط في عمله ماشترط في عمل اسم الفاعل) من الاعتماد على صاحبه نحو زيد مسرور أبوه وجائني زيد مكروبا غلامه وجائني رجل مجذوب غلامه أوعلى الهمزة نحو أمأسور غلامه أوماالنافية نحو مامضروب أبوك وكونه بمعنى الحال أوالاستقبال إذا عمل النصب نحو زيد معطى غلامه درهما اليوم أوغدا إلّا إذا دخلت عليه أل الموصولة فإنّه يعمل مطلقا وأن لايكون موصوفا ولا مصغّرا .

(والصفة المشبهة) باسم الفاعل في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع (ما اشتق من) مصدر(فعل لازم) موضوعا (لمن قام به) الفعل (بمعنى الثبوت نحو كريم وحسن) فقوله ماشتق شامل لسائر

الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر وقوله لازم يخرج اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة المشتقات من الفعل المتعدي وقوله لمن قام به يخرج غير اسم الفاعل اللازم وخرج هو بقوله بمعنى الثبوت .

(وعملها كعمل فعلها) أي يعمل عمل الفعل اللازم بشرط الاعتماد على واحد ممّا ذكر ولايشترط كونها بمعنى الحال والاستقبال لأنّها للثبوت (نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه) وأكريم حسبه وماحسن وجهه وحسب الرّجل مآثر آبائه وأنما سميت حسبا لأنّه يحسبها من مناقب نفسه والحسب أيضا الفعل الحسن له ولآبائه كما في قولهم من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب أبيه ويقال أيضا للجواد وللّذي يكثر عدد أهل بيته .

(أفعل التفضيل ماشتق من) مصدر (فعل) موضوعا (لموصوف بزيادة على غيره) فقوله ماشتق شامل لجميع الأسماء المتصلة بالأفعال غير المصدر قوله لموصوف يخرج المصدر وأسماء الزمان والمكان وقوله بزيادة يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبه .

(وهو على أفعل نحو) الله (أعلم و) محمّد صلّى الله عليه وسلّم (أكرم الخلق) (إلّا ماشذّ من نحو خير وشرّ) في قوله تعالى والله خير الحاكمين وقوله صلّى الله عليه وسلّم ماملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقد يقال إنّهما على أفعل تقديرا إذ أصلهما أخير وأشرّ فليسا بشاذّين .

ولا يبنى إلّا من فعل ثلاثي متصرف معلوم تامّ مثبت قابل للتفاضل ليس بلون ولاعيب ظاهر فلا يبنى من نحو دحرج وليس وعسى وضُرب مجهولا

وكان تامّا ومانصر ومات وسود وعور أمّا غير الثلاثي فلأنّ صيغة أفعل لايسعه وأمّا المجهول والمنفيّ فلالتباسهما بالمعلوم والمثبت وأمّا نحو مات فلأنّه لا يصح فيه وصف شيء بزيادة على غيره لأنّه لاتفاوت فيه وأمّا الألوان والعيوب فلأنّه جائت الصّفة المشبّهة منهما على أفعل فلو بني منهما أفعل التفضيل لالتبس بها فإذا قلت زيد الأسود لم يعلم أنّ المراد أنّه ذائد في السواد علي غيره أو أنّه ذو سواد ويتوصل إلى افادة التفضيل فيما لايبنى منه بأشد وأبلغ وأكثر ونحوها بأن تأتي بواحد منها على حسب غرضك ثم تأتي بمصادر تلك الأفعال بعدها منصوبة على التمييز فتقول هو أشد دحراجا وأحسن بياضا وأقبح عورا .

(ولا يعمل) الرفع على الفاعلية (في الظاهر) يعني الاسم المصرح به فيشمل المضمر المنفصل وكذا لايعمل في المفعول به والمفعول معه والمفعول المطلق بل في المضمر المستتر لأنّ الأسماء المتصلة بالأفعال إنّما تعمل لكونها بمعنى الفعل ولمّا لم يكن لأفعل التفضيل فعل بمعناه ولم يكن فيما هو الأصل فيه وهو استعماله بمن مشابها لاسم الفاعل لم يعمل في الظاهر (فلا يقال مررت برجل أفضل منه أبوه بخفض أفضل ولكن برفعه) على أنّ أبوه مبتدأ مؤخر وأفضل خبر مقدم عليه .

ويستعمل أفعل التفضيل على ثلاثة أوجه إمّا بمن أوباللام أوبالاضافة (ويلزمه التنكير مع من نحو زيد أفضل من عمرو فإذا فارقته فالتّعريف باللام أوبالإضافة لازم نحو زيد الأفضل وزيد أفضل الرجال ومادام منكّرا استوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والإثنان والجمع) فيقال زيد أفضل من

عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهند أفضل من سعاد والهندان أفضل من سعاد والهندات أفضل من سعاد .

(وإذا عرّف باللّام أُنّث وثُنّي وجُمع) فيقال زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون أوالأفاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أوالفضل .

(وإذا أضيف) وقصد به تفضيل موصوفه على المضاف اليه وهو الأكثر (ساغ فيه الأمران) المطابقة فيقال زيد أفضل القوم الزيدان أفضلا القوم الزيدون أفضلو القوم وهند فضلى القوم الهندان فضليا القوم والهندات فُضل القوم وعدم المطابقة فيقال زيد أفضل القوم والزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهو أفصح وأمّا إذا قصد به زيادة مطلقة أولم تقصد به زيادة أصلا فإنّه يجب فيه المطابقة نحو يوسف أحسن إخوته ونحو النّاقص والأشجّ أعدلا بني مروان . تمّ باب الاسم بحمد الله

(باب الفعل)

الفعل مادلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة) فقوله ما أي كلمة شامل للاسم والحرف وخرج بقوله في نفسه الحرف وبقوله مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة الاسم ولم يقل بالزمان مع أنّه أخصر ليخرج عنه الغبوق والصبوح ونحوهما .

(ومن خواصه أنّه يصح أن يدخله قد نحو قد ضرب) وقديعلم الله المعوقين وقد يصدق الكذوب (وحرفا الاستقبال) وهما السّين وسوف (نحو سيضرب

وسوف يضرب و) أن يدخله (الجوازم نحو لم يضرب و) أنّه (اتصل به الضمير المرفوع البارز نحو ضربت وتاء التأنيث الساكنة نحو ضربت) بخلاف المتحركة فإنّها مختصة بالاسم نحو عائشة وضاربة.

(وأصنافه) أحد عشر صنفا (الماضي والمضارع والأمر والنهي والمتعدي وغير المتعدي والمبني للمفعول وأفعال القلوب والأفعال الناقصة وأفعال المقاربة وأفعال المدح والذم وفعلا التعجب) وسيجيء تفصيلها بهذا الترتيب إن شاء الله تعالى .

(الماضي وهو الّذي يدلّ على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب) فإنّه يدلّ على الضرب الواقع في الزمان الماضي (وهو مبنيّ) أصالة ولذا لا يسأل عنه وبنائه (على الفتح) لفظا نحو ضرب أو تقديرا نحو رمى وإنمّا بني على الحركة لمشابهته المضارع في الوقوع صفة وصلة وخبرا وحالا والمضارع معرب والأصل في الإعراب الحركة فلم يتمكن بمشابهته في البناء فسلب عنه ماهو الأصل فيه وهو السكون وعلى الفتح لخفته (إلّا إذا اعترض عليه ما يوجب سكونه) وهو الضمير المرفوع المتحرك (نحو ضربت) وضربنا فيبنى على السكون (أو) اعترض عليه ما يوجب (ضمه نحو ضربوا) فيبنى على الضمّ .

(المضارع وهو ما اعتقبت في صدره إحدى الزوائد الأربع) وهي الواو والياء والهمزة والنون (نحو يفعل وتفعل وأفعل ونفعل) وسمّي مضارعا لمشابهته اسم الفاعل في الحركات والسّكنات والدلالة على الحدث والمضارعة في اللغة المشابهة .

(ويشترك فيه الحاضر والمستقبل) تقول يضرب الآن أوغدا (إلّا إذا دخله اللام) فتختص بالحاضر وهو مذهب الكوفيين وأمّا عند البصريين فمفاده التوكيد وهو الحقّ (أو) دخله (السّين أوسوف) فتختص بالمستقبل نحو سيضرب وسوف يضرب .

(ويعرب بالرفع والنصب والجزم) ما لم يتصل به نون جمع المؤنث فيبنى على السكون ولم يباشرها النون المؤكدة ثقيلة أوخفيفة فيبنى على الفتح نحو ليضربنّ أمّا بنائها مع نون الضمير فلحمله على الماضي المتصل به النون وأمّا مع المؤكدة فلأنّه لو أجري الإعراب على ما قبلها لالتبس الواحد بغيره ولو أجري عليها لكان أعرابا على ما أشبه التنوين .

(فارتفاعه بمعنى) أي بعامل معنوي (وهو وقوعه موقعا يصحّ وقوع الاسم فيه نحو زيد يضرب رفعت لأنّ مابعد المبتدإ من المواضع التي يصح وقوع الاسم فيها وكذا يضرب زيد لأن من ابتدأ كلاما يجوز أن يكون أول كلامه إسما أوفعلا .

وإنتصابه باربعة أحرف وهي أن) للاستقبال (نحو أُريد أن أخرج) وليست هذه المخففة من الثقيلة فإنّها لاتعمل في المضارع.

(ولن) لنفي الاستقبال مع التأكيد (نحو لن يضرب وكي) للتعليل (نحو جئتك كي تكرمني) والنصب بها عند الكوفيين واختاره المصّ ومذهب الاخفش أنّها جارّة والنصب بأن مقدرة بعدها ومذهب البصريين أنّها ناصبة إن تقدّمتها لام الجرّ نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم وجارة إن وليتها أن

نحو جئتك كي أن تعطيني حقي ومحتملة لهما في غيرهما نحو جئتك كي تصحبنى .

(وإذن) جواب وجزاء (نحو إذن يذهب) الحزن في جواب من قال أنا آتيك.

(وينصب باضمار أن بعد خمسة أحرف) أحدها (حتى) للانتهاء أوللسببية وإنّما ينصب الفعل بعدها بشرط أن يكون مستقبلا بالنسبة إلى ماقبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم أيضا (نحو أسلمت حتى أدخل الجنة) وأسير حتى أدخل البلد ، أم لا نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فإنّ قول الرسول مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم لكنه ماض بالنسبة إلى زمن التكلم (و) نحو قولك (سرت حتى أدخل البلد) إذا قلت ذالك بعد الدخول .

فإن كان حالا أوأريد به حكاية حال ماضية فيرتفع المضارع بعدها وتكون حتى حرف ابتداء للسببية فالأوّل نحو قولك سرت حتى أدخل البلد إذا قلت ذالك وأنت في حال الدخول والثاني كما إذا قلت ذالك مريدا به حكاية الدخول الماضي .

(و) ثانيها (اللام) بمعنى كي (نحو جئتك لتكرمني) أوللجحود وهي الّتي تدخل على خبر كان المنفيّة لتوكيد النفيّ نحو وما كان الله ليعذّبهم أوللعاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّا وحزنا أوذائدة نحو وأُمرنا لنسلم لربّ العالمين وإنّما حكم باضمار أن بعدها لكونها من حروف الجر وهي لا تدخل على الأفعال .

(و) ثالثها (أويمعنى إلى) أوإلّا أوكي (نحو لألزمنّك أوتعطينى حقي) أي إلى أن تعطيني حقي أوإلّا أن تعطيني أوكي تعطيني حقي .

(و) رابعها (واو الجمع نحو لا تأكل السمكة وتشرب اللبن) أي وأن تشرب اللبن بمعنى لا تجمع بينهما .

(و) خامسها (الفاء في جواب الأشياء الستة الأمر نحو ايتني فأكرمك) أي فأن أُكرمك (والنهي نحو لا تغطوا فيه فيحلّ عليكم غضبي) أي فأن يحلّ (والنفي نحو ما تأتينا فتحدّثنا) أي فأن تحدّثنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما لاإتيان منك حتّى يكون منك تحديث وثانيهما تأتينا ولا تحدّثنا على أنّ النفي موجه للقيد (والاستفهام نحو هل أسئلك فتجيبني) أي فأن تجيبني (والتمنّي نحو ليتني عندك فأفوز) أي فأن أفوز (والعرض نحو ألا تنزل بنا فتصيب خيرا) أي فأن تصيب .

(وانجزامه بخمسة أحرف لم نحو لم يخرج) وقوله تعالى لم يكن شيأ مذكورا (ولمّا نحو لمّا يحضر) وقوله تعالى ولمّا يأتيكم مثل الّذين خلوا من قبلكم .

(ولام الأمر نحو ليضرب) وقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته .

(ولا للنهي نحو لا تفعل) وقوله تعالى لا تحزن إنّ الله معنا.

(وإن الشرطية نحو إن تكرمني أكرمك) وقوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيّئاتكم وندخلكم مدخلا كريما .

(وبتسعة أسماء متضمنة لمعنى إن) الشرطية (وهي من نحو من يكرمني أكرمه وما نحو وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم

أجرا وأيّ نحو أيّكم يأتيني أكرمه وأين نحو تكن أكن ومتى نحو متى تخرج أخرج وحيثما نحو حيثما تقعد أقعد وإذما نحو إذما تدخل أدخل وأنّى نحو أنّى تقم أقم ومهما نحو مهما تصنع أصنع .

وينجزم بإن مضمرة في جواب الأشياء الّتي تجاب بالفاء إلّا النفي) وهي الأمر (نحو ايتني أكرمك) أي إن تأتيني أكرمك (و) النهي نحو (لا تكفر تدخل الجنة) أي إن لا تكفر تدخل الجنة (و) الاستفهام نحو (هل أسئلك تجبني) أي إن أسئلك تجبني (و) التمني نحو (ليتني عندك أفز) أي إن أكن عندك أفز (و) العرض نحو (ألا تنزل بنا تصب خيرا) أي إن تنزل تصب خيرا .

(ويلحق المضارع بعد ألف الضمير وواوه ويائه نون نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين وذالك في) حالة (الرفع وتسقط) تلك النون (في) حالتي (النصب والجزم نحو لم يضربا ولن يضربوا يعني يكون رفع مافيه أحد هذه الضمائر بالنون ونصبه وجزمه بسقوطها) فنصبه تابع لجزمه لأنّ الجزم في الأفعال بمنزلة الجر في الأسماء والنصب في الأسماء يحمل على الجر فكذالك في الأفعال يحمل على الجزم .

(والفعل المجرّد عن هذه الضمائر إن كان صحيح اللام كيضرب فرفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجزمه بالسكون وإن كان معتلا بالواو والياء كيغزو ويرمي فرفعه بالضّمة تقديرا) لاستثقال الضمة على الواو والياء (ونصبه بالفتحة لفظا) لخفّته عليهما (وجزمه بالحذف) لأنّه لايجوز إلغاء العامل

بلا مانع فلما دخل الجازم على المضارع ولم يجد في آخره حركة حذف حرف العلة نحو لم يغز ولم يرم .

(وإن كان معتلا بالألف نحو يخشى فرفعه بالضمة) تقديرا (ونصبه بالفتحة تقديرا) لأن ّالألف لا يقبل الحركة (وجزمه بالحذف) أي حذف الألف لما ذكرنا نحو لم يخش .

(الأمر) وهو ما دلّ على طلب الفعل (ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال إفعل نحو إصنع وغيره باللام) وهو إمّا فاعل غائب (نحو ليضرب زيد) أومفعول غائب نحو ليضرب زيد أوفاعل متكلم نحو لأضرب أنا وكون المأمور في المثال هو المتكلم إنّماهو بحسب الظاهر وهو في الحقيقة الفاعل الغائب إذ المعنى ليستعن بي من يريد الضّرب فأضرب أومفعول متكلم نحو (لأضرب أنا) أومفعول مخاطب نحو (لتضرب أنت) وقد جاء قليلا أمر الفاعل المخاطب باللام نحو قوله تعالى وبذالك فلتفرحوا بالتاء في القرئات الشاذّة وهي بالياء في القرائات السبعة وكذا في قرائة يعقوب من العشرة .

(المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ماكان له مفعول به ويتعدى إلى مفعول واحد نحو ضربت زيدا وإلى مفعولين) ثانيهما غير الأول (نحو كسوت زيدا جبّة وأعطيت زيدا درهما) أوثانيهما هو الأول نحو (علمت بكرا فاضلا وإلى ثلاثة مفاعيل نحو أعلمت بكرا عمرا فاضلا .

وغير المتعدي مايختصّ بالفاعل) ويسمّى لازما (كذهب زيد ولتعديته ثلاثة أسباب) أحدها (الهمزة) يعني النقل إلى باب الإفعال (نحو أذهبته) إذا أردت تعدية ذهب (و) ثانيها (تثقيل الحشو) أي النقل إلى باب

التفعيل (نحو فرحته) إذا أردت تعدية فرح وهما مختصان بتعدية الثلاثيّ المجرد (و) ثالثها (حرف الجر) يعني الباء خاصّة وهوعام لتعدية الكل (نحو خرجت به) إذا أردت تعدية خرج .

(المبنيّ للمفعول وهو) الفعل (الّذي لم يسمّ فاعله) إمّا للعلم بالفاعل نحو خلق الإنسان أوللجهل به نحو سرق المتاع أولإبهامه نحو قتل زيد أولتعظيمه نحو قتل الخراصون أي لعن الكذابون أولتحقيره نحو شتم الأمير أولأنّ الغرض ذكر المفعول نحو هزم العدو أوللبغض نحو وسوست أوللمحبة نحو فتنت أولإقامة سجع الكلام كقوله تعالى ، وما لأحدعنده من نعمة تجزى ، أولإقامة القافية كقول الشاعر ، ومالمال والأهلون إلّا وديعة * فلابدّ يوما أن تردّ الودائع * أوللاختصار نحو جُنّ زيد .

ثمّ إن المبني للمفعول إمّا ماض وإمّا مضارع فالمبني للمفعول من الماضي يضمّ أوّله ويكسر ماقبل آخره (نحو ضُرب زيد) وإنّما لم يقتصر علي الضم لئلا يلتبس الماضي المجهول في باب أعلم بمضارع باب علم للمتكلم مجهولا نحو أُعلمُ ولم يعتبر ضم الآخر لأنّه محل التغير فلا يعتمد علي حركته ولم يقتصر علي الكسر ليحصل الفرق في باب علم بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول.

ومن المضارع يضمُ أوله وهو حرف المضارعة ويفتح ماقبل آخره نحو يضرب زيد وإنّما لم يقتصر علي الضم ليحصل الفرق فيما ماضيه علي أربعة أحرف بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول نحو يكرم ويفرح ويقاتل ويدحرج ولم يقتصر علي الفتح ليحصل الفرق في مثل يعلم بينهما.

(ويسند إلي المفعول به) الصريح كما مرّ وغير الصريح نحو مرّ بعمرو فإن كان للفعل مفعولان أوأكثر فلك أن تسنده إلى ما شئت والأول أولى لأنّه فاعل في المعنى نحو أعطي زيد درهما وأعطي زيدا درهم (إلّا إذا كان الثاني من باب علمت والثالث من باب أعلمت) فلا يسند إليه لأنّ كلا منهما مسند للمفعول قبله لكونهما في الأصل خبرا وما قبلهما مبتدأ فلو وقعا موقع الفاعل لكانا مسندا ومسندا إليه في حالة واحدة وهو ممتنع.

(وإلى المصدر) أي المفعول المطلق بشرط أن يكون للنوع (نحو سير سير شديد) أو للعدد نحو ضرب ضربتان .

(و) يسند إلى (الظرفين) يعني ظرفي الزمان والمكان (نحو سير يوم كذا وسير فرسخان) ويسند إلى المفعول له المجرور نحو ضرب للتأديب دون المنصوب لأنّ المشعر بعليّته وهو النصب يفوت بقيامه مقام الفاعل وأمّا المفعول معه فإنّه لايصلح للنيابة لأنّه لو قام مقام الفاعل مع الواو لزم العطف بدون المعطوف عليه ولو قام بدونه لم يكن مفعولا معه لأنّ المفعول معه هو المذكور بعد الواو. وهذا كله إذا لم يوجد المفعول به فإن وجد تعين للنيابة نحو ضرب زيد يوم الجمعة أمام الامير ضربا شديدا في داره للتأديب .

(أفعال القلوب) واعلم أنّ الأفعال علي ضربين أفعال العلاج وأفعال القلوب فأفعال العلاج أفعال يتوقف حصولها علي تحريك عضو من الأعضاء الظاهرة كالضرب والشتم وغيرهما وأفعال القلوب هي التي تقوم معانيها بالقلب وهي كثيرة وذكر المصّ منها السبعة المشهورة بقوله (هي ظننت

وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل) هذه الأفعال (على المبتدإ والخبر) أي علي الجملة الاسميّة لبيان الحال الّذي يكون الإخبار بمضمون الجملة صادرا عنه من ظن أوعلم فالأفعال الثلثة الأُول للظنّ وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون تارة للعلم وتارة للظنّ والأفعال الثلاثة الباقية للعلم (فتنصبهماعلي المفعولية) أي علي أن يكون المبتدأ مفعولا أولا والخبر مفعولا ثانيا (نحو ظننت زيدا قائما وحسبت وخلت لازمان لذلك) أي للدخول علي المبتدإ والخبر ونصبهما (دون) الأفعال (الباقية) فإنّ لكل واحد منها معنى آخر لايقتضي إلّا مفعولا واحدا إذا كان بذلك المعنى (فإنّك تقول ظننته أي اتهمته) من الظنة وهي التهمة ومنه قوله تعالى وماهو علي الغيب بظنين أي بمتّهم (و) تقول (علمته أي عرفته وزعمته أي قلته ورأيته أي أبصرته ووجدت الضالّة أي صادفتها .

ومن شأنها) أي ومن شأن أفعال القلوب (جواز الإلغاء) أي إبطال العمل لفظا ومحلا بشرط أن لا تتقدم على مفعوليها بل تكون (متوسطة) بين المفعولين (نحو زيد ظننت مقيم أومتأخرة) عنهما (نحو زيد مقيم ظننت) لاستقلال مفعوليهما كلاما لكونهما مبتدأ وخبرا علي تقدير إلغائها مع ضعف عملها بالتوسط والتأخر إلّا أنّ الإعمال أولى إذاتوسطت وتكون هذه الأفعال في معنى الظرف علي تقدير الإلغاء فمعنى زيد مقيم ظننت أوزيد ظننت مقيم "زيد مقيم في ظنّي ولم يجز الإلغاء في باب أعطيت إذا توسط أوتأخر لعدم استقلال مفعوليه كلاما

(و) من شأنها (التعليق) وهو إبطال العمل لفظا لا معنى علي سبيل الوجوب وذالك عند وقوع أفعال القلوب (قبل اللام) أي لام الابتداء نحو (علمت لزيد منطلق) أولام القسم نحو ولقد علمت لتأتيني منيتي (و) قبل دال (الاستفهام) سواء كان حرفا (نحو علمت أزيد عندك أم عمرو أو) اسما نحو علمت (أيّهم في الدار و) قبل (النفي نحو علمت ما زيد منطلق) لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة الصدارة فلو أعملت لفظا فاتت صدارتها ولكن لما تعلق معاني هذه الأفعال بمضمون الجملة بعدها عملت في محلها النصب فمن حيث اللفظ اعتبر لام الابتداء وحرف النفي والاستفهام ومن حيث المعنى اعتبرت هذه الأفعال .

(الأفعال الناقصة هي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظلّ وبات ومازال ومافتئ وما برح وما انفك وما دام وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد قائما فكان تكون ناقصة) كما في المثال السابق (وتامّة نحو كان الأمر) أي وقع (وزائدة نحو ماكان أحسن زيدا) أي ما أحسن زيدا وقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا أي من في المهد صبيّا (ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد قائم) وهي حينئذ ناقصة أيضا لا قسيم لها واعلم أنّ كان في قوله تعالى إنّ في ذالك لذكرى لمن كان له قلب تحتمل الأوجه المارّة كلّها.

وصار للانتقال إمّا من صفة إلى صفة نحو صار زيد غنيّا وإمّا من حقيقة إلى حقيقة نحو صار الطين خزفا.

وأصبح وأمسى وأضحى وظلّ وبات لاقتران مضمون الجملة بعدها بالأوقات الخاصّة الدالة هي عليها التي هي الصباح والمساء والضحى والظلول بضم الظاء أي النهار والبيتوتة أي الليل نحو أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات زيد قائما أي اتصف زيد بالقيام في الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة وتكون هذه الخمسة بمعنى صار أيضا نحو أصبح وأمسى وأضحى وبات زيد فقيرا أي صار زيد فقيرا وظلّ وجهه مسودا أي صار وجهه مسودا وتكون تامة فتكتفي بمرفوعها نحو أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات زيد أي دخل في وقت الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة.

وما زال ومابرح ومافتئ ومانفك لاستمرار خبرها لاسمها مذ قبل الخبر نحو مازال وما برح وما فتئ ومانفك زيدعالما ويلزمها النفي أوشبهه لتدل على الاستمرار الموضوعة هي له وهذه الأفعال بمنزلة كان لأنّها للنفي وقد دخل عليها حرف النفي ونفي النفي اثبات ولهذا لم يجز مازال زيد إلّا عالما كما لم يجز كان زيد إلّا عالما.

وما دام لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبره لإسمه ويحتاج إلى عامل لأنّه ظرف والظرف يقتضي عاملا نحو اجلس ما دام زيد جالسا أي مدة دوام جلوس زيد بتقدير مضاف .

وليس لنفي مضمون الجملة في الحال نحو ليس زيد قائما وقيل للنفي مطلقا .

(ويجوز تقديم خبرها على اسمها) كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين (وعليها) نحو قائما كان زيد (إلّا ما في أوله ما فإنّه لا يتقدم

عليه معموله) لأنّ ما إن كانت نافية كما في مازال فلها صدر الكلام فلا يتقدم عليها ما في حيزها وإن كانت مصدرية كما في مادام يكون مابعدها في تأويل المصدر وقد ذكر أنّه لا يتقدم عليه معموله (ولكن يتقدم على اسمه فحسب وسميت هذه الأفعال الناقصة لأنّها لاتتم بفاعلها كلاما بخلاف سائر الأفعال) فإنّها تتم بفاعلها نحو ضرب زيد .

(أفعال المقاربة هي ما وضع لدنو الخبر رجاء أوحصولا أوأخذا وهي) كثيرة والمشهورة منها سبعة (عسى وكاد وكرب وأوشك وجعل وأخذ وطفق وعملها كعمل كان) فترفع الاسم وتنصب الخبر (إلّا أنّ خبر عسى أن مع الفعل المضارع نحو عسى زيد أن يخرج وقد يحذف أن تشبيها بكاد نحو عسى زيد يخرج وقد تقع أن مع الفعل المضارع فاعلا لها ويقتصرعليه نحو عسى أن يخرج زيد وخبر كاد الفعل المضارع بغير أن نحو كاد زيد يخرج وقد تدخل) في خبره (أن تشبيها بعسى نحو كاد زيد أن يخرج وأمّا أوشك فيستعمل استعمال عسى) فيستعمل ناقصة (نحو يوشك زيد أن يجيء و) تامة نحو (يوشك أن يجيء زيد وأمّا كرب وأخذ وجعل وطفق فتستعمل مثل كاد) فخبرها الفعل المضارع بدون أن .

(ثم اعلم أنّ معنى عسى مقاربة الأمر) أي قرب مفهوم الخبر للاسم (على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله أن يشفي المريض تريد أنّ شفائه مرجوّ من عند الله ومعنى كاد مقاربة الأمر على سبيل الحصول نحو كادت الشمس تغرب تريد أنّ قربها من الغروب قد حصل وأمّا أوشك فمعناه معنى كاد وإنّما استعمال استعمال عسى لمشاركته له في أصل)

معنى (باب المقاربة وكان القياس استعماله استعمال كاد لموافقته لكاد في المعنى) فيكون خبرها الفعل المضارع بدون أن .

(وأما كرب وجعل وأخذ وطفق فمعناها دنو خبرها على معنى الأخذ والشروع فيه) وجعل كرب من أفعال الشروع مرجوح والراجح أنّه بمعنى كاد (فهي مخالفة لعسى لانتفاء معنى الرجاء) فيه (ومخالفة لكاد أيضا لحصول الشروع فيه فلم تستعمل هذه الأفعال إلاّ بالفعل المضارع مجردا عن أن لأنّ أن للاستقبال) وهو ينافي الشروع.

ثم اعلم أن عسى غير متصرفة وأنّ كاد واوشك تتصرفان تصرفا ناقصا فيأتي منهما المضارع وكذا اسم الفاعل من أوشك نحو قوله تعالى وإن يكاد الّذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وقوله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة وقول الشاعر، وموشكة أرضنا أن تعود * خلاف الأنيس وحوشا يبابا .

(فعلا المدح والذّم و) وهو (ما وضع لانشاء مدح أوذمّ) والانشاء في اللغة مصدر قولك انشأ فلان جدارا أي أوجده وفي الاصطلاح ايجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود فلم يكن مثل مدحته وذممته وشرف وكرم وقبح وعور مثل الفعلين المذكورين لأنّها لم توضع للانشاء (وهما نعم وبئس) أي فعل المدح نعم وفعل الذم بئس (يدخلان على اسمين مرفوعين أحدهما) يريد أوّلهما (يسمّى الفاعل والثاني) يسمّى (المخصوص بالمدح أوالذمّ نحو نعم الرّجل زيد وبئس الرّجل بكر وحقّ الأوّل) أي وهو الفاعل أن يكون فيه أحد الأمرين إمّا (تعريفه بلام الجنس) كما في

المثالين المذكورين (أو اضافته إلى المعرّف بلام الجنس) ولو بواسطة (نحو نعم غلام الرّجل زيد) ونعم غلام غلام الرجل زيد.

(وقد يضمر الفاعل ويفسر) أي يميّز (بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد) أي نعم الرجل زيد وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أنّه مبتدأ وخبره ماتقدم من الجملة والأصل زيد نعم الرجل واستغني عن العائد إلى المبتدأ لأنّه قد ذكر ما يقوم مقامه كما في قول الشاعر ، لا أرى الموت يسبق الموت شيء ، أي يسبقه شيء * يغص الموت ذالغنى والفقير ، وعلي هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة وثانيهما أنّه خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد كأنّه لما قيل نعم الرجل سئل من هو فقيل زيد أي هو زيد وعلي هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملتين .

(وقد يحذف المخصوص إذا علم) بدلالة قرينة (كقوله تعالى والأرض فرشناها فنعم الماهدون) أي فنعم الماهدون نحن يدل عليه فرشنا بمعنى مهدنا .

(وحبذا يجرى مجرى نعم) أي هو مثل نعم في معناه وحكمه ومعنى حبّ بفتح الحاء وحبّ بضم الحاء صار محبوبا جدّا وأصله حبُب فاسكنت الباء الأولى وادغمت في الثانية فصار حب بفتح الحاء أونقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمت في الثانية فصارت حب بضم الحاء وهو مسند إلى اسم الاشارة إلّا أنّهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال وهي لاتتغير فكذا ما جرى مجراها فلا يضمّ أوّل الفعل ولا يوضع موضع ذا غيره من أسماء الاشارة بل التزمت في حبذا طريقة واحدة (فيقال حبذا الرجل زيد و) ذا في حبذا

مثل الضمير المستتر في نعم إبهاما فيجوز أن يفسر بنكرة منصوبة ويقال (حبذا رجلا زيد) كما يقال نعم رجلا ولكن قد يستغنى مع ذا عن المميز فيقال حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لأنّ المخصوص لا يتميز عن الفاعل في نعم زيد ويتميز في حبذا زيد .

(وساء يجرى مجرى بئس) أي هو مثل بئس في معناه وحكمه (فيقال ساء الرجل بكر) كما يقال بئس الرجل بكر (وساء رجلا بكر) كما يقال بئس رجلا بكر .

(فعلا التعجب) وهو ما وضع لإنشاء التعجب فمثل قولك عجبت وتعجبت ليس من أفعال التعجب لأنّه ليس للانشاء والتعجب في اللغة انفعال النفس عند إدراك الأمور الغريبة و (هما) صيغتان (ماأفعل زيدا وأفعل به نحو ماأحسن زيدا وأحسن به ولا يبنيان إلّا من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ظاهر فلا يبنى فعلا التعجب من نحو دحرج) لأنّه ليس بثلاثي (و) لا من نحو (انطلق) لأنّه ليس بمجرد (ولا من نحو سود) لأنّه لون (و) لا من نحو (عور) لأنّه عيب ظاهر بخلاف جهل فإنّه ليس بعيب ظاهر فيقال ما أجهل زيدا وأجهل به .

(ويتوصل إلى) إفادة (التعجب مما وراء ذالك) المذكور يعني مما لا يجوز بنائهما منه (بأشد وأبلغ ونحو ذالك) نحو أحسن وأقبح على حسب غرضك الّذي تريده ثم تأتي بمصادر تلك الأفعال فتنصبها في الصيغة الأولى وتجرّها في الصيغة الثانية (نحو ما أشد دحرجته) وأشدد بدحرجته

في غير الثلاثي (وما أبلغ سواده) وأبلغ بسواده في اللون (وما أقبح عوره) وأقبح بعوره في العيب الظاهر .

(وما في ما أفعل مبتدأ) نكرة (وأفعل خبره) أي الفعل والفاعل في موضع الرفع خبر ما ومعنى ماأحسن زيدا في الأصل شيء جعله حسنا ثم نقل إلى إنشاء التعجب فتخصص المبتدأ النكرة بتضمنه معنى التعجب هذا مذهب سيبويه ، ومذهب الأخفش أن ما معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة أونكرة ناقصة بمعنى شيء وما بعدها صفة والخبر محذوف وجوبا أي الذي أحسن زيدا أوشيء أحسن زيدا شيء عظيم

وأمّا أفعل بزيد فأصله أفعل زيدا فالباء زائدة ومعناه الأمر لكل أحد بوصف زيد بالفعل هذا مذهب الاخفش.

ومذهب غيره من البصريين أنه في الأصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا فعل كأغد البعير أي صار ذا غدة ثم غيرت بجعلها على صيغة الأمر عند نقلها إلى إنشاء التعجب فقبح اسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء ليصير على صورة المفعول به

(باب الحرف)

أي هذا بابه (الحرف ما دلّ على معنى في غيره) فقوله ما دلّ على معنى شامل للاسم والفعل فلمّا قال في غيره خرجا عن حدّه لأنّهما يدلّان على معنى في نفسهما ولدلالته على معنى في غيره لم ينفكّ عن مصاحبة الاسم أوالفعل نحو من الله وبسم الله وقد سمع الله

(وأصنافه) أربعة وعشرون صنفا (حروف الاضافة ، والحروف المشبهة بالفعل ، وحروف العطف ، وحروف النفي ، وحروف التنبيه ، وحروف النداء ، وحروف التصديق ، وحروف الاستثناء ، وحرف الخطاب ، وحروف الصلة ، وحرفا التفسير ، والحرفان المصدريان ، وحروف التحضيض ، وحرف التقريب ، وحروف الاستقبال ، وحرفا الاستفهام ، وحروف الشرط ، وحرفا التعليل ، وحرف الردع ، واللامّات ، وتاء التأنيث الساكنة ، والنون المؤكدة ، وهاء السكت ، والتنوين) وسيجي تفصيلها بهذا الترتيب إن شاء الله تعالى .

(حروف الإضافة) وسميت بها لإضافتها معاني الأفعال إلى الأسماء (وهي) تسمّى الحروف (الجارّة) أيضا لأنّها تعمل الجرّ أولأنّها تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء . وهي سبعة عشر كلمة من وإلى وحتّى وفي والباء واللام وربّ والواووالتاء وعلى وعن والكاف ومذ ومنذ وحاشا وخلا وعدا .

(من للإبتداء) أي ابتداء الغاية وتعرف بأن يحسن في مقابلتها إلى أوما يفيد معناها نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أي ألتجيء إلى الله فالباء هنا بمعنى إلى (نحو سرت من البصرة إلى الكوفة) وللتبيين وتعرف بصحة وضع الّذي مكانه كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي فاجتنبوا الرجس الّذي هو الوثن وللتبعيض ويعرف بصحة وضع لفظ بعض موضعه كقولك أخذت من الدراهم أي بعض الدراهم وتكون زائدة بعد النفي وشبهه وهو النهي والاستفهام وتعرف بأنّها لو اسقطت لم يختلّ المعنى

نحو ماجائني من أحد ولا تضرب من أحد وهل من خالق غير الله أي ما جائني أحد ولا تضرب أحدا وهل خالق غير الله .

(وإلى وحتّى للإنتهاء) إلّا أنّ حتى مختصة بالظاهر (نحو سرت من البصرة إلى الكوفة وأكلت السمكة حتى رأسها وإلى رأسها) وللمعية نحو قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق أي معها ونحو أكلت التفاح حتى قشرها أي مع قشرها وهذا المعنى في إلى قليل وفي حتى كثير.

(وفي للوعاء) أي للظرفية حقيقة أومجازا (نحو الماء في الكوز والنجاة في الصدق) وقد تكون بمعنى على كقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل وقيل إنّها هنا أيضا للظرفية مجازا (والباء للالصاق نحو به داء) أي التصق به داء وللاستعانة نحو كتبت بالقلم أي باستعانة القلم وللمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه أي معهما وللمقابلة نحو بعت هذا بهذا وللتعدية نحو ذهبت بزيد وللظرفية نحو جلست بالمسجد أي في المسجد وتكون زائدة نحو وكفى بالله شهيدا أي وكفى الله .

(واللام للاختصاص) نحو الجُلّ للفرس وللتمليك (نحو المال لزيد) وللتعليل نحو ضربت زيدا للتأديب وتكون زائدة كقوله تعالى ردف لكم أي ردفكم وتبعكم .

(وربّ للتقليل) أي لتقليل نوع من جنس ولها صدر الكلام لكونها لإنشاء التقليل وتتعلّق بفعل ماض محذوف غالبا للعلم به (وتختص بالنكرات الموصوفة) بمفرد (نحو رُبّ رجل كريم لقيته) أوجملة اسمية نحو رُبّ رجل أبوه كريم لقيته أوفعلية نحو رُبّ رجل كرم أبوه لقيته وتلحقها ما الكافة

فتكفها عن العمل وتدخل حينئذ على الجملة الاسمية والفعلية نحو ربّما زيد في الدار وربّما قام زيد .

(وواوها) وهي الواوالتي في أول الكلام بمعنى رب وتدخل على النكرات الموصوفة وتتعلق بمذكور أومحذوف (نحو قول الشاعر ، وبلدة ليس بها انيس * إلّا اليعافر وإلّا العيس) أي رب بلدة وقيل رب بعد واوالعطف مقدرة تقديره ورب بلدة والأنيس المؤانس واليعافر جمع اليعفور وهو ولد البقرة الوحشية وولد الظبية أيضا والعيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة وأصلها عيس بضم أوله فأبدلت الضمة كسرة لمجانسة الياء وواحدها أعيس والأنثى عيساء والجملة أعني قوله ليس بها انيس في محل الجر صفة لقوله بلدة .

(وواوالقسم وبائه وتائه نحو والله وبالله وتالله) وباء القسم أعمّ استعمالا من واوالقسم وتائه فتستعمل مع الفعل وحذفه وللسؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلافهما فإنّ واوالقسم إنّما تكون عند حذف الفعل فلا يقال أقسم والله ولغير السؤال فلا يقال والله أخبرني ولغير المضمر فلا يقال وك وتائه مختصة باسم الله تعالى نحو تالله وقولهم تربّ الكعبة رواية عن الأخفش شاذ.

(وعلى للاستعلاء نحو جلست على الحائط) وقد تكون اسما بمعنى الفوق لدخول من عليها كقول الشاعر ، غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها * تصلّ وعن قيض ببيداء مجهل ، يصف قطاة بالاهتداء وأنها طارت من فوق فرخها وبيضها في صحراء خالية عن الأعلام يجهل المارون فيها

طرقها ثم رجعت إلى أفراخها واهتدت إليها والظمؤ في الأصل حبس الإبل عن الماء إلى الورد الثاني والمراد به هنا مدة الصبر عن الماء وقوله تصلّ أي تصوت أحشائها من العطش .

(وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس) وقد يكون اسما بمعنى الجانب لدخول من عليها كقول الشاعر ، ولقد أراني للرماح دريّة * من عن يميني مرّة وأمامي ، أي من جانب يميني وأراني فعل مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الإرائة والدريّة الحلقة التي يرمى إليها بالرماح.

(والكاف للتشبيه نحو زيد كالأسد) وقد تكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء والمعنى ليس مثله شيء وقد يكون اسما بدخول عن عليها كما في قول الشاعر ، بيض رقاق كنعاج جمّ * يضحكن عن كالبرد المنهمّ ، أي أقصى همي بيض رقاق . والرقاق جمع الرقّ بالكسر وهي الليّنة ونعاج جمع نعجة وهي البقرة الوحشية وقوله جمّ جمع جماء أي لا قرن لها أوكثيرة قوله يضحكن عن كالبرد المنهمّ أي يضحكن كاشفات أفواههن عن أسنان مثل البرد الذائب.

(ومذ ومنذ للابتداء) أي لابتداء الغاية (في) ما دخلا على (الزمان الماضي نحو مارأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت) أي ابتداء انتفاء الرؤية من ذالك اليوم وللظرفية فيما دخلا على الزمان الحاضر نحو ما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا أي في شهرنا وفي يومنا وقد تكونان اسمين فترفعان بالإبتداء ومابعدهما خبرهما ولهما حينئذ معنيان أحدهما أول المدة إذا كان بعدهما الزمان الماضي نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي أول المدة

التي انتفت فيها الرؤية ذالك اليوم وثانيهما جميع المدة إذا كان بعدهما الزمان الحاضر كقولك ما رأيته منذ يومان أي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ مخففة من منذ بحذف النون وقالوا مذ للتصرف فيها بحذف النون أدخل في الاسمية .

(وحاشا تقول جائني القوم حاشا زيد وخلا وعدا تقول جائني القوم خلا زيد وأتى الرهط عدا عمرو) وهذه الثلاثة (للاستثناء .)

(الحروف المشبهة بالفعل) وهي ستة إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعلّ وهي تشبه الفعل من أربعة أوجه أحدها أنّها مبنية على الفتح كالفعل الماضي وثانيها أنّ الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل تقول إنّي وإنّك كما تقول سرّني وسرّك وثالثها أنّها على ثلثة أحرف فصاعدا كما أنّ الفعل يكون على ثلاثة أحرف فصاعدا ورابعها أنّ في كل معنى الفعل فإنّ وأنّ بمعنى أكدت وتحققت ولكنّ بمعنى استدركت وكأنّ بمعنى شبّهت وليت بمعنى تمنيت ولعلّ بمعنى ترجيت وتزيد أنّ بفتح الهمزة على أخواتها في وجه خامس وهو موازنتها لقل .

(إن وأنّ للتحقيق نحو إنّ زيدا قائم وبلغني أنّ زيدا منطلق) أي خبر ذهابه.

(ولكن للإستدراك) وهو عبارة عن رفع وهم تولد من كلام سابق (نحو جائني زيد لكنّ عمرا لم يجئ) فإنك إذا قلت جائني زيد يمكن أن يتوهم السامع أنّ عمرا أيضا جاء لما بينهما من المصاحبة فتزيل عنه ذالك الوهم

بقولك لكن عمرا لم يجئ ولذالك يتوسط لكن بين كلامين متاغيرين إمّا لفظا ومعنى كما مر أومعنى فقط نحو سافر زيد لكن عمرا حاضر .

(وكأنّ للتشبيه نحو كأنّ زيدا الأسد) والأصح أنّها كلمة برئسها وقال بعضهم إنّها مركبة من الكاف وإنّ وأصل قولك كأنّ زيدا الاسد إنّ زيدا كالأسد فلمّا قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفرق بينه وبين الأصل أنّك هنا بنيت كلامك على التشبيه من أوّل الأمر وثمة بعد مضيّ صدر كلامك على التوكيد.

(وليت للتمني وهو) طلب مالا طمع فيه (نحو ، ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب) أوما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لي قنطارا من الذهب (ولعلّ للترجي) وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله (نحو لعل زيدا يجيء .)

(وإنّ المكسورة مع مابعدها جملة) أي إنّ المكسورة لاتغير الجملة بل تؤكده فإذا قلت إنّ زيدا قائم فمعناه زيد قائم ألبتة (وأنّ المفتوحة مع مابعدها مفرد) أي تغير الجملة وتجعله في حكم المفرد ، وإذا علمت أنّ إنّ المكسورة مع ما بعدها جملة وأنّ المفتوحة مع ما بعدها مفرد (فاكسر في مظانّ الجمل) أي في مواضع الجمل (وافتح في مظانّ المفردات ، فكسرت ابتداء) أي في ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة (نحو إنّ زيدا منطلق و) كسرت (بعد القول) لأنّ مقول القول يجب أن يكون جملة (نحو قلت إنّ زيدا قائم و) كسرت (بعد الموصول) لأنّ صلة الموصول لا تكون إلّا جملة (نحو جائني الّذي إنّ أباه كريم وبعد القسم) لأنّ جواب

القسم يكون جملة لا غير (نحو والله إنّي لصائم وفتحت فاعلة) أي إذا وقعت مع مابعدها فاعلا (نحو أعجبني أنّ زيدا منطلق) أي أعجبني انطلاق زيد (و) إذا وقعت (مفعولة نحو سمعت أنّ زيدا قائم) أي سمعت قيام زيد (و) إذا وقعت (مبتدأة نحو عندي أنّك قائم) أي عندي قيامك (و) إذا وقعت (مضافا اليها نحو بلغني خبر أنّ زيدا ذاهب) أي خبر ذهاب زيد وإنّما فتحت حينئذ لأنّ كلا من الفاعل والمفعول والمبتدأ والمضاف إليه يجب أن يكون مفردا .

(و) لأجل أنّ إنّ المكسورة لا تغير معنى الجملة (تقول إنّ زيدا قائم وبشرا وبشر عطفا على اللفظ والمحل) أي لفظ اسمها ومحله ويشترط في جواز العطف على محل الاسم مضي الخبر لفظا كما مر أوتقديرا نحو إنّ زيدا وبشر قائم أي إنّ زيدا قائم وبشر قائم ولا يقال إنّ زيدا وبشر قائمان لعدم مضي الخبر لا لفظا ولا تقديرا ولا يجوز في أنّ إلّا العطف على لفظ الإسم تقول أعجبني أنّ زيدا وبشرا عطفا على لفظه ولاتقول أعجبني أنّ زيدا قائم وبشر عطفا على محله .

واعلم أنّ أنّ المفتوحة بعد نحو علمت مكسورة حكما لأنّها مع مابعدها في تأويل الجملة حينئذ لكونها قائمة مقام المفعولين فيجوز العطف على محل اسمها بالشرط المذ كور فتقول علمت أنّ زيدا قائم وبشر وبشرا كما تقول إنّ زيدا قائم وبشر وبشرا .

(ويبطل عملها) أي الحروف المشبهة بالفعل (الكف) بالحاق ما الكافة (على الأفصح) كقوله تعالى إنّماالله إله واحد (ويهيؤها للدخول على

القبيلتين) أي الجملة الاسمية والفعلية (نحو إنّما زيد قائم وإنّما ذهب عمرو) والغرض من الحاق ما الحصر في إنّ وأنّ والتوكيد والمبالغة في غيرهما فمعنى إنّما زيد قائم وإنّما ذهب عمرو مازيد إلّا قائم وما ذهب إلّا عمرو .

وإنّماقال على الأفصح إشارة إلى أنّ منهم من يعملها حينئذ وقد روي بيت النابغة ، قالت إلّا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أونصفه فقدي ، على الوجهين بنصب قوله الحمام ورفعه وقبل هذا البيت قوله ، واحكم كحكم فتاة الحيّ إذ نظرت * إلى حمام سراع وارد الثمد ، الحيّ القبيلة وسراع جمع سريع نحو كرام وكريم وقوله وارد الثمد أي حاضر الثمد وواصل اليه والثمد الماء القليل قوله إلى حمامتنا أي مع حمامتنا قوله أونصفه عطف على قوله هذا الحمام وقوله فقدي أي فكفاني والضمير في قالت لفتاة الحيّ والمراد بها الزرقاء وهي امرئة تضرب بها المثل في حدة النظر قيل إنّها نظرت من بعيد إلى حمامات تطير بين جبلين فقالت ، ليت الحمام ليه * إلى حمامتيه * أونصفه قديه * تم الحمام مئة ، فلما وردت الحمام الماء عدّت فإذا هي ستة وستون .

(وتخفف المكسورة فيجوز إلغائها) وهو الأكثر لزوال اختصاصها بالأسماء وتدخل حينئذ على الجملة الاسمية (نحو إن زيد لكريم و) على الجملة الفعلية نحو (إن كان زيد لكريما) ويجوز إعمالها أيضا استصحابا للأصل وقرئ قوله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم على الإعمال .

(وتخفف المفتوحة فتعمل) على سبيل الوجوب (في ضمير شان مقدر) لما مرّ أنّها أشبه بالفعل من المكسورة لكون المفتوحة على وزن قلّ كما ذكر وقد علمت أنّ إنّ المكسورة المخففة تعمل في المظهر كما في الآية المذكورة فقدروا عمل المفتوحة في ضمير شان مقدر إذ لم يوجد عملها في المظهر لئلا ينحط الأقوى عن الأضعف (نحو قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين) أي أنه الحمد لله أي الشان (وتدخل) أن المفتوحة المخففة (على الجمل مطلقا) اسمية كانت (نحو بلغني أن زيد أخوك) أي أنه زيد أخوك أوفعلية نحو بلغني (أن لا يضرب زيد) أي أنه لا يضرب زيد .

(وكذا لكن تخفف فتلغى) وتدخل على الجملتين الاسمية (نحو قولك أبوك قاعد لكن أخوك قائم و) الفعلية (نحو دخل زيد لكن خرج عمرو) ويجوز ذكر الواومع لكن المخففة فرقا بينها وبين لكن الّذي هو حرف العطف نحو قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن وبرفع الشياطين في بعض القرائات السبع وقال بعضهم لا يجوز ذكر الواومعها لأنّها إذا خففت كانت حرف عطف ودخول حرف العطف على مثله ممتنع .

(وكذا كأنّ تخفف فتلغى على الأفصح) وتدخل على الجملتين الاسمية (كقول الشاعر، ونحر مشرق اللون * كأن ثدياه حقان) أي رب صدر (و) الفعلية (كقولك كأن قد كان كذا) أي كأن قد وقع كذا على أنّ كان تامة

أوكأن قد كان الأمر كذا على أنّه ناقصة ومنهم من يعملها حينئذ ويروى كأن ثدييه حقان في البيت المذكور.

(والفعل الّذي يدخل عليه إن المكسورة المخففة يجب أن يكون ممّا يدخل على المبتدإ والخبر) رعاية لمقتضاها بقدر الإمكان لأنّ الأصل دخولها على الجملة الاسمية فإذا فات ذالك حسن دخولها على ما يدخل الجملة الاسمية من النواسخ كالأفعال الناقصة (نحو إن كان زيد لكريما و) أفعال المقاربة نحو وإن كادوا ليستفزونك من الأرض وأفعال القلوب نحو (إن ظننته لقائما واللام) أي ولام التاكيد (لازمة لها) أي لإن المكسورة المخففة كما في المثالين المذكورين (للفرق بينها وبين إن النافية) في مثل قولك إن زيد قائم بمعنى ما زيد قائم .

(ولا بد لأن المفتوحة المخففة) الداخلة على الفعل المتصرف الّذي لايكون دعاء (من أن يكون معها أحد الحروف الأربعة) وهي (قد وسوف والسين وحرف النفي) والمراد به ما ولا ولم ولن (للفرق بينها وبين أن) المصدرية (الناصبة للفعل المضارع نحو علمت أن قد خرج زيد) أي أنه أي الشان (وأن سيضرب وأن سوف يضرب وأن لم يخرج وأن ما خرج) فإن كان غير متصرف أوكان دعاء لم يحتج لفاصل لعدم دخول المصدرية عليهما كقوله تعالى وأن ليس للانسان إلّا ما سعى وأن غضب الله عليهم .

(حروف العطف) وهي عشرة (الواووالفاء وثم وحتى واووإمّا وأم وبل ولا ولكن) ولم يعدّ الشيخ أبو على الفارسى إمّا في حروف العطف لدخول الواوالعاطفة عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه كم سيأتي.

(فالأربعة الأُول) وهي الواووالفاء وثم وحتى مشتركة في كونها (للجمع بين الأوّل والثاني في الحكم) أي في الدلالة عل أنّ المعطوف يشارك المعطوف عليه في الحكم الحاصل له إلّا أنّ بينها فرقا .

(فالواوللجمع بلا) معية ولا (ترتيب) بينهما نحو جائني زيد وعمرو فإنّ المراد مجيئهما من غير اعتبار معية وترتيب .

(والفاء وثم له) أي للجمع المذكور (مع الترتيب وفي ثم تراخ دون الفاء) نحو قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام والّذي يميتني ثم يحيني .

(وفي حتى معنى الغاية والانتهاء وهو أنّ ماقبلها ينقضي شيأ فشيأ إلى أن يبلغ) التقضي (ما بعدها فلذالك وجب أن يكون المعطوف بها جزأ من المعطوف عليه إمّا جزأه الأفضل نحو مات الناس حتى الأنبياء) عليهم السلام (وإمّا جزأه الأدون) أي الأحقر والأخس (نحو قدم الحاجّ حتى المشاة) واللام في قوله الحاج للجنس .

(وواوإمّا لأحد الشيئين أوالأ شياء) مبهما والفرق بينهما أنّ إمّا العاطفة يلزم أن يكون إمّا أُخرى مذكورا قبل المعطوف عليه ليعلم من أوّل الأمر كون الكلام مبنيا على الشك نحو جائني إمّا زيد وإمّا عمرو ولم يلزم ذلك في أونحو نحو جائني زيد أوعمرو وجائني إمّا زيد أوعمرو.

(وتقعان في الخبر) للشك أوالتشكيك في ثبوت الحكم لأحد الشيئين أولأحد الأشياء (نحو جائني زيد أوعمرو وجائني إمّا زيد وإمّا عمرو و) تقعان

(في الإنشاء) أي تقعان في الأمر للإباحة (نحو) قولك (اضرب رأسه أوظهره واضرب إمّا رأسه وإمّا ظهره و) نحو تزوّج هندا أوأُختها وفي الاستفهام لاستعلام أحد الشيئين أوالأشياء مبهما نحو (ألقيت عبد الله أوأخاه وألقيت إمّا عبد الله وإمّا أخاه .

وأم أيضا لأحد الشيئين أوالأ شياء إلّا أن أم على قسمين متصلة ومنقطعة فالمتصلة لاتقع إلّا في الاستفهام مع الهمزة يليها) أي يلي أم (أحد الأمرين المستويين و) يلى المستوي (الآخر الهمزة) يعني إن كان يلي أم المتصلة اسم مفرد أوفعل أوجملة اسمية أوفعلية يلي الهمزة ذالك (نحو أزيد عندك أم عمرو) وأرأيت زيدا أم رأيت عمرا ولا يجوز أن يقال أرأيت زيدا أم عمرا.

(و) أم (المنقطعة بمعنى بل والهمزة) أي للإضراب عما قبله وإستعلام مابعده (وتقع فيه وفي الخبر نحو قولك أزيد عندك أم عندك عمرو) بمعنى بل أعندك عمرو فسألت أولا عن حصول زيد عند المخاطب ثم أضربت عن ذلك وسألت عن كون عمرو عنده (و) نحو قولك (إنـّها لأبل أم شاء) بمعنى بل أهي شاء كأنّك رأيت جثثا وسبق وهمك إلى أنّها إبل فقلت إنّها لإبل ثم ظننت أنّها شاء فأضربت عن ذلك الخبر وسئلت عن أنّها شاء فقلت أم شاء .

(والفرق بين أووأم في قولك أزيد عندك أوعمرو و) في قولك (أزيد عندك أم عمرو أنّك في) قولك (الأول لا تعلم كون أحدهما) من زيد أوعمرو (عند المخاطب فأنت تسأل عنه) ويكون الجواب لا أونعم فإن أجاب

المخاطب بالتعيين كان الجواب زائدا على السؤال (وفي) قولك (الثاني تعلم أنّ أحدهما) من زيد وعمرو (عنده إلّا أنّك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه) أي المخاطب (بالتعيين) فيكون الجواب بالتعيين نحو عندي زيد أوعندي عمرو فإن قال المخاطب لا أونعم لم يكن قوله جوابا لهذا السؤال.

(ولا لنفي ما وجب للأول) أي ثبت للمعطوف عليه (عن الثاني) أي عن المعطوف فلا تجيء إلّا بعد الإثبات (نحو جائني زيد لا عمرو) ولا يجوز ماجائني زيد لا عمرو .

(وبل للاضراب) أي الاعراض (عن الأول منفيا كان) الأول (أوموجبا) والظاهر أنّها بعد المنفي للاستدراك كلكن (كقولك جائني زيد بل عمرو) أي بل جائني عمرو إذا وقع الإخبار عن زيد غلطا (وقولك ما جائني زيد بل خالد) أي بل ما جائني خالد على أنّها للإضراب والانتقال أوبل جائني خالد على أنّها للاستدراك.

(ولكن للاستدراك) وقد مربيانه (وهي في عطف الجمل نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني إذا عطف بها الجملة على الجملة فتجيء بعد النفي والإيجاب) كما أنّ بل تجيء بعد النفي والإيجاب (نحو جائني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جائني زيد لكن عمرو قد جاء وإذا عطف بها المفرد على المفرد فتجيء بعد النفي خاصة) بعكس لا فإنّها تجيئ بعد الاثبات خاصة (نحو ما رأيت زيدا لكن عمرا) أي لكن رأيت عمرا فان قلت رأيت زيدا لكن عمرا لم يجز .

(حروف النفي) وهي ستة (ما وإن ولا ولم ولما ولن فما لنفي الحال نحو ما يفعل الآن و) لنفي (الماضي القريب منها نحو مافعل وإن نظيرة ما في نفي الحال) لا في العمل عند سيبويه وفيه أيضا عند المبرد (نحو إن يفعل الآن) بمعنى مايفعل الآن وتدخل على الجملتين الاسمية كقوله تعالى إن الحكم إلّا لله والفعلية نحو قوله تعالى إن يتبعون إلّا الظن وقوله تعالى إن لبثتم إلّا يوما .

(ولا لنفي المستقبل نحو لايفعل) غدا (و) لنفي (الماضي بشرط التكرير نحو قوله تعالى فلا صدّق ولا صلّى وقد لايكرر نحو) قول الشاعر (فأيّ فعل سيّئ لا فعله) أي لم يفعله البيت للحارث بن العفيف وقيل لشهاب بن العفيف وهو مع ما قبله ، لاهمّ إنّ الحارث بن الجبله * زنا على أبيه ثم قتله ، وركب الشادخة المحجله* وكان في جاراته لا عهد له * فأيّ فعل سيّئ لا فعله ، قوله لاهمّ أي اللهمّ قوله زنى على أبيه بالتخفيف أي زنى بإمرئة أبيه وبالتشديد أي ضيّق على أبيه وقوله وركب الشادخة المحجله أي ركب فعلة مشهورة قبيحة قال في تاج العروس أمر شادخ أي مائل عن القصد ومما يستدرك عليه الشادخة بمعنى الفعلة المشهورة القبيحة وبه فسر قول جرير وركب الشادخة المحجله ، ويحتمل أن يكون المعنى ركب ذا الشادخة وهي الغرة التى فشت في الوجه من الناصية إلى الأنف ولم تصب العينين والمحجل الفرس الّذي في قوائمه أوفي ثلاث منها بياض جاوز الأرساغ ولم يجاوز الركبتين كأنّها أحجال وخلاخيل .

(والأمر) أي ولا للأمر (نحو لايفعل ويسمى) الأمر بلا (النهي والدعاء) أي ولا للدعاء (نحو لا رعاه الله) والرعاية الحفظ (ولنفي العام) أي الجنس (نحو لا رجل في الدار) أي ليس فيها من جنسه أحد (ولغير العام نحو لا رجل في الدار ولا إمراة) والظاهر أنّها في هذا المثال أيضا لنفي العام إلّا أنّها ملغاة لتكررها (ولا زيد في الدار ولا عمرو .

ولم ولمّا لنفي المضارع وقلب معناه إلى الماضي ولمّا في الأصل لم ضمّت إليها ما أخرى فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار) أي فزادت ما في معنى لم تضمن معنى التوقع والانتظار،هذا على تقدير كون ازدادت متعديا وأمّا على تقدير كونه لازما فالضمير المستتر فيه راجع إلى لم وقوله أن تضمنت بدل من الضمير المستتر في ازدادت أي ازداد تضمن معنى التوقع والانتظار في معناها أومنصوب بنزع الخافض أي لأن تضمنت والمعنى فازدادت لم من حيث معناها لتضمنها معنى التوقع والانتظار .

(واستطال) أي وطال وامتد إلى حين التكلم (زمان فعلها) لزيادة لفظها (يقال ندم زيد ولم ينفعه الندم) أي عقيب ندمه (و) يقال (ندم زيد ولمّا ينفعه الندم أي إلى هذا الوقت بعد) أي بعد ذلك الندم (مع كون النفع متوقعا) اعلم أنّ لمّا تشارك في أربعة أمور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه إلى المضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن المنفي بلمّا مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فإنه قد يكون مستمرا نحو لم يلد وقد يكون منقطعا والثاني أنّ لمّا تؤذن بتوقع ثبوت مابعدها ولم لا تقتضي ذالك وقد أشار المصنف إليهما

والثالث أنّ الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولمّا تريد ولمّا أدخلها ولا يجوز قاربتها ولم والرابع أنّها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول إن لم تقم قمت ولا يجوز إن لمّا تقم قمت.

(ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التأكيد) فمعنى لن يفعل لا يفعل ألبتة وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح إذ الأصل في الحروف عدم التصرف وقال الخليل أصلها لا أن فخففت بحذف الألف والهمزة وقال الفراء نونها مبدلة من ألف لا .

(حروف التنبيه) وهي ثلثة (ها وألا وأما) وهي موضوعة لتنبيه المخاطب بها قبل الشروع في الكلام لأنّه قد يفوته الغرض على تقدير أن يكون غافلا ولهذا اختص بأوائل الكلام (فها نحو ها إنّ زيدا بالباب وأكثر دخولها على أسماء الاشارة نحو هذا وهاتا وعلى الضمائر نحو هاأنت قال الله تعالى هاأنتم هؤلاء وقد تدخل على الجملة قال النابغة ، ها إنّ تا عذرة إن لم تكن قبلت* فإنّ صاحبها قد تاه في البلد) قوله تا اشارة إلى القصيدة والعذرة اسم بمعنى الاعتذار كما إنّ الرفعة اسم بمعنى الارتفاع وتاه أي تحير والضمير في تكن وقبلت صاحبها راجع إلى عذرة كان النعمان بلغه أنّ النابغة هجاه فاعتذر النابغة إليه بهذه القصيدة .

(وألا وأما لا تدخلان إلّا على الجملة نحو أما إنّك خارج وألا إنّ زيدا قائم قال الشاعر ، أما والذّي أبكى وأضحك والذّي* أمات وأحيى والذّي أمره الأمر ، لقد تركتنى أحسد الوحش أن أرى* ألفين منها لايروعهما الذعر ،) أما للتنبيه والواوللقسم والأمر الحكم والوحش الوحوش وهي ما لا يتأهل

من دوابّ البرّ والواحد وحشيّ وألفين أي مألوفين وقوله لا يروعهما أي لا يخوفهما الذعر بالضم أي التخويف والضمير المستتر في تركتنى راجع إلى المحبوبة والجملة أعني أحسد الوحش في محل النصب على الحال من المفعول في تركتني وقوله أن أرى الفين أي لأن أرى وقوله ألفين مفعول أوّل لقوله أرى وقوله لا يروعهما الذعر في محل النصب على أنّه مفعول ثان له .(وقال الآخر ، ألا ياصبحاني قبل غارة سنجال* وقبل منايا غاديات واوجال) وفي بعض الروايات وآجال قوله أصبحاني أي أشرباني الصبوح وهو الشرب بالغداة وسنجال موضع ومنايا جمع منيّة من مني له أي قدّر له والمراد به الموت وسمّي منيّة لأنّه مقدّر وغاديات جمع غادية أي آتيات في الغداة واوجال جمع وجل وهو الخوف والآجال جمع أجل وهو مدّة الشيء وحاصل المعنى ألا يا خليلي أسقيانى الخمر صباحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منايا آتيات في الغداة وقبل وقوع أوجال أوانقضاء آجال .

(حروف النداء) وهي خمسة (يا وأيا وهيا وأي والهمزة) قال ابن الحاجب في الكافية يا أعمها لأنّها تستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط وأيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب وخالفه المص موافقا لصاحب المفصل فجعل يا للبعيد خاصة حيث قال (فيا وأيا وهيا للبعيد أومن هو بمنزلته من نائم أوساه) أي غافل (وإذا نودي بها من عداهم) أي من عدا البعيد والنائم والساهي (فلحرص المنادي على إقبال المدعو) أي المنادى (عليه) أي على المنادي (و) لحرصه على (مفاطنته لما يدعوه له وأمّا

قول الداعي يا ربّي وياالله) بندائه ربّه بما هو للبعيد مع أنّه اقرب اليه من حبل الوريد (فاستقصار منه لنفسه) أي لعدّه نفسه قاصرة في طاعة الله تعالى (واستبعاد) أي ولعدّه نفسه بعيدا (عن مظانّ القبول والاستماع) بسبب تقصيره في طاعة الله تعالى (وهضم لها) أي وكسر لنفسه (واظهار للرغبة في الاستجابة) أي في الإجابة (بالجؤار) أي بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السؤال على ما قاله ابن الحاجب في الكافية .

(وامّا أي والهمزة فللقريب) لكنّ الهمزة للأقرب (نحو أي زيد وأزيد قال الشاعر ، أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا * فقد عرضت أحناء حقّ فخاصم ،) قوله ثائرا من ثأر القتيل أي طلب دمه وعرضت أي ظهرت وأحناء جمع حنو بالكسر وهو الجانب وأخا ورقاء بدل أوعطف بيان من المنادى وورقاء اسم رجل وإن حرف الشرط وكنت ثائرا شرطه وفخاصم جزاء الشرط والفاء في فقد عرضت للتعليل وفحواه أزيد أخا ورقاء إن كنت طالبا دم أخيك فخاصم لأنّه قد عرضت أحناء حق.

(حروف التصديق والإيجاب) وهي ستة (نعم وبلى وأجل وجير وإنّ وإي فنعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر و) للإعلام بعد (الاستفهام) فمثاله للتصديق (كقولك نعم لمن قال قام زيد أو) لمن قال (لم يقم زيد) ومثاله للإعلام قولك نعم بعد قول القائل أزيد قائم (وكذالك) قولك نعم (إذا قال أقام زيد أوألم يقم زيد .

وبلى تختص بإيجاب المنفي) أي باثبات الكلام المنفي (خبرا كان) ذلك المنفي (أواستفهاما تقول بلى لمن قال لم يقم زيد أوألم يقم زيد) أي بلى

قام زيد (قال الله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه) أي بلى نجمعها قادرين وقال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى أي قالت الارواح بلى أي أنت ربنا

(وأجل تختص بتصديق المخبر) في إخباره (نفيا) كان ذلك الإخبار (أوإثباتا) ولا تستعمل في جواب الاستفهام (يقول المخبر قد أتاك زيد فتقول أجل) أي أجل قد أتاني زيد (و كذا يقول المخبر ماأتاك زيد فتقول أجل) أي أجل ماأتانى زيد .

(وكذا جير) بكسر الراء وقد تفتح (وإنّ) المكسورة فتكونان (لتصديق المخبر خاصة) ولاتستعملان في جواب الاستفهام (قال الشاعر ، وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره) قال الجوهري في الصحاح الفردوس البستان واسم روضة دون اليمامة أيضا قوله أول مشرب أي أول منزل لنا وقوله أجل جير أي فقلت لهن أجل جير والدعاثر جمع الدعثور وهو الحوض المنثلم وقوله إن كانت أبيحت دعاثره أي إن كانت القصة أبيحت لكُنّ دعاثر الفردوس .

(وقال الآخر ، بكر العواذل في الصباح يلمننى وألومهنه * ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه) قوله بكر أي غدا والعواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمننى أي يوبخنني في محل النصب على الحال من قوله العواذل وألومهنه أي واوبخهن وكبرت أي أسننت وقوله شيب وهو بياض الشعر مبتدأ وسوغ الابتداء به الوصف المقدر أي شيب عظيم وقد علاك خبره وقد كبرت عطف على قوله شيب قد علاك والهاء في ألومهنه

وإنّه هاء السكت . وفحواه أتت النساء العواذل في وقت الصباح يوبخنني على التعشق واوبخهن على منع التعشق ويقلن شيب عظيم قد علاك وأسننت فقد مضى حين التعشق فقلت نعم قد علاني شيب وقد كبرت .

(وإي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم إذا قال المستخبر) أي المستفهم (هل كان كذا تقول إي والله) أي نعم والله كان كذا .

(حروف الاستثناء) وهي (إلّا وخلا وعدا وحاشا فإلّا حرف بلا خلاف) بين النحويين (وقد ينصب المستثنى بعده وقد يرفع كما مر) في بحثه .

(وأمّا خلا وعدا فالأكثر) أي فأكثر النحويين (على أنّهما فعلان) بمعنى جاوز و (ينصب المستثنى بعدهما) لأنّه مفعول به وفاعلهما مضمر(وقيل هما حرفا جر) كما ذكر في بحث حروف الجارة .

(وأمّا حاشا فالأكثر على أنّها حرف جر وبعضهم قال هو فعل) بمعنى جانب (ينصب المستثنى بعده) لأنّه مفعول به وفاعله مضمر (كما حكي عن بعض العرب اللهم اغفرلي ولمن سمع دعائي حاشا الشيطان وأبا الاصبغ) بنصب ما بعد حاشا قوله الأصبغ بفتح الهمزة والصاد المهملة والغين المعجمة .

(حرفا الخطاب) وهما (الكاف والتاء) اللاحقان علامة للخطاب أمّا الكاف ف (في نحو ذالك) وتاك واولائك وهناك (و) أمّا التاء ففي نحو (أنت) ولا محل لهذا الكاف والتاء من الاعراب بل المحل من الاعراب للكلمة التي يتصل بها الكاف والتاء .

(وتلحقهما) أي التاء والكاف (التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق) التثنية والجمع والتذكير والتأنيث (الضمائر) فتقول ذلك ذالكما إلى آخره وأنت أنتما إلى آخره كما تقول هو هما إلى آخره .

(حروف الصلة) وهي (إن وأن وما ولا ومن والباء واللام) وإنّما سميت حروف الصلة لأنّها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة أوإقامة سجع أوقافية أوغير ذالك وتسمّى حروف الزيادة أيضا لأنّها قد تقع زائدة لا لأنّها زائدة أبدا والغرض من زيادة هذه الحروف التوكيد أوغيره ويعرف كونها زائدة بأنّها لو اسقطت لم يختل المعنى .

(فإن) المكسورة تزاد بعد ما النافية لتوكيد النفي كما (فيما إن رأيت زيدا قال الشاعر، ما إن رأيت ولا سمعت به* كاليوم هانئ أنيق جرب) الهني الطلي بالهناء وهو القطران والأينق جمع ناقة وجرب جمع جرباء قوله ما إن رأيت الخ الأصل ما رأيت طالي أنيق جرب كطال أراه اليوم والضمير في به راجع إلى المفعول وهو هانئ لتقدمه رتبة .

(وأن) المفتوحة تزاد بعد لمّا كما (في) قوله تعالى (لمّا أن جاء البشير) أي فلمّا جاء .

(وما) زائدة (في مهما) وهذا على القول بأنّ أصل مهما ما زيدت عليها ما أخرى فصارت ماما والأصح أنّها بسيطة (وأينما وفي) قوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) أي فبرحمة .

(ولا) زائدة (في) قوله تعالى (لئلا يعلم اهل الكتاب) أي لأن يعلم(و) في (لاأقسم) أي أقسم .

(ومن) تزاد (في) النفي نحو (ماجائني من أحد) أي ماجائني أحد .

(والباء) تزاد (في) خبر ما بمعنى ليس نحو (مازيد بقائم) أي مازيد قائما أوقائم على اختلاف الرأيين .

(واللام) زائدة (في قوله تعالى ردف لكم) أي ردفكم بمعنى تبعكم.

(حرفا التفسير) وهما (أي نحو رقى زيد أي صعد) يعنى أنّ رقى بمعنى صعد (قال الشاعر ، وترميننى بالطرف أي أنت مذنب * وتقلينني لكنّا إيّاك لا أقلي) والطرف العين ولا يثنى ولا يجمع لأنّه في الأصل مصدر والقلى البغض فإن فتحت القاف مددت وإن كسرت قصرت قوله ترميننى بالطرف أي تتهميني مشيرة بالطرف وتريد بذالك أنت مذنب وتقلينني أي تبغضينني قوله لكنّا بتشديد النون والأصل لكن أنا كقوله تعالى لكنّا هو الله ربي فحذفت الهمزة وتلاقت النونان وأدغمت الأولى في الثانية .

(وأن في ناديته أن قم ولا يجيء إلّا بعد فعل بمعنى القول) نحو قولك ناديته أن قم تريد بها تفسير مفعول النداء وأمرته أن اقعد تريد بها تفسير مفعول الأمر(قال الله تعالى وناديناه أن يا ابراهيم) وأي أعم استعمالا من أن لأنّ أي تجيء مفسرة بعد القول الصريح وبعد فعل لا يكون فيه معنى القول كما تجيء بعد غيرهما بخلاف أن فإنّه يشترط فيها أن تكون بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه فلا يقال قلته أن قم زيد كما لا يقال أيضا ضربت رجلا أن زيدا .

(الحرفان المصدريان) وهما (أن وما) وهما مختصتان بالجملة الفعلية (كقولك أعجبني أن خرج زيد أي خروجه وأريد أن يخرج أي خروجه وقوله

تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت أي برحبها) قال الجوهري في الصحاح الرحب بالضمة السعة والرحب بالفتحة الواسع تقول أرض رحبة وبلد رحب . واعلم أنّ أنّ المثقلة المفتوحة مصدرية أيضا لكنها مختصة بالجملة الاسمية فتجعلها في تأويل مصدر الخبر مضافا إلى المبتدإ نحو أعجبني أنّ زيدا منطلق أي انطلاق زيدا أوفي تأويل ماهو بمعنى المصدر نحو أعجبني أنّ زيدا أخوك أي أخوة زيد لك فان تعذر التأويل بالمصدر أوما في معناه قدر الكون نحو أعجبني أنّ هذا زيد أي كون هذا زيدا .

(حروف التحضيض لولا ولوما وهلا وألاّ) ولها صدر الكلام لكونها دالة على نوع من أنواع الكلام فوجب تقديمها ليحصل العلم في الأول بأنّ الكلام من أيّ نوع (تدخل على الماضي) للّوم على ترك الفعل (و) على (المستقبل) للامر (نحو لولا فعلت ولوما فعلت ولولا تفعل ولوما تفعل) أي افعل .

(ولولا ولوما تكونان أيضا) أي كما تكونان للتحضيض (لامتناع الشيء لوجود غيره) أي للدلالة على انتفاء الجواب لأجل وجود الشرط (فتختصان بالاسم) أي بالمبتدأ ويجب ذكر الخبر إن كان خاصا ولم يدل عليه قرينة كقوله صلى الله عليه وسلم لسيدتنا عائشة رضي الله عنها لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد ابراهيم وجعلت لها بابين فإن علم جاز الوجهان ويحذف وجوبا إن كان كونا مطلقا (نحو) قول سيدنا عمر رضى الله عنه (لولا علي لهلك عمر) أي لولا علي موجود لهلك عمر وإنّما وجب حذف الخبر حينئذ لكون معناهما قرينة عليه

ووجود القائم مقامه وهو الجزاء قيل كان سبب هذا القول أنّ امرأة زنت فحملت فأمر عمر رضى الله عنه برجمها فقال على رضى الله عنه ما صنع ما في بطنها فأمر عمر رضى الله عنه بتأخير رجمها إلى أن تضع حملها وقال عمر رضى الله عنه لولا علي لهلك عمر.

(حرف التقريب) وهو (قد يقرب الماضي من الحال) أي يفيد قرب الزمان الماضي الحاصل فيه الفعل من الحال إذا دخل على الماضي (تقول قد قامت الصلاة) أي تهيأ الناس للصلاة (ويقلل) أي يفيد القلة (ويحقق) ويفيد التحقيق إذا دخل على المضارع مثال التقليل (كقولك إنّ الكذوب قد يصدق وإنّ الجواد قد يعثر و) مثال التحقيق (قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وفيه) أي وفي قد (توقع وانتظار) إذا دخل على الفعل الماضي تقول قد فعل لمن توقع وانتظر الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة وكذا إذا دخل على الفعل المضارع تقول قد يخرج الأمير لمن ينتظر خروجه.

(حروف الاستقبال) وهي (السين وسوف) نحو سيعلم وسوف يعلم وفي سوف دلالة على زيادة التأخير ويقال سف أفعل بمعنى سوف أفعل (وإن ولن ولا) النافية وقد مر بيانها .

(حرفا الاستفهام) وهما (الهمزة وهل) ومذهب سيبويه أنّ حرف الاستفهام هو الهمزة فقط وأنّ هل بمعنى قد كما في قوله تعالى هل أتى على الانسان أي قد اتى إلّا أنّهم حذفوا الهمزة قبلها في الاستفهام وقد جاء دخولها على هل لفظا في قول الشاعر ، سائل فوارس يربوع بشدتنا * أهل رأونا بسفح القاع ذى الأكم ، قوله سائل أمر بمعنى اسأل وفوارس جمع فارس على

غير القياس ويربوع قبيلة من بنى تميم والشدة بفتح الشين الحملة ويروى بشدتنا بكسر الشين وهي القوة وسفح الجبل أسفله والقاع في الأصل المستوى من الأرض والمراد به هنا مطلق الأرض والأ كم جمع الاكمة وهي ما نشز عن الأرض وفحواه اسأل فوارس قبيلة يربوع عن حملتنا عليهم هل كانت قوية فإنّهم رأونا بجانب القاع ذي الأكم وتدخلان على الجملتين الاسمية (نحو أزيد قائم وهل زيد قائم و) الفعلية نحو (أقام زيد وهل قام زيد .

والهمزة أعمّ تصرفا) من هل وأكثر استعمالا (منه) يعنى تستعمل الهمزة في مواضع ولا تستعمل هل فيها فتدخل الهمزة على الاسم مع وجود الفعل دون هل (تقول أزيد قام ولا تقول هل زيد قام) لأنّ أصل هل أن تكون بمعنى قد وهي من لوازم الأفعال فإذا رأت الفعل في حيزها تذكرت عهودا وحنّت إليه ولم يرض إلّا بمعانقته وإذا لم تر الفعل في حيّزها تسلت عنه فتدخل على الاسم فيقال هل زيد قائم .

(و) تستعمل الهمزة مع أم المتصلة ولا تستعمل هل معها (تقول أزيد عندك أم عمرو) دون هل زيد عندك أم عمرو لأنّه لما قصد الاستفهام عن أحد الأمرين تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة الّذي هو الأصل في هذا الباب أنسب وأليق وتستعمل هل مع أم المنقطعة لعدم تعدد المستفهم عنه لأنّ أم المنقطعة للاضراب عن السؤال الأول واستيناف سؤال آخر .

(و) تدخل الهمزة على حروف العطف نحو قوله تعالى (أثمّ إذا ما وقع وأفمن كان على بينة واومن كان ميتا دون هل) فإنّها ضعيفة في هذا

الباب لما مرّ من أنّها في الأصل بمعنى قد وإنّما أتي بالهمزة بعد حروف العطف ولم يؤت بها قبلها لأنّ الهمزة للدلالة على أنّ مابعدها كلام منقطع عن ماقبلها لاختصاصها بصدر الكلام فلو وقعت الواوأوالفاء أوثم قبلها وهُنّ لوصل مابعدها بما قبلها لكان كالجمع بين الضبّ الّذي موضعه البرّ وبين الحوت الّذي موضعه البحر فتدخل الهمزة على حروف العطف وتقدر المعطوف عليه بعد الهمزة .

(و) تستعمل الهمزة في الاستفهام الحاليّ بمعنى الإنكار دون هل لضعفه (تقول أتضرب زيدا وهو أخوك) منكرا لضرب المخاطب زيدا مع أنّه أخوه (دون هل) تضرب زيدا وهو أخوك .

(وتحذف) الهمزة (عند الدلالة على حذفها تقول زيد عندك أم عمرو) بحذف الهمزة من أزيد لدلالة أم المتصلة في أم عمرو عليها لما علمت أنّها لا تقع إلّا في الاستفهام مع الهمزة (قال الشاعر ، لعمرك ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان) أي أبسبع فحذفت الهمزة في أبسبع لدلالة أم المتصلة في أم بثمان عليها قال المطرزيّ في المغرب العمر بالضم والفتح البقاء إلّا أنّ الفتح غالب في القسم ويقال لعمرك ولعمر الله لأفعلنّ وارتفاعه على الابتداء والخبر محذوف وأدري من الدراية وهي العلم والجمر جمع جمرة وهي في الأصل الحصاة والمراد بها هنا المواضع الّتي ترمي الحصاة إليها تسمية للمحل باسم الحال أي لعمرك قسمي لا أعلم أبسبع حصيات رمت النساء الجمر أم بثمان حصيات وان كنت عالما بالأمور.

(وللاستفهام صدر الكلام لدلالته على نوع من أنواع الكلام) ليحصل العلم في الأول بأن الكلام في أيّ نوع من أنواعه.

(حروف الشرط إن ولو وأمّا فإن للمستقبل ولو دخل على الماضي ولو للماضي وإن دخل على المستقبل) وهما يدخلان على جملتين فيجعلان الجملة الأولى شرطا والثانية جزاء (ويجيء فعلا الشرط والجزاء ماضيين) نحو إن أكرمتنى أكرمتك (ومضارعين) نحو إن تكرمنى أكرمك (و) يجيء (أحدهما ماضيا والآخر مضارعا) بأن يكون الأول ماضيا والثانى مضارعا نحو إن أكرمتنى أكرمك وبالعكس نحو إن تكرمنى أكرمتك .

(فإن كانا ماضيين فلا جزم) فيهما لفظا (لأنّ الماضي مبني) والجزم لا يكون إلّا في المعرب (وإن كانا مضارعين أو) كان الفعل (الأول) وهو الشرط (مضارعا فالجزم) لازم في المضارع لوجود المقتضي وهو حرف الشرط وعدم المانع وهو البناء (نحو إن تكرمني أكرمك وإن تكرمني أكرمتك وإن كان الآخر) وهو جزاء الشرط (مضارعا و) الفعل (الأول ماضيا جاز رفعه) نحو إن ضربتني أضربك (و) جاز (جزمه) أيضا (نحو إن ضربتني أضربك) أمّا جواز الرفع فلأنّ حرف الشرط لمّا لم يعمل في الشرط الّذي هو أقرب إليه فلأن لايعمل في الجزاء الّذي هو أبعد عنه أولى وأمّا جواز الجزم فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير .

(و) مثال الرفع (قول زهير) في مدح هرم بن سنان المزني ، هو الجواد الّذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم (وإن أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لاغائب مالي ولا حرم) ويروى يوم مسغبة فإن حرف الشرط وأتاه

خليل فعل الشرط ويقول جزاؤه وهو مرفوع فلو جزم لم يكن البيت موزونا قوله الجواد السخيّ والنائل العطية وعفو المال ما يفضل عن النفقة ويسهل بذله ويظلم أي يسئل فوق طاقته وقوله فيظطلم أي فيتحمّل الظلم والخليل من الخلة بالفتح الفقير المختلّ الحال والمسئلة السؤال والمسغبة المجاعة والمال الحرم بكسر الراء هو الّذي لا خير فيه ولا ينتفع به أحد والحرم أيضا الحرمان والمراد به المحروم منه وحاصل المعنى هو الجواد الّذي يعطيك ماله بسهولة وغير مسئلة وإن أتاه فقير يوم مسئلة أويوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالي غائبا ولا مالا لاخير فيه فيعطي منه الخليل شيئا.

واعلم أنّ الجزاء بحسب دخول الفاء فيه ثلثة أقسام مايمتنع دخول الفاء فيه ومايجوز دخوله فيه ومايجب دخوله فيه والضابط في ذلك أنّه إذا أثّر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا لم يجز دخول الفاء على الجزاء لعدم الاحتياج إلى الربط بالفاء حينئذ وإذا احتمل تأثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تأثيره فيه جاز دخول الفاء على الجزاء وتركها وإذا لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء وجب دخولها عليه للاحتياج إلى الربط .

وأشار إلى القسم الأول وهو ما يمتنع دخول الفاء فيه بقوله (وإن كان الجزاء ماضيا لفظا أومعنى وقصد به الإستقبال بحرف الشرط لم يجز دخول الفاء فيه) لتحقق تأثير حرف الشرط في الجزاء قطعا وهو جعله للاستقبال (نحو إن أكرمتني أكرمتك وإن أسلمت لم تدخل النّار).

وأشار إلى القسم الثانى وهو ما يجوز دخول الفاء فيه بقوله (وإن كان الجزاء مضارعا مثبتا أومنفيا بلا جاز دخول الفاء وتركه) وهو أولى لأنّه

لا يستلزم حذفا فمثال دخوله على المضارع المثبت (نحو إن تكرمنى فأكرمك) فدخل الفاء بناء على أنّه خبر مبتدإ محذوف والتقدير فأنا أكرمك فلم يكن لحرف الشرط تأثير في الجزاء (و) مثال تركه في المضارع المثبت نحو إن تكرمني (أكرمك) على أنّه ليس خبر مبتدإ بل جواب الشرط فقد أثّر حرف الشرط في الجزاء (و) مثال دخوله في المضارع المنفي نحو (إن تكرمني فلا أهينك و) مثال مالم يدخله الفاء من المضارع المنفي نحو إن تكرمنى (لا أهنيك) والعلة في دخول الفاء وتركه هنا كهي في المضارع المثبت .

وأشار إلى القسم الثالث وهو ما يجب دخول الفاء فيه بقوله (ويجب دخول الفاء على غير ما ذكرنا) وذالك (كما إذا كان) الجزاء (جملة اسمية نحو إن جئتني فأنت مكرم أو) كان الجزاء (ماضيا محققا بسبب دخول قد) على الماضي (لفظا نحو إن أكرمتني فقد أكرمتك أمس أوتقديرا نحو قوله تعالى إن كان قميصه قُدّ من قبل فصدقت) أي فقد صدقت والقدّ الشق طولا أي إن كان قميص يوسف شقّ من جانب القبل فقد صدقت زليخا في قولها (أو) كان الجزاء (أمرا نحو إن أكرمك زيد فأكرمه أو) كان (نهيا نحو إن يكرمك زيد فلا تهنه أو) كان (فعلا غير متصرف نحو إن أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك أو) كان (منفيا بغير لا) ولم سواء كان منفيا بلن (نحو إن أكرمت زيدا فلن يهينك أو) منفيا بما نحو إن أكرمت زيدا (فما يهينك .

وتزاد ماعليها) أي على إن (للتأكيد نحو قوله تعالى فإمّا ياتينكم منّي هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون) وإذا ذيدت مابعد إن الشرطية أكد فعلها بالنون في الأكثر لأنّه لمّا أكد حرف الشرط مع أنّه غير مقصود كان تاكيد الفعل المقصود أولى لئلا ينقص المقصود عن غيره.

(ولها) أي لحروف الشرط (صدر الكلام) لدلالتها على نوع من أنواع الكلام فيحصل العلم في أول الأمر بأن الكلام في أي نوع من انواعه .

(ولا تدخل) حروف الشرط (إلّا على الفعل لفظا نحو إن أكرمتني أكرمتك) ولو ضربتني ضربتك (أوتقديرا نحو قوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأجره) أي وان استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره فاحد مرفوع بأنّه فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر (ونحو) قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة رب إذا لأمسكتم خشية الإنفاق) والأصل لو تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير فقوله أنتم مرفوع بأنّه فاعل الفعل المحذوف وهو تملك يفسره الظاهر وأمّا أمّا فسيذكره إن شاء الله تعالى .

(وكذا حروف التحضيض) أي لا تدخل إلّا على الفعل لفظا أوتقديرا (لا تدخل إلّا على الفعل لفظا نحو لولا فعلت أوتقديرا كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أي لولا ضربت زيدا) أي هلّا ضربته (قال جرير ، تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطر لولا الكميّ المقنعا) العدّ الحسبان والعقر في اللغة ضرب قوائم الإبل والمراد به هنا النحر والنيب جمع ناب وهي المُسنّة من النوق والمجد الشرف والضوطر والضيطر المرأة الحمقاء والكميّ الشجاع المتكمي في درعه وسلاحه والمتغطي به والجمع الكماة ورجل مقنع

بالتشديد أي عليه بيضة وحاصل المعنى يابني المرأة الحمقاء تحسبون عقر النيب للضيافة أفضل شرفكم لولا حسبتم الكميّ المقنع أفضل مجدكم أي ليس فيكم الكمي المقنع حتى تفتخروا به .

(وامّا فيه معنى الشرط) اعلم أنّ أمّا لتفصيل ماأبهمه المتكلم نحو جائني إخوتك أمّا زيد فأكرمته وأمّا عمرو فأهنته وأمّا بكر فأعرضت عنه وقد جاء للاستيناف ومتى كانت للتفصيل وجب تكرارها وقد يكتفي بذكر قسم حيث يكون المذكور ضدا لغير المذكور لدلالة أحد الضدين على الآخر كقوله تعالى فأمّا الّذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة فلم يذكر بعده أمّا أخرى لكونها معلوما مما قبلها أي وأمّا الّذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات والله أعلم. (نحو أمّا زيد فمنطلق أصله مهما يكن من شيء فزيد منطلق) هذا مذهب سيبويه فيكن تامة بمعنى يقع ومن شيء بيان للضمير المستتر الراجع إلى مهما تقديره أيّ شيء يقع فزيد منطلق أي الانطلاق ثابت لزيد ألبتة والتزم حذف فعلها وجعل جزأ مما في جوابها بينها وبين فائها لكراهتهم أن يلي آلة الجزاء وهي الفاء آلة الشرط وهي أمّا وقال بعض النحويين إنّ الاسم الّذي بعد أمّا ليس جزأ من الجواب بل هو معمول لفعل محذوف تقديره مهما ذكر زيد فهو منطلق .

(وإذن جواب وجزاء) أي والكلام المشتمل على إذن جواب لقول القائل ومضمونه جزاء لفعله يقول الرجل أنا آتيك فتقول إذن أكرمك فقد أجبته بهذا الكلام وصيّرت مضمونه جزاء لمضمون كلامه.وإنّما أتى بها في آخر حروف الشرط لمناسبتها حروف الشرط والجزاء من حيث إنها جواب وجزاء

(وعملها النصب في فعل مستقبل غير) مفصول عنها بسوى القسم ولا (معتمد على ما قبلها) أي لا يكون من تمام ما قبلها كقولك إذن أحبك لمن قال أنا أكرمك (وتلغيها إذا كان الفعل) المذكور بعدها (حالا كقولك لمن حدّثك إذن أظنك كاذبا) لأنّ الحال متحقق فهو كالإسم فلا تعمل فيه عامل الفعل (أو) كان (معتمدا على ما قبلها كقولك لمن قال أنا آتيك أنا إذن أكرمك) لأنّ الفعل إذا اعتمد على ما قبلها صار كأنه سبقها فلاتقدر إذن أن تعمل فيه لضعفها، وكذالك تلغيها إذا كان مفصولا عن فعلها بغير القسم نحو إذن أنا آتيك .

(حرفا التعليل) وهما (كي واللام نحو جئتك كي تعطيني مالا و) نحو (زرتك لتكرمني .

حرف الردع) أي الزجر والمنع وهو (كلّا كقولك لمن قال) لك شيئا تنكره نحو (فلان يبغضك كلّا أي ارتدع) وانزجر عن هذه المقالة وكقوله تعالى بعد قوله ربّي أكرمني وربي أهانني " كلّا " أي ليس الأمر كذلك لأنّه تعالى قد يوسع في الدنيا رزق من لا يكرمه من الكفار والفجار وقد يضيق فيها رزق من لا يهينه من الأنبياء والصلحاء . وقد تكون حرفا بمعنى حقا كما في قوله تعالى كلا إنّ الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقيل هي حينئذ اسم لكنّها بنيت لموافقتها لفظا لكلّا التّي للردع .

(اللامّات) وهي ثمانية أنواع (لام التعريف و) لام القسم واللام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الأمر ولام الابتداء واللام الفارقة بين إن المخففة والنافية ولام الجرّ فلام التعريف (هي اللام الساكنة التي تدخل

على الاسم المنكور) فاللام وحدها هي حرف التعريف والهمزة همزة وصل زيدت للنطق بالساكن إذ لو كانت همزة قطع لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة أم وأن وهذا مذهب سيبويه ، ومذهب الخليل أنّ أل بمجموعه حرف تعريف كهل وبل والهمزة همزة قطع وسقوطها في الدرج لكثرة الاستعمال.

(فتعرفه إمّا تعريف جنس) حقيقة (أوتعريف عهد) أي عهد خارجي (مثال الأول) وهو تعريفها الاسم المنكور تعريف جنس (قولك أهلك الناس الدينار أي أهلكهم هذان الحجران المعروفان من بين سائر الأحجار) ولا تريد دينارا ولا درهما بعينهما بل تريد جنسهما (وقولك الرجل خير من المرأة أي هذا الجنس من الحيوان من بين سائر الأجناس خير من ذالك الجنس وقولهم المرأ بأصغريه) أي القلب واللسان سمّيا بذلك لصغر حجمهما (أي اعتبار هذا الجنس بالقلب المدرك واللسان المبين المقرر) أي المفسر قال الله تعالى في سورة ص وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال الشاعر ، لسان الفتى نصف ونصفه فؤاده * فلم يبق إلّا صورة اللحم والدم .

(ومثال الثاني قولك فعل الرجل كذا لرجل معهود بينك وبين مخاطبك وقولك أنفقت الدرهم لدرهم معهود بينك وبين مخاطبك) ومن ذالك كل اسم معرف باللام تقدم ذكره منكرا أومعرفا نحو قوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله تعالى فإنّ مع العسر يسرا إنّ مع العسر يسرا.

وقد تكون لاستغراق الجنس كقوله تعالى إنّ الانسان لفي خسر إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات أي إنّ كل انسان لفي خسر وتعرف لام الاستغراق بأنّه لو وضع موضعها لفظ جميع أو كل لصح المعنى وبجواز الاستثناء مما دخلت عليه كما في هذه الآية .

(ولام القسم) أي لام جواب القسم وإنّما يتلقى القسم بما فيه اللام إذا كان لغير السؤال . والقسم لغير السؤال فيه تفصيل وهو أنّ جوابه إمّا جملة اسمية وإمّا جملة فعلية وكل منهما إمّا مثبت أومنفي فإن كان الجواب جملة اسمية مثبتة اقترن باللام أوبإن المكسورة أوبهما معا نحو والله لزيد قائم ووالله إنّ زيدا قائم ووالله إنّ زيدا لقائم .

وإن كان الجواب جملة فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعا لزمها اللام مع نون المؤكدة على الأفصح (نحو والله لأفعلن كذا)

وإن كان فعلها ماضيا متصرفا قريبا من الحال لزمها اللام مع قد على الأفصح نحو والله لقد قام زيد فإن كان غير متصرف أوكان بعيدا من الحال لم يدخله قد.

وإن كان الجواب جملة اسمية منفية بما أولا لم يدخلها اللام ولا النون المؤكدة نحو والله ما زيد في الدار أووالله لازيد في الدار ولا عمرو ، وكذا إن كان الجواب جملة فعلية منفية بما أولا سواء كان فعلها مضارعا كقوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤ ونحو والله ما أفعل ولا أفعل أوماضيا نحو والله ما قام زيد ووالله لا صدق زيد ولا صلى .

(و) اللام (الموطئة للقسم) أي الموطئة لجواب القسم أي المسهلة على السامع فهم الجواب وهي اللام التى تدخل على حرف الشرط بعد تقدم القسم لفظا أوتقديرا ليؤذن أنّ الجواب للقسم لا للشرط وهذا معنى توطيئتها .

فالأول (نحو والله لئن أكرمتنى لأكرمتك) والثاني كقوله تعلى لئن أشركت ليحبطن عملك أي والله لئن اشركت ليحبطن عملك وليست اللام الداخلة على الشرط لام جواب القسم لأنّ القسم لايجاب بالجملة الشرطية وإنّما جوابه مايأتي بعد الشرط وجواب الشرط محذوف ولا يجوز العكس لتقدم القسم على الشرط .

وإذا تقدم القسم أوّل الكلام لزم أن يدخل حرف الشرط على الماضي لفظا نحو والله لئن أكرمتني لأكرمتك أومعنى نحو والله لئن لم تكرمني لأهيننّك لأنّه لمّا لم يعمل حرف الشرط في الجواب أتي بالشرط على وجه لايكون لحرف الشرط فيه عمل لفظا ليتوافقا .

(ولام جواب لو ولولا) كقوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما والحطام ما تكسر من اليبس ونحو لولا عليّ لهلك عمر (ويجوز حذفها) كقوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا أي لجعلناه ملحا ومرا .

(ولام الأمر وهي مكسورة) نحو ليضرب زيد (ويجوز تسكينها) أي تسكين لام الأمر (عند) دخول (واوالعطف وفائه) عليها كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي .

(ولام الابتداء) وهي مفتوحة وتدخل على الاسم (نحو لزيد قائم و) قوله تعالى في سورة الحشر لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ، وعلى الفعل

المضارع المثبت الواقع خبرا نحو (إنّه ليذهب زيد) وقوله تعالى في سورة النحل وإنّ ربك ليحكم بينهم وقد تدخل على الماضي المقرون بقد نحو إنّ زيدا لقد قام ويمتنع دخولها على الماضي المجرد من قد لبعده عن شبه الاسم فلا يقال إنّ زيدا لقام وفائدة هذه اللام توكيد مضمون الجملة ولما كانت متفقة مع إنّ المكسورة في معنى التاكيد كرهوا أن يجمعوا بينهما فأدخلوها على خبر إنّ المكسورة إذا تقدم اسمها نحو إنّ زيدا لقائم أوعلى اسمها إذا تأخر عن الخبر نحو إنّ في الدار لزيدا أوعلى معمول الخبر إذا توسط بين الاسم والخبر نحو إنّ زيدا لفي الدار جالس ولا تدخله إذا تأخر عنهما لأنّ ماقبل هذه اللام لا يعمل فيما بعدها فلا يقال إنّ زيدا جالس لفي الدار .

(واللام الفارقة بين إن) المكسورة (المخففة والنافية) وهي لازمة لخبر إن المكسورة المخففة كما ذكر في بحث الحروف المشبهة بالفعل .

(ولام الجر) نحو المال لزيد وجئتك لتكرمني أي لاكرامك .

(تاء التأنيث الساكنة وهي التاء اللاحقة بالماضي نحو قد قامت الصلاة وضربت هند للإيذان) أي للإعلام (من أوّل الأمر بأنّ المسند إليه مؤنث) حقيقيا كان كما في المثال الثاني أوغير حقيقي كما في المثال الأول وإنّما كانت ساكنة لئلا يلزم أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وتحرك بالكسر في نحو قد قامت الصلاة وبالفتح في نحو نصرتا ولكون تحركها عارضا لم تردّ الألف الساقطة في نحو رمتا فلا يقال رماتا إلّا في لغة ردئية.

(النون المؤكدة) وهي على ضربين ثقيلة مفتوحة وخفيفة ساكنة والثقيلة أبلغ في التأكيد من المخففة و (لا يؤكد بها إلّا فعل مستقبل) مثبت (فيه معنى الطلب كالأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني والقسم نحو اضربنّ ولاتخرجن وهل تذهبنّ وألا تنزلنّ وليتك تقعدنّ وبالله لأفعلنّ وأقسمت عليك إلاّ تفعلنّ ولمّا تفعلنّ أي ماأطلب منك إلّا فعلك ولزمت في مثبت القسم كما مر من الأمثلة المذكورة) لأنّهم كرهوا أن يؤكدوا الفعل بأمر منفصل وهو القسم من غير أن يؤكدوه بمتصل مع صلاحيته له ويعلم من قوله ولزمت في مثبت القسم أنّ النون المؤكدة لا تلزم في القسم المنفي وكذا في الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني.

(وكثرت في مثل إمّا تفعلنّ) أي وكثرت النون المؤكدة في فعل الشرط إذا أكد حرف الشرط الّذي هو إن بما (نحو قوله تعالى فإمّا ترينّ من البشر أحدا وقوله تعالى فإمّا يأتينّكم منّي هدى لتشبيه ما المزيدة بلام القسم في كونها مؤكدة) فلمّا لزمت النون المؤكدة مع لام القسم كثرت مع ما المزيدة .

(وكذا) كثرت النون المؤكدة في فعل الشرط بعد حيث مؤكدا بما الزائدة نحو (حيثما تكوننّ آتيك) لأنّ ما المزيدة فيه تشبه لام القسم في كونها مؤكدة وكذا بعد ماالزائدة في غيرهما نحو (بجهد ما تبلغنّ) أي بجهد تبلغنّ والجهد السعي والبلوغ الوصول وبجهد متعلق بتبلغنّ معناه ليكوننّ بلوغك بجهد (و) نحو (بعين ما أرينّك) قوله أرينّك من رؤية البصر

بمعنى الإبصار ولذا عدّي إلى مفعول واحد وقوله بعين متعلق بقوله أرينك وهذا مثل يضرب في استعجال الرسول أي اعجل وكن كأنّى أنظر إليك .

(وقد تدخل في النفي تشبيها بالنهي وهو قليل نحو لاتضربنّ وكذا ما يقارب النفي نحو ربّما يقولنّ فإنّ التقليل قريب من النفي) والحق أنّ دخولها بعد ربما لوجود ما الزائدة التي يؤكد الفعل بعدها بالنون كثيرا (قال الشاعر ، ربّما أوفيت في علم* ترفعن ثوبي شمالات) قوله أوفيت أي اشرفت وصعدت وقوله في علم أي على جبل وقوله شمالات فاعل ترفعن وهي جمع شمال بفتح الشين وهي الريح التى تهب من ناحية القطب والجملة في محل النصب على الحال من فاعل أوفيت .

(وأمّا قولهم) الخ جواب سؤال مقدر وهو أن يقال سلمنا أنّ النون المؤكدة تدخل في النفي تشبيها بالنهي وكذا فيما يقارب النفي وهو القلة فكيف دخلت في قولهم أكثر ما يقولن فأجاب بقوله وأمّا قولهم (أكثر ما يقولنّ ذاك) بإدخال النون المؤكدة الثقيلة فيه (فلحمل الضد) وهو الكثرة (على الضد) وهو القلة والحقّ أنّ توكيد الفعل هنا أيضا لوجود ما الزائدة لأنّ ما في أكثر ما زائدة .

(والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة إلّا في فعل الاثنين وجماعة الإناث لالتقاء الساكنين على غير حدّه) فإنّ التقاء الساكنين إنّما يجوز إذا كان الأول حرف مد والثاني مدغما نحو دابّة فتقول اضربن اضربن اضربن ولا تقول اضربان ولا اضربنان خلافا ليونس فإنّه أجاز التقاء الساكنين على غير

حده وهو رديئ وتقول في الثقيلة اضربانّ واضربنانّ فتدخل ألفا بعد النون جمع المؤنث لتفصل بين النونات .

(وإذا لقي النون الخفيفة ساكنا بعدها حذفت) النون الخفيفة ولا يجوز تحريكها (نحو لا تضرب ابنك) أي لا تضربن ابنك فحذفت النون الخفيفة لما ذكر (قال الشاعر ، لا تهين الفقير علك أن تركع* يوما والدهر قد رفعه) أي لاتهينن وعلك أي لعلك وفي لعل لغات لعل وعلّ وعنّ ولعن وأنّ ولأنّ وقوله تركع أي تفتقر قال الجوهري في الصحاح يقال ركع الرجل إذا افتقر بعد غنى وانحط حاله والضمير المستتر في رفعه راجع إلى الدهر والبارز إلى الفقير (بخلاف التنوين فانه إذا لقى ساكنا يحرك بالكسر ولا يحذف نحو زيد العالم عندنا) والفرق أنّ التنوين لازم للاسم المنصرف الخالي عن اللام والاضافة والنون المؤكدة الخفيفة ليست بلازمة للفعل فلم يجز حذفه حينئذ بخلافها .

(هاء السكت) وهي الهاء التى (تزاد في كل متحرك حركته غير إعرابية للوقف خاصة) فلا تزاد عند الوصل (نحو ثمّه وحيهله وماليه وسلطانيه) في قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عنى سلطانيه (ولا تكون إلّا ساكنة وتحريكها لحن) أي خطأ لأنّه لا يجوز الوقف على المتحرك وهذه الهاء في القرآن في سبع مواضع لم يتسنه وبهداهم اقتده وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه وماهيه .

(التنوين وهو نون ساكنة) بحسب الوضع فلا يضر تحريكهاالالتقاء الساكنين في نحو زيد العالم عندنا (تتبع حركة الآخر لالتأكيد الفعل)

قوله ساكنة احتراز عن النون المتحركة وقوله تتبع حركة الأخر احتراز عن النون الساكنة في غير الآخر كما في عندنا وعن نون من وعن لأنّها نفس الآخر لا تابعة له وقوله لا لتاكيد الفعل احتراز عن النون المؤكدة الخفيفة في نحو اضربن.

(وهوعلى ستة أقسام . أحدها تنوين التمكن أي الدال على مكانة الاسم في الاسمية) أي تمكنه ورسوخ قدمه فيها (وهو كل تنوين لحق معربا منصرفا) ولم يكون للعوض والمقابلة سواء كان معرفة أونكرة (نحو زيد ورجل.)

(و) القسم (الثانى تنوين التنكير وهو كل تنوين) لحق بعض الأسماء المبنية ل(يدل على أن ما دخل عليه نكرة كقولك صه) بالسكون بمعنى افعل السكوت (وصه) بالتنوين بمعنى اسكت سكوتامّا (و) كقولك (سبويه) بالسكون إذا أردت سيبويه المعروف (وسيبويه) بالتنوين إذا أردت سيبويها غير معين .

(و) القسم (الثالث تنوين العوض من المضاف إليه وهو كل تنوين لحق مضافا عند حذف المضاف إليه) ليكون عوضا عنه سواء كان المضاف اليه جملة (كقولك يومئذ وحينئذ وساعتئذ) أي يوم إذا كان كذا وحين إذ كان كذا وساعة إذ كان كذا أوغير جملة كقوله تعالى في سورة هود وإن كلا لما ليوفينهم ربّك أعمالهم أي وإن كلهم .

(و) القسم (الرابع تنوين المقابلة وهو كل تنوين لحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كالتنوين في مسلمات) في مقابلة نون مسلمين ومسلمون والزمخشري يراه تنوين التمكن .

(و) القسم (الخامس تنوين الترنم) والترنم في اللغة ترجيع الصوت قال الجوهري في الصحاح ترنم أي رجّع صوته (وهو كل تنوين جعل مكان حرف المد واللين في القوافي المطلقة) والقافية المطلقة هي القافية الّتى حرف الروي منها متحرك ، وسمي تنوين الترنم لكونه بدلا من حرف الترنم وهو حرف المد واللين (كما في قول جرير ، أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولي إن أصبت لقد أصابا) وعاذل أصله ياعاذلة اسم فاعل فرخمت بحذف تاء التأنيث وجعل المحذوف في حكم الباقى قوله والعتابا عطف على قوله اللوم وقوله إن أصبت أي إن قلت صوابا وفحواه أقلي اللوم والعتاب ياعاذلة وإن أصبت فقولى والله لقد أصاب فالتنوين الّذي في قوله العتابا وفي قوله أصابا تنوين الترنم لأنّه جعل مكان حرف المد واللين الّذي هو الألف في العتابا وأصابا والقافية مطلقة لأنّ حرف الروي وهو الباء فيهما متحرك .

(و) القسم (السادس التنوين الغالي) وإنّما سمي التنوين الغالي لمجاوزة البيت بسببه عن حد الوزن والغلو مجاوزة الحد (وهو كل تنوين لحق قافية مقيدة للترنم) أي لترجيع الصوت والقافية المقيدة هي القافية التي حرف الروي منها ساكن (كما في قول رؤبة ، وقاتم الأعماق خاوي المخترقن* مشتبه الأعلام لمّاع الخفقن) الواوفي قوله وقاتم واورب قال الجوهري في

الصحاح مكان قاتم الأعماق أي مغبر النواحي والأعماق جمع العمق وهو مابعد من أطراف المفازة والخاوي الخالي والمخترق الممرّ ومشتبه أي مختلط والأعلام جمع العلم وهو العلامة ولمّاع اسم فاعل للمبالغة من لمع البرق أي أضاء والخفق بسكون الفاء السراب وهو الّذي تراه نصف النهار كأنّه ماء وحركت هنا للضرورة وفحواه ربّ بادية مظلمة الأطراف خالية الطريق مشتبهة العلامات لمّاع السراب سرت فيها فالتنوين الّذي في قوله المخترقن وفي قوله خفقن هو التنوين الغالي لأنّه لحق قافية مقيدة فإنّ حرف الروي وهو القاف ساكن ويجوز كسر ماقبل هذه التنوين وفتحه أمّا الكسر فلالتقاء الساكنين أولأنّ القاف فيه يستحق الكسر في الأصل وأمّا الفتح فلخفته قاله السيد في شرح الكبير (وهو) أي التنوين الغالي في كلام الفصحاء (قليل) .

تمّ بحمد الله وحسن توفيقيه

وصلّى الله على سيّدنا محمّد

وعلى أله وصحبه

أجمعين .



